الأخبار
al-akhbar

الجمعة 19 نيسان 2013
العدد 1984 السنة السابعة
vendredi 19 avril 2013 no 1984 7ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

الكتائب يؤيد والقوات تتعاطى بجدية وحزب الله مع ما يتفق عليه المسيحيون

عون يطرح «الصوت الواحد» [2]

الأردن في عين العاصفة

[18 ـ 19]

دخل 1560 مقاتلاً مدججين بالسلاح الى درعا عبر الأردن قبل منتصف آذار الماضي (ديميتار ديلكوف ـ أ ف ب)

تقرير

أميركا
اليمين المتطرف ينافس «القاعدة»
24

04
بيت المصيطبة بلا فريق عمل: ليس للرئيس المكلّف من يستشيره

06
هنري حلو عاد إلى كنف المختارة: على خطى الوالد... بالمقلوب

08

سوق الأحد «مول» اللاجئين السوريّين: إذا كان هذا رخصاً كيف يكون الغلاء؟

11
46 شركة تتخطّى اختبار النفط الأول: العين على عقود التشغيل

22
انقسام ثلاثي في مصر: تظاهرات متخاصمة اليوم لـ «تحقيق مطالب الثورة»

المشهد السياسي

التيار الوطني يطرح اقتراح «الصوت الواحد»

وسط التجاذب حول قانون الانتخاب، يتجه تكتل التغيير والاصلاح لطرح اقتراح قانون مبنيّ على أساس «الصوت الواحد»، وهو ما سارع حزب الكتائب إلى تأييده، والقوات اللبنانية إلى التعاطي معه بجدية، في حين راوحت عملية تأليف الحكومة مكانها

نفّذت قوة خاصة من المديرية العامة للأمن العام مناورة بالذخيرة الحية أمس، في حقل حامات، تضمنت عمليات إنزال من المروحيات ومداهمة. وأكد المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم «المضي في مكافحة الإرهاب حتى استئصاله من جذوره وعدم السماح بأن يتحول لبنان مقراً أو ممراً إلى دول العالم».

فيما بدا من نتائج اجتماع لجنة التواصل النيابي أمس أنها لن تصل إلى توافق حول قانون للانتخابات في ظل الشكوك والهواجس التي اثيرت خلاله، وبعد تعليق اقتراح اللقاء الأرثوذكسي، قالت مصادر في تكتل التغيير والإصلاح لـ«الأخبار» إن التكتل سيعرض على اللجنة اقتراح قانون مبني على أساس «الصوت الواحد» (one man one vote).

وأوضحت المصادر أنه في ظل تجميد «الأرثوذكسي»، يرى التكتل أن اقتراحه الجديد يؤمّن «صحة التمثيل»، فضلاً عن كونه معتمداً في عدد كبير من الدول التي توقفت عن اعتماد النظام الأكثري. وهذا القانون، بحسب مصادر التكتل، يحفظ حقوق الأقليات.

من جهتها، أكدت مصادر حزب الكتائب لـ«الأخبار» تأييدها هذا الاقتراح في حال تم اعتماده على أساس القضاء كدائرة انتخابية. كما قالت مصادر القوات إنه في حال طُرح هذا القانون بشكل جدي، فإن القوات ستحيله على مصلحة الانتخابات لدرسه.

من ناحية أخرى، أكّدت مصادر الكتائب أنه في حال استمر البحث باقتراح القانون المختلط، وفقاً لصيغة رئيس المجلس النيابي نبيه بري «فسنتجه نحو التصعيد، ولو بقينا وحدنا». وقالت المصادر إن هذا الاقتراح له مفاعيل قانون الستين نفسها.

وكانت اللجنة التي تعود الى الاجتماع الثلاثاء المقبل، قد استمعت الى هواجس الفرقاء وتسلم اعضاؤها من ممثل القوات النائب جورج عدوان منهجية عملية لتطرح على النقاش في الاجتماع المقبل. وكانت المفاجأة في إعلان النائب علي فياض «اننا مستعدون للموافقة على ما تتوافق عليه القوى المسيحية»، مشيرا إلى أنها «محاولة في اطار تذليل العقبات الاساسية التي تقف حائلا دون التوافق». إلا أن هذا الطرح أثار امتعاض النائب احمد فتفت الذي اعتبر أن طرح فياض «هو عود على بدء وعودة الى الارثوذكسي»، معتبراً «أنها محاولة لحشر تيار المستقبل والتقدمي الاشتراكي في زاوية المفاوضات». فيما أكد النائب سامي الجميّل «أن لا نية لدينا لعرقلة أي أمر، إلا أننا نشعر بطبخة يجري تحضيرها في مكان ما من أجل إقرار قانون يعيدنا إلى ما هو أسوأ من الـ60». في حين اعتبر النائب ألان عون، ان «الطرف الوحيد الذي قدم شيئا جديدا هو النائب علي فياض»، مشيراً إلى أنه «أسقط كل شروطه وترك الطابة تحت المعيار الأساس وهو صحة التمثيل».

من جهة أخرى، أعلن فتفت أن تيار المستقبل طلب من النواب الراغبين في تقديم ترشيحهم أن يحضروا أوراقهم لكنه لم يتم ترشيح أحد بعد، بمن فيهم النائب عقاب صقر عن دائرة زحلة.

وفي السياق، شدد رئيس الجمهورية ميشال سليمان، على «ضرورة اقرار قانون انتخابي يلتزم صيغة العيش المشترك لا بل الحياة الوطنية المشتركة، كما يجب الا نتخلى عن المناصفة بين الطوائف». وأكد في كلمة القاها خلال احتفال في الذكرى المئوية لتأسيس كلية الحقوق في جامعة القديس يوسف ان «لبنان الحر السيد بجيشه اللبناني فقط هو الضمان الوحيد للبنانيين».

وفي تطور لافت، طلب وزير الطاقة جبران باسيل موعداً من القصر الجمهوري للقاء سليمان.

تطمينات سلام

على صعيد آخر، راوحت عملية تأليف الحكومة مكانها، فيما نقل رئيس جمعية مصارف لبنان جوزف طربيه عن الرئيس المكلف تمام سلام بعد زيارته على رأس وفد من الجمعية « تطمينات إلى أنه سيكون على رأس تشكيلة ترضي ضميره وهو غير مقيد بأية قيود». وفي هذا الاطار ذكرت قناة «المنار» ان رئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط أوفد وزير الشؤون الاجتماعية وائل أبو فاعور إلى سلام وأكد له ان جنبلاط لن يسير بأي تشكيلة حكومية مخالفة لجوهر الوحدة الوطنية، وانه لن يوافق على اي حكومة لا يوافق عليها «حزب الله» وحركة «أمل».

في غضون ذلك، أعلن السفير السعودي في لبنان علي عواض عسيري ان هناك تواصلاً لـ«حزب الله» مع السفارة». وأكد «اننا نتعامل مع الجميع بايجابية ونرحب بكل من يزورنا في السفارة».

حملة أميركية على حزب الله

وتوازياً مع تأليف الحكومة، واصلت الولايات المتحدة الأميركية حملتها على حزب الله. ورأى وزير الخارجية الاميركي جون كيري في بيان في الذكرى 30 لتفجير السفارة الأميركية في عين المريسة عام 1983 أن الحزب «والمنظمات الارهابية الأخرى يأملان من خلال هذه الهجمات العنيفة ردع الولايات المتحدة عن الحفاظ على علاقة قوية مع الشعب اللبناني وعن العمل مع جميع عناصر المجتمع اللبناني لضمان استقرار وسيادة لبنان».

وفي المناسبة أيضاً رأت السفيرة الأميركية مورا كونيللي أن الحياة الطبيعية في لبنان لا تزال أمراً هشاً يتطلب عناية مستمرة. واعتبرت أنه «عندما يكون لبنان سيداً حقاً ومستقلاً حقاً ومستقراً حقاً، لن يزدهر الإرهابيون ولن يبقوا على قيد الحياة».

> **سلام يطمئن إلى أنه سيكون على رأس تشكيلة ترضي ضميره ومن دون قيود**

في أمن طرابلس، ألقى مجهول قنبلة صوتية على زيتون ابي سمرا في طرابلس، فيما أفيد عن العثور على 3 قنابل على اتوستراد القلمون موصولة بفتيل.

وفي هذا الاطار، شدد «اللقاء الوطني الاسلامي» بعد اجتماعه الأسبوعي في منزل النائب محمد عبد اللطيف كبارة على «ضرورة ان تتحمل الدولة بكامل مؤسساتها مسؤوليتها تجاه طرابلس، وإلا فإن المدينة ستضطر لاتّخاذ المواقف التصعيدية بما في ذلك الاضراب وصولاً الى العصيان المدني».

وواصل اهالي المخطوفين اللبنانيين في اعزاز تحركهم ضد المصالح التركية في لبنان ونفذوا اعتصاماً امام مكاتب شركة الطيران والمركز الثقافي التركيين في وسط بيروت مطالبين بالافراج عن المخطوفين.

على صعيد آخر، أوضح رئيس المحكمة الخاصة بلبنان دايفيد باراغوانث في بيان، في ختام زيارة الى لبنان استغرقت أربعة أيام، أنه أعلم المسؤولين الذين التقاهم بالإجراءات التي طبقتها المحكمة حول ما نشر عن الشهود «فأكدوا لي بدورهم تعاون لبنان مع المحكمة في ردها على نشر تلك المعلومات». وقال: «هذه الحملة المنسقة التي تشنها قلة من الناس لتقويض عمل المحكمة تجعلنا أكثر عزما على الاضطلاع بولايتنا. وسنضمن عقد محاكمة عادلة وسريعة تحترم حقوق المتهمين احتراما كاملا وتولي الاعتبار اللازم لحماية المتضررين والشهود». وأكد العزم على «مقاضاة أولئك الذين يحاولون الآن الاختباء تحت غطاء الهوية المجهولة».

في مجال آخر، رد رئيس جبهة الحرية فؤاد ابو ناضر على كلام رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، في تعليقه على قداس زحله لراحة انفس قتلى القوات فرأى أن اتهام «المقاومين بالعملاء والخونة هو تعدّ على كراماتهم وتزوير للتاريخ، لا سيما ان هذا الاتهام صادر عن شخص تواطأ مع النظام السوري، وسلمه المنطقة المسيحية الحرة وذلك في 13 تشرين الاول 1990».

حكومتا صائب بيك

يذكّر الرئيس تمام سلام، كلما فاتحه احد في شأن حكومة التكنوقراط، بحكومة والده الرئيس صائب سلام عام 1970. الا ان احد السياسيين رد على هذا القول بالتذكير بأن الحكومة التي ألّفها الرئيس الراحل عام 1970 استقال منها الوزير غسان تويني في 1971/1/20، ثم استقال منها الوزير هنري اده في تشرين الاول من العام نفسه، والوزير اميل بيطار في 24 كانون الاول وتبعهم الوزير حسن مشرفية. واعتذر الوزير ادوار صوما عن عدم الانضمام اليها لانه كان مديراً لمنظمة الاغذية والزراعة الدولية (فاو).

اما الحكومة الثانية التي شكّلها سلام بعد الانتخابات النيابية عام 1972 فقد استقال منها الوزير ادوار حنين وعين بدلا منه الوزير هنري اده الذي اقاله الرئيس سليمان فرنجيه بناء على اقتراح رئيس الحكومة، في سابقة حكومية.

ويخلص السياسي الى أن هذا يعني ان حكومة التكنوقراط ليست هي التي تعطي المناعة للحكومات، ولا هي التي تجنّب الحكومة الخضات والانقسام. وحكومة 1970 اكبر مثال حين لم تتضامن مع توينى او مع بيطار فاستقالا.

عطلة الفصح
اسطمبول - ١ الى ٦ و٣ الى ٥/٦
نادي لتونيا - ١ الى ٥/٦
مرمريس - ١ الى ٥/٦
انطاليا - ١ الى ٥/٦
شرم الشيخ - ١ الى ٦ و٢ الى ٥/٦
Club Med سينا باي - ١ الى ٥/٦
كبادوكيا - ٢ الى ٥/٦
كبادوكيا، كونيا، پاموكالي، أفسوس، ومريمينا
الاردن - ٣ الى ٥/٦
عمان، جرش، مدبا، تل نيبو، پترا، وادي رام والبحر الميت
Costa Cruises - عدة تواريخ انطلاق ابتداءً من ٣٤٩ يورو
ايطاليا - ٣ الى ٥/١٠
روما، كاسيا، اسيزي، فلورنسا والبندقية
NAKHAL
بيروت، سامي الصلح، هاتف: ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١
جونيه، لا سيتيه: ٩٣٩ ٩٣٨ ٠٩
www.nakhal.com

بنك عوده ش.م.ل

مجموعة عوده سرادار

الرأسمال: ل.ل. ٤٥٧,٧٠٩,٠٠١,٨١٦ مدفوع بكامله
الأموال الخاصّة المجمّعة: ل.ل. ٤,٠٣٦,٤٧١,٤٥٤,٥٠٠
س.ت. ١١٣٤٧ بيروت
لائحة المصارف ٥٦ – عضو في جمعيّة مصارف لبنان

EUROMONEY 2012 Awards for excellence – Best Bank in Lebanon
BEST BANK AWARD • 2012 – GLOBAL FINANCE
emeafinance MIDDLE EAST BANKING AWARDS 2012 – Europe • Middle East • Africa

خدمات مصرفيّة شاملة من خلال ١٢ مصرفاً وشركتين ماليّتين في ١١بلداً

لبنان | سويسرا | فرنسا | الأردن | سورية | مصر | السودان | المملكة العربيّة السعوديّة | قطر | إمارة موناكو | تركيا | مكتب تمثيلي في أبو ظبي

النتائج المجمّعة غير المدقّقة كما في نهاية كانون الأوّل ٢٠١٢

وفقاً للمعايير الدوليّة للإفصاح المالي

بيان المركز المالي المجمّع

(القيم بملايين الليرات اللبنانية)

الموجودات	٢٠١٢/١٢/٣١	٢٠١١/١٢/٣١
الصندوق ومؤسسات الإصدار	٩,٤٤٤,٨٣٥	٨,٧٠٣,٣٥٤
الودائع لدى المصارف والمؤسسات المالية	٤,٢٩٦,٧٦٣	٤,٥٦٢,٦٠٢
المركز الرئيسي، المؤسسة الأم، المصارف والمؤسسات المالية الشقيقة والتابعة	–	–
قروض للمصارف والمؤسسات المالية وإتفاقيات إعادة بيع	١,٠٦٠,٢٦٧	٢١٩,٠٨٤
أصول مالية معطاة كضمانة	–	١٧,٤٢٤
أدوات مشتقات مالية	٥١,٠٤٦	٨٢,٢٠٩
أسهم و حصص بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر	٥٢,٢١٥	٥٢,٥٩٣
أدوات دين وموجودات مالية اخرى بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح و الخسائر	٤٥٨,٤٣٦	٧٧١,٢٣٣
منها: صافي التسليفات و القروض المصنفة بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح و الخسائر	٧٥,٥٥٥	–
صافي التسليفات والقروض للزبائن بالكلفة المطفأة [1]	١٥,٤٢٨,٦٤٢	١٢,٦٩٢,١٧٧
صافي التسليفات والقروض للجهات المقربة بالكلفة المطفأة[2]	٣٠٤,٥١١	٢٦٣,٦٦٦
المدينون بموجب قبولات	١٨٠,٣١٧	٢٨٠,٨١٩
أدوات الدين بالكلفة المطفأة [2]	١٤,٥٤٩,١١٦	١٤,٣٠٧,٣٠٣
أسهم وحصص بالقيمة العادلة مقابل عناصر الدخل الشامل الأخرى	٢٤٥,٧٩٣	٢٢٣,٩٨٤
حصص ومساهمات في الشركات المرتبطة و فقاً للحقوق الصافية	٣٤,٠٠٥	٤٣,٠٩٩
أصول مأخوذة إستيفاء لديون	١٥,١١٣	٢٦,٣٧٩
أصول ثابتة مادية	٥٢٨,٧٢٩	٥١١,٥٥٠
أصول ثابتة غير مادية	٤٩,٥٨٢	١٣,٥٠٨
أصول غير متداولة برسم البيع	٣٥,٠٨٥	–
موجودات أخرى	٢٣٦,٦٨٨	٢٨٨,١٧١
الشهرة	٢٢٢,٨٤٦	٢٦١,٤٣١
مجموع الموجودات	**٤٧,١٩٣,٩٨٩**	**٤٣,٠٣٦,٤٧١**

(القيم بملايين الليرات اللبنانية)

المطلوبات	٢٠١٢/١٢/٣١	٢٠١١/١٢/٣١
مؤسسات الإصدار	٣٧٤,٤١٨	١٣٣,٣٩٤
المصارف والمؤسسات المالية وإتفاقيات إعادة شراء	١,٦٠٨,٦٣٧	١,٠٠٧,٥٥٨
المركز الرئيسي، المؤسسة الأم، المصارف والمؤسسات المالية الشقيقة والتابعة	–	–
أصول مالية مأخوذة كضمانة	–	–
أدوات مشتقات مالية	٥٦,٠٤٢	٥٨,٢٤٧
مطلوبات مالية بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر	–	–
منها: الودائع بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر	–	–
الودائع وحسابات الزبائن الدائنة بالكلفة المطفأة	٣٩,٧٣٣,٥٨٥	٣٧,٠٩٧,٢١٠
ودائع وحسابات الجهات المقربة بالكلفة المطفأة	٦٨٨,٢٤٠	٢٨٥,٢٩٧
مطلوبات متمثلة بأوراق مصرفية أو مالية	–	–
تعهدات بموجب قبولات	١٨٠,٣١٧	٢٨٠,٨١٩
مطلوبات اخرى	٤٠٥,٥٤٢	٨٣٢,٠٨٧
مؤونات لمواجهة الأخطار و الأعباء	٩٥,٨٦٧	٧٢,٩٢٥
ديون مرؤوسة و ما يماثلها	–	–
مطلوبات غير متداولة برسم البيع	١٤,٨٧٠	–
مجموع المطلوبات	**٤٣,١٥٧,٥١٨**	**٣٩,٧٦٧,٥٣٧**
حقوق المساهمين – حصة المجموعة		
الرأسمال – أسهم عادية	٤٣٨,٥٨٦	٤٣٨,١٩٨
الرأسمال – أسهم تفضيلية وما يماثلها	١٩,١٢٤	١٧,٢٤٣
علاوات إصدار الأسهم العادية	٦٥٩,٢٠٦	٦٥٧,٨٤٦
علاوات إصدار الأسهم التفضيلية	٥٨٣,٨٧٦	٣٥٩,٦٣٣
المقدمات النقدية المخصصة للرأسمال	٧٢,٥٨٦	٧٢,٥٨٦
احتياطات غير قابلة للتوزيع (قانونية والزاميّة)	٨٠٤,٢٤٥	٦٩٤,٦٩٠
احتياطات حرة قابلة للتوزيع	٥٥٩,٠٦٨	٣٨١,٨٨٤
الأدوات الرأسمالية المعاد شراؤها	(٢٠,٢٤٥)	(١٠٣,٩١٢)
أرباح مدورة	٣٢٣,٣٨٤	٣٢٨,٥١٥
أنصبة أرباح مقترحة للتوزيع	–	–
فائض إعادة تقييم العقارات	٢٠,٣٧٥	٢٠,٣٧٥
التغيير في القيمة العادلة للادوات المالية المصنفة مقابل عناصر الدخل الشامل الاخرى	٨٦,٧٠١	٨٧,٢٢٨
التغيير في القيمة العادلة للمشتقات المالية الهادفة للتحوط للتدفقات النقدية	–	–
فروقات تحويل العملات الاجنبية	(١٧٢,٠٤٥)	(٨٦,٥٤٧)
نتائج الدورة المالية	٥٦٤,٦٨٦	٥٤٤,٢٣٨
مجموع حقوق المساهمين – حصة المجموعة	٣,٩٣٩,٥٤٧	٣,٤١١,٩٧٧
حقوق المساهمين – حصة حقوق الاقلية	٩٦,٩٢٤	١٤١,١٧٢
مجموع حقوق المساهمين	**٤,٠٣٦,٤٧١**	**٣,٥٥٣,١٤٩**
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	**٤٧,١٩٣,٩٨٩**	**٤٣,٣٢٠,٦٨٦**

[1] بعد تكوين مؤونات بكامل قيمة التدنّي البالغة ٤٤١,٩٦٨ مليون ل.ل. من التسليفات والقروض وفقاً للمعيار المحاسبي الدولي رقم ٣٩، بما فيها تلك المتعلّقة بالتسليفات والقروض الناتجة عن التقييم الإجمالي، والبالغة ١٦٦,٦٥٢ مليون ل.ل.
[2] بلغت القروض الممنوحة للجهات المقربة مقابل ضمانات نقدية ٢٤٠,٥٤٥ مليون ل.ل.
[3] يشمل سندات تمّ التفرّغ عن مخاطرها للزبائن بمبلغ ١,٤٦٤ مليار ل.ل.

بيان الدخل المجمّع

(القيم بملايين الليرات اللبنانية)

	٢٠١٢	٢٠١١
الفوائد والإيرادات المشابهة	٢,٢١٠,٧٢٩	٢,٠٥٦,٩٧٢
الفوائد والأعباء المشابهة	(١,٣٤٤,٨١٦)	(١,٢٦٨,٧٥٠)
صافي الإيرادات من الفوائد	**٨٦٥,٩١٣**	**٧٨٨,٢٢٢**
الإيرادات من العمولات	٣٢٧,٨٧٩	٣١٥,٩١٦
الأعباء من العمولات	(٥١,١٩٧)	(٥٠,٠٦٠)
صافي الإيرادات من العمولات	**٢٧٦,٦٨٢**	**٢٦٥,٨٥٦**
صافي أرباح/خسائر عمليات الأدوات المالية المصنفة بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر	١٩٧,٦٣١	١٢٦,١٧١
منها: صافي إيرادات/أعباء فوائد	٣٦,٦٦٤	٤٠,٣٨٨
صافي أرباح/خسائر الاستثمارات المالية	٢٩٣,٩٥٤	٢٥٠,٧٣٦
إيرادات تشغيلية أخرى	٢٤,٧٣٠	٥١,٦٧٤
مجموع الإيرادات التشغيلية	**١,٦٥٨,٩١٠**	**١,٤٨٢,٦٥٩**
خسائر الائتمان (مخصصات المؤونات)	(١٨٢,٧٢١)	(١٣٧,٦٦٠)
خسائر الائتمان العائدة لأدوات الدين المصنفة بالكلفة المطفأة	–	–
مؤونات القروض والتسليفات	(٢٠٢,٣٥٠)	(١٧٤,٤٣٦)
مؤونات القروض والتسليفات المستردة	١٩,٦٢٩	٣٦,٧٧٦
تدني قيمة في مؤونات المساهمات المرتبطة	–	–
صافي الإيرادات التشغيلية	**١,٤٧٦,١٨٩**	**١,٣٤٤,٩٩٩**
أعباء المستخدمين وملحقاتها	(٤١٦,٦٦٩)	(٣٨٠,٨٥٦)
مصاريف إدارية وأعباء تشغيلية أخرى	(٢٨٥,١٤٠)	(٢٤٢,٦٧٩)
مخصصات إستهلاكات ومؤونات الأصول الثابتة المادية	(٤٦,١١٥)	(٣٨,٧٩٥)
إطفاء الأصول الثابتة غير المادية	(٧,٦٣٦)	(٧,٠٤٥)
مخصصات تدني قيمة الشهرة	(٢١,١٦٨)	–
مجموع الأعباء التشغيلية	**(٧٧٦,٧٢٨)**	**(٦٦٩,٣٧٥)**
الأرباح التشغيلية	**٦٩٩,٤٦١**	**٦٧٥,٦٢٤**
حصتنا في نتائج مؤسسات مرتبطة وفقاً للحقوق الصافية	٢٩٢	٥,١٣٣
صافي أرباح أو (خسائر) بيع أو استبعاد الموجودات الأخرى	٩٠٧	٣٨٧
النتائج قبل الضريبة	**٧٠٠,٦٦٠**	**٦٨١,١٤٤**
الضريبة على الأرباح	(١٥٦,٥٩٠)	(١٣٩,٥١٤)
النتيجة بعد الضريبة من النشاطات العادية	**٥٤٤,٠٧٠**	**٥٤١,٦٣٠**
النتيجة بعد الضريبة للنشاطات المتوقفة أو قيد التصفية	٣٤,١٤٧	٨,٩٢١
النتائج الصافية	**٥٧٨,٢١٧**	**٥٥٠,٥٥١**
النتائج الصافية – حصة الاقلية	١٣,٥٣١	٦,٣١٣
النتائج الصافية – حصة المجموعة	٥٦٤,٦٨٦	٥٤٤,٢٣٨
حصة السهم العادي من الارباح ل.ل.	١,٥٢٧.٠	١,٥٠٩.٥
حصة السهم العادي المخفضة من الارباح ل.ل.	١,٥٢٦.٤	١,٥٠٦.٥

خارج الميزانيّة

(القيم بملايين الليرات اللبنانية)

	٢٠١٢/١٢/٣١	٢٠١١/١٢/٣١
تعهدات تمويل		
تعهدات معطاة للمصارف والمؤسسات المالية	٣٥٠,٥٧٨	٣٨٧,٧٨١
تعهدات مستلمة من المصارف والمؤسسات المالية	–	–
تعهدات للزبائن	١٠٤,٠٦٣	١٧٣,٧٠٨
تعهدات ضمان		
تكفل وكفالات وضمانات أخرى معطاة للمصارف والمؤسسات المالية	٣٨٢,٦٨٣	٤١٨,٧٨١
منها: أدوات المشتقات الائتمانية	٥٢٨	٧٥
تكفل وكفالات وضمانات أخرى مستلمة من المصارف والمؤسسات المالية	٤٤٨,٣٠٩	٥١٢,٩٤٧
منها: أدوات المشتقات الائتمانية	–	–
تكفل وكفالات وضمانات معطاة للزبائن	١,٨٥٧,٠٦٥	٢,٢٥٤,٦٠٢
تكفل وكفالات وضمانات مستلمة من الزبائن	١٢,٠٨٣,٩٥٩	١١,٨٤٣,٢٤٦
تعهدات على سندات مالية		
سندات مالية للاستلام	–	–
منها: قيم مباعة مع حق إعادة الشراء أو الاسترداد	–	–
سندات مالية للتسليم	–	–
منها: قيم مشتراة مع حق إعادة البيع أو الاسترداد	–	–
عمليات بالعملات الأجنبية		
عملات أجنبية للاستلام	٢,٧٧٥,٠٣٤	٢,٣٨٠,٩٩٠
عملات أجنبية للتسليم	٢,٧٨٢,٧٧٤	٢,٣٦٢,٩٥٥
تعهدات على الأدوات المالية لأجل	١,٩٦١,٩١٤	١,٩٧٩,٧٤٣
تعهدات اخرى	–	–
مطالبات ناتجة عن نزاعات قضائية	–	–
حسابات الائتمان	١,٢١٥,٣٤٩	١,٢٠٥,٩٤٨
خاضعة لتعليمات محددة	١,١٢٨,٦٩٧	١,١٥٣,٠٧٢
خاضعة لتوظيفات إستنسابية	٨٦,٦٥٢	٥٢,٨٧٦
موجودات حسابات إدارة الأموال	١١,٢٧٤,٦٣٦	١٠,٥٢٢,١٧٤
هيئات الاستثمار الجماعي	٢٤٤,٧٦٣	٢٢٣,٣٩٩
الأدوات والمنتجات المالية المرتبطة بمؤشرات ومشتقات مالية	–	–
تعهدات مشكوك بتنفيذها	–	–
ديون الزبائن الرديئة المنقولة للذكر إلى خارج الميزانية خلال الفترة	١٦٤,٧٨١	١٣,٩٥٢

بداية نشاط Odeabank A.Ş.، المصرف التابع في تركيّا بتاريخ ٢٠١٢/١١/١

١,٤ مليار دولار أميركي ودائع الزبائن و٢ مليار دولار موجودات في ٢٠١٢/١٢/٣١

تقرير

عون خارج الحكومة: تكرار لتسونامي

مشهد التطورات السورية لا يلهي الاطراف اللبنانيين عن مفاوضات قانون الانتخاب وتشكيل الحكومة، رغم علمهم المسبق بأن حرب سوريا هي وحدها المؤثرة في المسار اللبناني

هيام القصيفي

يطوي الرئيس المكلف تمام سلام أسبوع تكليفه الثاني من دون أن يتمكن من تقريب وجهات النظر، ليس بين قوى 8 و14 آذار فحسب، بل بينه وبين رئيس الجمهورية ميشال سليمان والرئيس نبيه بري والنائب وليد جنبلاط.

جلّ ما خلص إليه الاسبوع الثاني، إذا استثنينا السباق نحو الفراغ، سؤال بات محكّ التجاذبات السياسية: أيهما يسبق قانون الانتخاب أم الحكومة؟ واستطراداً أيهما يأتي بالآخر: قانون الانتخاب الوفاقي الذي سيسمح بإجراء الانتخاب ولو بتأخير تقني، ويأتي بحكومة تشرف عليها؟ أم محاولة تشكيل حكومة لتستولد قانون انتخاب لا أحد يعرف تاريخ صدوره ولا موعد إجراء الانتخابات على أساسه، ما يعني حكماً عدم السماح بتشكيلها؟

بين هذين الحدّين يلعب الطاقم السياسي، وخلفهما طواقم السفارات المعنية التي تتحرك من دون أي مواربة على خط الحكومة العتيدة، في انتظار ما ستسفر عنه التطورات السورية. والجميع يراكم، تبعاً لذلك، أوراقه ترقباً للاجتماع المرتقب بين الرئيسين الأميركي باراك أوباما والروسي فلاديمير بوتين في تموز المقبل.

يقول أحد وزراء الحكومة المستقيلة: «لم نكن يوماً وثيقي الصلة بالازمة السورية مثلما نحن عليه اليوم». وهذا يعني أنه بعد الحديث الأخير للرئيس السوري بشار الاسد، والتطورات الميدانية في الحرب السورية، وهو تعبير شدد الاسد على استخدامه، ودخول الأردن على خط الازمة من زاوية مختلفة بعد الكلام عن نشر مئتي جندي أميركي عند الحدود المشتركة مع سوريا، وموقف حزب الله العلني في الحرب السورية، لا يمكن أي لبناني عاقل أن يتفاءل بأن الحكومة ستولد من دون عوائق، وأن سلام سيتمكن من إخراج لبنان من أتون الحرب السورية بلا أي أكلاف.

ولكن السقف الإقليمي للأزمة اللبنانية لا يمنع أن ثمة هامشاً تتحرك فيه جميع الأطراف لتعزيز مكاسبها في الوقت الضائع، على خطي قانون الانتخاب وتشكيل الحكومة. ومن بين هؤلاء يتحرك العماد ميشال عون.

رافقت اللحظات الاولى لتكليف سلام محاولة لاستيعاب الانقلاب السعودي بكل ارتداداته، مترافقة مع جو طغى في حينه أن عون سيقاطع الاستشارات. لكن عون، وإن لم يزر القصر الرئاسي لاعتبارات تتعلق بالعلاقة بينه وبين رئيس الجمهورية، ماشى حليفه، ولم يسلم من انتقادات أخصامه من أنه وافق مرغماً بعدما أفتى حزب الله بالتسمية.

ظهر عون، تبعاً لذلك، كأنه يراكم في الاسابيع الاخيرة الخسارة. فبعدما استبسل في الدفاع عن مشروع اللقاء الارثوذكسي، طرح في لقاء بكركي تعليقه. وبعدما عارض المشروع المختلط، ها هو يناقش في مجلس النواب صيغ المختلط، بكل تلاوينها. وبعدما عارض بشدة التمديد للمدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي، استقالت الحكومة التي كانت له فيها حصة مسيحية شبه صافية، لا يمكن في أي حكومة أن تتكرر. وما ان طرح اسم سلام حتى اضطر الى القبول به، وما ان رضي به حتى بدأت لائحة استهدافاته تطول: ممنوع الحكومة السياسية، وممنوع عليه توزير مرشحين، وممنوع عليه وزارات الاتصالات والنفط والعدل. وجاءت زيارة الوزير جبران باسيل للسفارة السعودية لتزيد وقوداً على نار الحملة على عون.

لكن لتكتل التغيير والإصلاح رؤية مختلفة تماماً. يقول أحد أركانه أن عون يحصد اليوم استثماره في الشأنين الحكومي والنيابي، وقد فسرت قوى 14 آذار مهادنته خسارة. في الحكومة، يحمي عون ظهره بموقف حزب الله الذي لا يمكن أن يقبل بحكومة من دون شريكه ومن دون الثلث المعطل، وهو شرط يجب على قوى 14 آذار عدم الاستخفاف به. وهو يستفيد «مسيحياً» الى الحد الاقصى من صورة الضحية التي يحاول جنبلاط والمستقبل استخدام سهامهما ضده منذ استقالة ميقاتي: ضحية قرار جنبلاط استبعاد المسيحيين عن

لا يزال مسار تأليف الحكومة بلا عون أمراً مستبعداً. (هيثم الموسوي)

تقرير

بيت المصيطبة بلا فريق عمل ليس للرئيس المكـ

تمام سلام ليس فؤاد السنيورة. ولا يشبه نجيب ميقاتي في شيء. وبالتأكيد لن يكون سعد الحريري آخر. الرئيس المكلّف ليس محاطاً بمئات المستشارين. تمام سلام حالياً بلا فريق عمل. يُحيط به بعض الأصدقاء القُدامى الذين يُمكن أن يكونوا مشروع مستشارين في ما بعد

ميسم رزق

منذ مطلع تسعينيات القرن الماضي، وتحديداً بعدما ارتبطت كرسي الرئاسة الثالثة باسم الرئيس رفيق الحريري، سادت في الأوساط السياسية مقولة أنه «لا يُمكن أي رئيس حكومة بعد الآن أن يتسلم الكرسي، إذا لم يكن يملك مئات ملايين الدولارات». مقولة كسر قاعدتها الرؤساء الثلاثة، الذين دخلوا السرايا الحكومية في فترات محددة، تحت ضغط الظروف السياسية، من الرئيس سليم الحص مروراً بالرئيس عمر كرامي، وصولاً إلى الرئيس المكلف تأليف الحكومة تمام سلام. الأخير، ليس السنيورة، ولا ميقاتي. من ينظر إلى قصره الأبيض في المصيطبة، يخيل له أنه من الأشخاص «المرتاحين» إلى أقصى درجة. يُمكن لصّف السيارات «الآخر موديل»، المركونة في موقف مقابل للقصر، أن يفتح «خيال» المارين على مجموعة من الصور الفخمة التي تختبئ خلفه. لكن نظرة سريعة إلى الداخل، تطيح كل تلك «التهيؤات»، لمجرد معرفة أن الأثاث فيه، ربما لم يتبدّل منذ عهد الرئيس صائب سلام. إذاً، المصيطبة ليست قريطم، ولا فردان ولا رأس بيروت. سلام هو رئيس بلا مليارات.

من خيمة نيابية إلى خيمة رئاسية، انتقل سلام عن طريق الصدفة، أو الحظ السياسي. الكثير من التحليلات والتنبؤات سبقت تكليفه تأليف حكومته التي لم تُبصر النور بعد. غالباً، ما يبدأ الغوص في رأس أي رئيس، من خلال «تشريح» مستشاريه أو فريق العمل المحيط به. المفارقة، هنا، أنه ليس لدى الرئيس سلام فريق عمل محدد يعود إليه في كل كبيرة وصغيرة، ولا جيش من المستشارين يستعين بسلاحه القانوني والدستوري والإعلامي عند الحاجة. دائرة سلام محدودة. عدد من الأشخاص الذين عايشوه وبقوا قربه بعد وفاة والده. وبعض آخر تركه وعاد إليه فور سماعه نبأ التكليف، بعدما «سحبهم» تيار الحريري إلى بحر قريطم الواسع بالمال والنفوذ. يُحكى أن تمام سلام مجرّد من أي موازنة مالية تُعينه على وضع سرب من المستشارين حوله.

إن من يعرف قصر المصيطبة جيداً، يستطيع أن يسرد قصّة طويلة عن «مرافقي» سلام قبل تكليفه. لم يكُن الأخير وحيداً. يُحكى أنه كان محاطاً بمجموعة من الأشخاص عندما كان رئيساً لجمعية المقاصد. لكن بعض هؤلاء انتقلوا إلى بلاط رفيق الحريري. في العام 1992، بعد مقاطعة سلام للانتخابات، ووقوفه في وجه السوريين، كان المنسق العام لـ«تيار المستقبل» سليم دياب على رأس هرم العاملين في بيت سلام، ومعه مساعد الأمين العام للتيار صالح فروخ، ورئيس غرفة التجارة غازي قريطم، والمدير العام لمديرية الصحة الاجتماعية في مؤسسات رفيق الحريري نور الدين كوش. كان دياب أول من تخلّى عن سلام، وذهب إلى حضن الحريريين، ليعود ويسحب الآخرين معه. قلائل هم الذين التزموا قصر صائب بيك، أولهم مدير مكتب تمام سلام محمود علوان. الأخير سيد الخدمات كما يقال عنه. اختلف مع «رئيسه» يوم قرر الأخير الانضمام إلى لوائح الحريري الانتخابية. يُطرح اسمه حالياً بجدية للعودة، كي يكون إلى جانب سلام في فريق عمله. آنذاك لم يجد المبعد عن العمل السياسي أحداً إلى جانبه، باستثناء صديقه المقرّب جداً منه محمد المشنوق. كان ذلك في الفترة الممتدة بين عامي 1992 و1996، عندما اعتزل الرئيس المكلف العمل السياسي، قبل أن تعود حيويته، إثر انتخابه نائباً من جديد. عندها بدأت حرب سليم دياب ضدّه، ويقال ان الأخير كان يتدخل لإزالة صورة لتمام بيك من أحد شوارع العاصمة.

خلال السنوات الأربع الماضية، نسي كثيرون طريق القصر. ورُغم أن تمام سلام لا يترك مناسبة اجتماعية بيروتية الا ويتواجد فيها، اقتصر فريق عمله على سكرتيره والمرافق الدائم له محيي الدين عانوتي، المهتم بالعلاقات الواسعة مع البيوتات البيروتية المعروفة، إضافة إلى مسؤوله الإعلامي نافذ قوّاص، الذي لم يتركه حتى في أيامه العادية. وما لبث أن عاد المنزل ليغص بـ«المحبين». لكن هؤلاء لا يُشكّلون فريق عمل متكاملاً. فحتى بعد تسمية سلام لرئاسة الحكومة، لم يحط الرجل نفسه بعدد كبير من المستشارين، رُغم التحضيرات التي تجري حالياً

رسائل إلى المحرر

وطن برمّته تائه في هويته

نشرت «الأخبار» (10 نيسان 2013) مقالة بعنوان «فرسان الستين»، ذكرت فيها أنني مرشح «تائه بهويتي...»، والحال أن ما وصلت إليه الأمور هو أن وطناً برمّته أصبح تائهاً في هويته؛ إذ إن أربع سنوات انقضت لم يتمكن خلالها المجلس النيابي من إنتاج قانون عصري للانتخابات، والأوضاع السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية والمعيشية في تدهور مريع أوصل البلد إلى حافة الهاوية. فيما الممارسات الكيدية والمماحكات السياسية على أشدها وأدّت إلى فقدان الدولة هيبتها، والشعب الصابر على محنته يُحارَب بلقمة عيشه وأمنه واستقراره. أربع سنوات، لا بل ثلاث وعشرون سنة مذ الطائف، انقضت والبلاد تترنح في انتظار الضربة القاضية.

لكل ذلك، باعتبارنا فرداً من أفراد المجتمع المدني الصابر، قررنا التحرك من أجل قلب المعادلة بعد أن خذلتنا وعلى مدى عمر دستور الطائف هذه الطبقة السياسية بغالبيتها، التي كررت نفسها عند كل استحقاق نيابي موغلة في الهدر والفساد، محطّمة كل آمال الأجيال القادمة بعد أن أحبطت الحاضرة.

إن الترشح في ظل أي قانون ما هو إلا تعبير عن حق يمارسه أي مواطن لبناني متمتع بحقوقه المدنية وفقاً للقوانين المعمول بها والدستور. فهل من طبّق القانون واحترم الدستور أصبح مرتكباً المعاصي؟

إن كافة القوانين الانتخابية، ومن ضمنها القانون رقم 25 المعروف بالستين، قد أنتجت محادل وبوسطات، لكن ذلك لا يبرر تفصيل قانون جديد لينتقل بنا من بوسطة سياسية إلى أخرى طائفية. من هنا المطلوب وضع قانون عصري يلغي البوسطات بكافة أنواعها ليصار إلى الوصول إلى التمثيل الصحيح. فهل من يسمع؟ وهل يتدارك المشرع الأخطاء المتكررة بحق الشعب اللبناني ويصوت للحق؟

من هنا نتوجّه إلى كل الشعب اللبناني أن يحكّم ضميره ليختار قوى التغيير المؤمنة به كشعب يستحق العيش في وطنه بكرامة ومن دون منّة من أحد، وليبقى لنا وطن نفاخر به نسلمه لأجيالنا القادمة بكل أمانة وراحة بال.

المرشح عن المقعد النيابي
في دائرة جزين
المهندس أنطوان يوسف كرم

◆◆◆

بيان ليس للنشر

ورد إلى «الأخبار» بيان موقع باسم «أبناء وفعاليات بلدة بيصور» رداً على مقال الزميلة رلى ابراهيم المنشور في عدد اول من امس تحت عنوان «غازي العريضي نهاية شاعر البلاط الجنبلاطي». وبما أن البيان غير موقّع بأسماء لشخصيات معروفة، ولم يصدر عن جهة ذات صفة، قررت «الأخبار» عدم نشره.

ي 2005؟

الوزارات الاساسية، وضحية محاولة المستقبل ـ وخلفه الرئيس المكلف ـ التفرد بالقرار المسيحي حكومياً واستبعاد السياسيين المسيحيين عن الحكومة، وضحية كليهما بمحاولة فرض إيقاع انتخابي للعودة الى قانون 1960.

وفي قانون الانتخاب، حمى عون نفسه بجذب القوات والكتائب الى المشروع الارثوذكسي. أما سقوط هذا المشروع بالتصويت في المجلس النيابي، فيشكل بالنسبة الى رئيس

تكتل التغيير والاصلاح عنوان معركة مسيحية انتخابية جذابة يقارع بها أخصامه، بدءاً من جبل لبنان الى الجنوب والشمال والبقاع وبيروت، عند استحقاق الانتخاب.

لا يفكر عون قطعاً في التخلي عن المشاركة في الحكومة، بل يخوض معركة البقاء فيها على مستويين، أولاً شكل الحكومة سياسياً، وثانياً مشاركته الفاعلة بوزراء سياسيين. ولا ينطلق موقفه من مناورة للقبول بالحد الادنى. هناك شروط ومتطلبات لا يمكن القفز فوقها أو التنازل عنها. لكنه في المقابل يدرك تماماً أن حصته هذه المرة في حكومة سياسية مختلطة لن تكون هي نفسها كما في حكومة اللون الواحد، إلا أن ثمة وزارات لا يمكن أبداً التخلي عنها، وهو سيخوض معركته على هذا الاساس، لكنه سيواجه للحصول على حصته الصافية للتكتل، ويترك لحلفائه إدارة معاركهم حول الوزارات التي يريدونها. ويكفي أن يظهر شريط النشاطات لوزراء التكتل في الحكومة المستقيلة، ليدرك الرئيس المكلف أن عون جاد في معركته.

وللتذكير، فهو عرقل، في ظروف مختلفة سياسياً وإقليمياً عن الحالية، قيام حكومة الرئيس نجيب ميقاتي خمسة أشهر، ومنع تشكيل حكومة الرئيس سعد الحريري مرتين خمسة أشهر قبل أن يضطر الحريري الى الاعتذار، وأربعة أشهر بعد أن أعيد تكليفه، وأخّر تأليف حكومة الرئيس فؤاد السنيورة لنحو شهر ونصف الشهر.

في المحصلة، لا يزال مسار تأليف الحكومة، بلا عون، أمراً مستبعداً، لكن أفضل ما يمكن أن ينتج من هذا المسار الذي يحاول البعض رسمه لإبعاد الجنرال عن الحكومة وسقوط الارثوذكسي «مسيحياً» في التصويت، هو تحوّل عون الى المعارضة. وهل يمكن أي طرف لبناني أن يتصور عون في المعارضة، بعد تجربة تسونامي عام 2005؟

لف من يستشيره

> **كل ما يملكه سلام مجموعة من المخلصين والأصدقاء الذين يشكلون حالة قريبة منه**

لإعداد هيكلية متكاملة لم تحدد عناصرها بعد، سيأتي بها الرئيس المكلف من مختلف الاختصاصات.

لا يملك تمّام سلام حزباً سياسياً، ولا مكتباً سياسياً، ولا مجموعة سياسية ملتزمة خطّه، ولا حتّى فريق عمل متكاملاً. في الواقع، كل ما يملكه، مجموعة من «المخلصين» والأصدقاء الذين يشكّلون حالة قريبة منه. يستفيد من علاقاتهم الاجتماعية وخبرتهم السياسية، لكنهم ليسوا مستشارين سياسيين بالمفهوم العملي والتقني، مقارنة بالماكينة الحريرية. أبرزهم «مدير البيت الأبيض»، محمد المشنوق، زميل سلام في جمعية المقاصد والانتخابات النيابية. يحمل صفة رجل الإعلام والإنماء، ورجل التربية والتعليم، والأقرب إليه من الآخرين. هو رئيس فريق العمل غير الرسمي. أما المواكبة الإعلامية، فسلّمها سلام إلى الصحافي عبد الستار اللاز الذي عمل في صحف ومؤسسات اعلامية عدة، منها صحيفة «المستقبل». ومن بين أصدقائه رئيس النادي الرياضي هشام جارودي «المخلص»، والذي رافق سلام في زيارته إلى المملكة العربية السعودية قبل تكليفه، وكذلك المحامي صائب مطرجي. الاخير، ورغم أنه لا يملك دوراً سياسياً مباشراً، فإنه كان أحد اثنين فتحا باباً للعلاقة بين سلام وحزب الله خلال السنتين الماضيتين. إضافة إلى هؤلاء، يقف بجانب الرئيس المكلف محاميه الخاص مروان سلام، وحاملة سرّه مروى عكّاري، التي تعمل سكرتيرة في منزله، وكانت إلى جانبه في وزارة الثقافة في حكومة الرئيس فؤاد السنيورة. كما يدخل رئيس الرابطة السريانية حبيب افرام ضمن دائرة سلام الضيقة. فهو ترشّح معه للانتخابات النيابية عام 2000، ومن الأشخاص الذين يعتمد عليهم بشكل أساسي. هؤلاء يجتمع بهم سلام بشكل شبه يومي، إما في لقاءات مباشرة أو باتصال هاتفي. يستشيرهم ويستفيد منهم ويعود إليهم في بعض الأمور، لكنه، وبحسب المحيطين به، «لا يأخذ قراره الا بنفسه».

ما قل ودل

مع اقتراب الانتخابات النيابية وإعلان الحزب التقدمي الاشتراكي إعادة ترشيح الوزير علاء الدين ترّو، بدأت وزارة شؤون المهجّرين دفع تعويضات لمتضرّرين في إقليم الخروب

جراء أضرار قديمة. فقد كشف موظفون من الوزارة قبل أسبوعين على أضرار في منازل سبق أن تضررت خلال الاجتياح الإسرائيلي عام 1982، مع وعودٍ بتعويضات مالية وفيرة. وكان الأهالي قد تقدموا بطلبات التعويض في العام 2001.

تقرير

الأسير يعلق اعتصامه: فرصة أخيرة... جديدة!

آمال خليل

فعلها الشيخ أحمد الأسير مرة أخرى. تراجع في كلامه وأعلن إلغاء الاعتصام الذي حشد «قواته» من أجله بعد صلاة الجمعة اليوم أمام مجمع الزهراء في صيدا. فبعد أقل من 24 ساعة على تحدّيه قرار مجلس الأمن الفرعي بمنع تنظيم الاعتصامات في المدينة وإصراره على السير بتحركه «وليتحملوا لعنة دمائنا»، أعلن، وبكامل إرادته، في مؤتمر صحافي أمس تعليقه اعتصام اليوم وسلسلة التحركات التصعيدية اللاحقة. والسبب؟ «إفساحاً للمجال أمام كل من عرض جهوده لمعالجة قضية الشقة المسلّحة في عبرا كما أفسح المجال سابقاً في فترة أعياد جيراننا المسيحيين». وأشار إلى أنه تلقى «اتصالات مكثفة من مسؤولين داخل صيدا وخارجها، ومنهم مسؤول أمني رفيع، لإعطاء «فرصة أخيرة هي عبارة عن أيام تهدئة حتى تعالج قضية الشقة». لكنه حذر من مخاطر «ترك الأمور كما هي. وإذا أتى الردّ سلبياً فلا يلومنا أحد بعد ذلك، وسنعود إلى المربع الأول من حراكنا السلمي بين الحين والآخر ضد هيمنة حزب إيران على لبنان وتدخله في سوريا».

مصادر الأسير لمحت لـ«الأخبار» إلى أن المسؤول الأمني الرفيع الذي اتصل به هو وزير الداخلية مروان شربل. كما تلقى الشيخ الصيداوي اتصالات من مسؤول «عصبة الأنصار» في مخيم عين الحلوة أبو طارق السعدي وقائد «الحركة الإسلامية المجاهدة» الشيخ جمال خطاب اللذين شكلا رافعة لجنة المتابعة الإسلامية الفلسطينية التي كانت تهدئ الأسير كلما رفع سقفه كثيراً. ولفتت المصادر إلى أن شيخي عين الحلوة حذّرا شيخ عبرا من «مغبة الخطوة التي يقدم عليها، والتي قد تكرر مشهد مواجهة التعمير التي خسر فيها اثنين من مرافقيه»، ونقلا له عزم بعض الجماعات المتشددة داخل المخيم على «استغلال خطوته لفتح جبهة ضد الجيش اللبناني». لكن الأسير أعلن في ختام الدرس الديني اليومي

> **تحذيرات فلسطينية للأسير من استغلال مجموعات الاعتصام للهجوم على الجيش**

أمس، أنه أجّل تحركاته ولم يلغها. وإذا لم تحل عقدة الشقة «فسنعتصم على مداخل حارة صيدا ونقيم خيماً ونضع فيها استشهاديين أو نضع خيماً واستشهاديين على الطرق الرئيسية في صيدا».

مهما كان سبب تعليق الأسير لاعتصامه، فإن القرار انعكس ارتياحاً كبيراً في المدينة التي قرر عدد من أهاليها عدم إرسال أبنائهم إلى المدارس اليوم، فيما فضل آخرون من أصحاب المحال القريبة من محيط الاعتصام إقفال أبوابهم. فضلاً عن أن المتوجهين إلى الجنوب والقادمين منه عبر صيدا عدّلوا في خريطة سيرهم، خوفاً من الاعتصام وتداعياته.

تعليق الأسير قابله إعلان إمام مسجد الغفران الشيخ حسام العيلاني والشيخ خضر الكبش تعليق اعتصامهما الذي دعوَا إليه عند كوع الخروبي في عبرا احتجاجاً على اعتصام الأسير. وكان العيلاني قد عقد بدوره صباحاً مؤتمراً صحافياً أعلن فيه عن الاستحصال على ترخيص من المحافظ بتنظيم اعتصامه تحت شعار «نعم للوحدة لا للفتنة». وبرر دعوته الى الاعتصام الميداني بألا «نكتفي بالدعاء بل ننتقل لرفع الصوت في وجه الأسير لكي يتوقف عن مجازفاته التي تهدد المدينة».

وقبل مؤتمر الأسير، عقد النائب السابق أسامة سعد مؤتمراً صحافياً حمّل فيه نائبي المدينة بهية الحريري وفؤاد السنيورة وبعض القوى السياسية والقضاء وبعض المرجعيات الحكومية والأجهزة الأمنية، مسؤولية ما يحصل في المدينة. وشدّد سعد على أن «المسؤولية تقع على من هو مسؤول عن الأمن في مدينة صيدا، والمسؤولية السياسية تقع على من كان له علاقة بهذه الجهة في السابق»، داعياً إياها إلى التدخل الآن منعاً للتصادم الأهلي. وفي شأن مسؤوليته، هو والتيار الوطني في صيدا، أوضح سعد بأنه «سعى الى تحصين الجو الشعبي الوطني الرافض للخطاب المذهبي في المدينة التي تتميز بالتعددية السياسية».

وكان سعد قد استقبل في مكتبه اجتماعاً للقاء الأحزاب اللبنانية جرى خلاله التشاور في المستجدات على الساحة اللبنانية عموماً والصيداوية خصوصاً.

علم وخبر

المتر بـ 106 دولارات في الصيفي

طلب مصرف لبنان من «شركة البناية الحديثة» التابعة له تأجير أحد العقارات التي تملكها لـ«شركة سفرا» بقيمة 32 ألف دولار سنوياً لمدة 6 سنوات. وتبلغ مساحة العقار 300 متر مربع، ما يعني أن إيجار المتر الواحد المطل على البحر في منطقة الصيفي انخفض إلى 106,6 دولارات سنوياً.

لبننة «مشروع رومية»

تبيّن أن وزارة البيئة لم توافق على بعض البنود الواردة في «مشروع رومية» السكني السياحي الذي تعتزم «شركة انترا للاستثمار» تنفيذه على مساحة 830 ألف متر مربع. وأوضحت مصادر مطلعة لـ«الأخبار» أن المشروع «تلبنن» إلى درجة أنه بات نقطة استقطاب وعرضة للمطالب من قبل بعض الشخصيات السياسية في المنطقة.

مدير «VIP»

وافق مجلس إدارة كازينو لبنان على تخصيص كبار لاعبي الميسر بصالة «VIP»، ما أطلق صراعاً في الكازينو على هوية مدير هذه الصالة نظراً إلى أهميتها وما تمثّله بالنسبة للشخصيات التي ستلعب فيها، إذ إن مديرها سيكون في موقع سياسي وائتماني مهم.

«تحرير مسيحيي الشوف من الهيمنة»

بعد سلسلة لقاءات عقدها منسّق هيئة التيار الوطني الحرّ في الشوف غسان عطاالله والقيادي جان عيد في قرى الشوف الأعلى والأوسط والساحلي، تُعدّ الهيئة لمهرجان شعبي يحضره النائب ميشال عون في قصر المؤتمرات في الضبيّة لجمع المسيحيين الشوفيين ممن يقطنون في الشوف ومناطق أخرى ككسروان والمتن، تحت عنوان «دعم تحرير مسيحيي الشوف من الهيمنة».

تقرير

هنري حلو: على خطى الوالد... بالمقـ

عاد النائب هنري الحلو الى قفص المختارة سالماً معافى. وكما تمرّد منذ عامين خلال الاستشارات النيابية، أعاد في الاستشارات النيابية الأخيرة تصحيح خطئه عبر تقديم فروض الطاعة الى البيك. ولكن من هو هنري الحلو على صفحات الانترنت وفي عاليه والمجلس النيابي؟

رلى ابراهيم

لا يجد الباحث عن اسم النائب هنري الحلو على محرك «غوغل»، ما يكفي لاكتشاف هوية ذلك الرجل الخفي الذي فاز في انتخابات 2009 النيابية بواحد من المقعدين المارونيين في دائرة عاليه. لرئيس بلدية بعبدا السابق هنري الحلو انجازات يحفظها «غوغل» أكثر من انجازات نائب السنوات التسع. لا صورته تساعد على انعاش الذاكرة ولا تصريحاته السياسية تُذكّر بتفاعله مع قضية ما. كل ما هو متوافر محصور بالجملة الآتية: «النائب هنري الحلو هو نجل النائب الراحل بيار الحلو وحفيد ميشال شيحا، والد الدستور اللبناني». وخلال اجراء بحث متقدم على المحرك، يمكن الوقوع على تصريح يتيم لنائب عاليه يشيد فيه بـ«فروسية وشهامة» الملك السعودي، مستنكرا حملة الاساءة اليه. وعلى خبر آخر على موقع مجلس النواب بتاريخ 2012/10/16 يبلغ انسحاب الحلو من لجنة الأشغال العامة والنقل والطاقة والمياه.

لا يختلف البحث الافتراضي عن البحث الميداني في قرى عاليه ومناطقها. هنا أيضا يستحيل على السائل الخروج بمعلومة واحدة سوى من مسؤول احدى الجمعيات الخيرية التي تقيم حفلا سنويا تدعو فيه نواب المنطقة إلى حضوره والتبرع ان رغبوا. يشير الى أن اسم رجل الأعمال في لبنان والسعودية النائب الحلو يُذكر في كل عام لتبرعه بمبلغ مئة ألف ليرة لبنانية. أما في المجلس النيابي، فيكاد زملاء الحلو هم أيضا لا يتعرفون إليه لولا ذكر النائب وليد جنبلاط لاسمه خلال الاستشارات النيابية في بعبدا واعلانه عودة نائبه الضال: «الحمدلله زاد عديد جبهة النضال الوطني اليوم بانضمام النائب هنري حلو».

في العام 2011، تمرّد أربعة نواب من اللقاء الديمقراطي على قرار رئيس الحزب الاشتراكي تسمية الرئيس نجيب ميقاتي لرئاسة الحكومة، عبر تسميتهم الرئيس سعد الحريري عوضا عنه. وهنري الحلو كان واحدا من هؤلاء النواب. ذاق الحلو في العامين المنصرمين مرّ التغريد خارج قفص البيك، بعد تلويح الأخير له قبيل الانتخابات النيابية بسهولة الاستعاضة عنه بأي مرشح آخر. فكان أن هرول سريعا الى قصر المختارة مرتميا معلناً توبته. يدرك الحلو جيدا أن من عينه نائباً في انتخابات 2003 الفرعية (أي جنبلاط) في وجه النائب حكمت ديب وأبقى على لقبه طيلة 10 سنوات، قادر في دقائق على الزامه منزله لأكثر من 10 سنوات مقبلة. لذلك، وبعد تقديمه فروض الطاعة في استشارات بعبدا ملتزما بما يأمر به رئيس الحزب هذه المرة، قصد الحلو وزارة الداخلية سريعا لتقديم ترشيحه على أساس قانون الستين مع المرشحين الاشتراكيين لضمان كرسيه.

عاد حلو الى المختارة تائباً بعدما لوح جنبلاط بسهولة استبداله

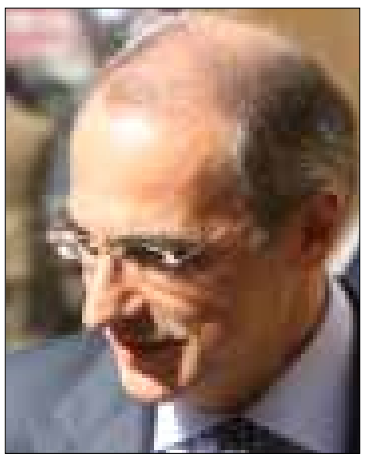

خلافا لنائب عاليه عن المقعد الماروني الثاني فؤاد السعد، حافظ الحلو على حدّ أدنى من العلاقات مع أهل المختارة، وابقى على تواصله مع النائب الاشتراكي أكرم شهيب، رغم انفصاله عن الحزب. وقبيل الاستشارات النيابية الملزمة، زار الحلو شهيب في منزله مهندسا وإياه سبيل عودته الى الجبهة. فما كان من شهيب أن نقل تمنيات النائب «المتمرد» الى جنبلاط الذي وافق على «توبة» الحلو. عشية الاستشارات، غمز رئيس الحزب الاشتراكي الى عودة أحد النواب الى جبهة النضال الوطني، وتُرجم الأمر حقيقة في اليوم التالي حين وصل الحلو برفقة شهيب الى القصر الجمهوري، تلاه ترحيب جنبلاطي به. هكذا عادت مياه الحلو الى مجاريه الأساسية.

لم يتمكن نجل النائب الراحل بيار الحلو في السنوات العشر الماضية من خطّ سجله بربع الذي خلّد والده في ذاكرة

تقرير

شرق زحلة: القوات تأكل من الصحن العوني

يغدق حزب القوات اللبنانية كرمه على منطقة شرق زحلة، ما جعله يتمدد بشكل ملحوظ. أما الأحزاب المسيحية الأخرى فتأكل من صحون بعضها بعضاً، في ظل تراجع نسبة التأييد للزعامات التقليدية

نقولا أبورجيلي

في جلسة حوار ضمت منتمين إلى تيارات وأحزاب سياسيّة مختلفة في زحلة، سأل يساري: «كم بلغ عدد المنتسبين الى تيار المردة في قرى شرق زحلة؟». جاءه الرد سريعاً من أحد المستقلين بتهكم: «الأمر لا يحتاج الى عناء. إجمع الذين حردوا من التيار الوطني، تحصل على الجواب مباشرة».

الإجابة التي أثارت امتعاض أحد العونيين ليست بعيدة كثيراً عن واقع الحال. إذ «تتبادل» أحزاب المنطقة الأنصار وتأكل من صحون بعضها بعضاً. وحده حزب القوات ذو النشاط اللافت في المنطقة يبدو خارج السرب. فحركة الحزب لم تستكن منذ صدور نتائج انتخابات عام 2009، بعدما أظهرت النتائج تقدماً ملحوظاً لصالح قوى 14 آذار، التي يعتبر القوات عمودها الفقري، يليه تيار المستقبل وحزب الكتائب. واللافت هو أن التمدّد القواتي جار في منطقة حظي فريق 8 آذار بحصة الأسد من أصواتها في انتخابات عام 2005 وسجّل تراجعاً نسبياً فيها في انتخابات 2009.

التقدّم القواتي يعزوه مراقبون إلى الخدمات الفرديّة والإنمائيّة والاجتماعيّة التي يقدمها حزب القوات في المنطقة، إن لجهة تأمين الوظائف في المؤسسات الرسميّة والخاصة لمناصريها وخصومها على حد سواء، أو من خلال تخصيص مساعدات مالية بلغت نحو 250 ألف دولار أميركي لقرى المنطقة. بلدة كفرزبد، مثلاً، (التي يطلق عليها اسم بوابة الشرقي) سقطت فيها مقولة أن عدد أعضاء القوات ومناصريهم «لا يشكل مجموعة للعب ورق الشدّة». فقد أظهر الحفل الذي أقامته بلديّة كفرزبد مدى توسّع مروحة نشاط القواتيين فيها، وتجلّى ذلك الحضور اللافت لمناصري القوات وتيار المستقبل من أبناء البلدة. وقد بلغ حجم المساعدات التي قدمّها حزب القوات في البلدة التي يتعادل توزع سكانها بين مسيحيين يؤيدون مختلف التيارات السياسية المسيحية (وبعضهم ينتمي الى الحزب السوري القومي الاجتماعي)، وبين شيعة مناصرين لحزب الله وحركة أمل، نحو 50 ألف دولار صرفت على تأهيل مدافن العائلات المسيحيّة، إضافة الى شاحنة لجمع النفايات. كما قُدّم مبلغ مماثل لشراء مولدين كهربائيين لكل من قريتي قوسايا ودير الغزال يجري تشغيلهما تحت إشراف المجلس البلدي لتوزيع الطاقة على المنازل بأسعار مدروسة. وكان لبلدة رعيت، أيضاً، حصتها من تقديمات القوات، بعد تخصيص 50 ألف دولار لتأهيل حديقة عامة تتوسط البلدة تبلغ مساحتها حوالي 1000 متر مربع. علماً أن نسبة كبيرة من ناخبي البلدة صوّتوا عام 2005 لمصلحة التيار الوطني الحر وحلفائه.

وعلى صعيد التقديمات الاجتماعيّة، علمت «الأخبار» أن حزب القوات خصص مبلغاً شهرياً قدره 1000 دولار لكل بلدة، يوزع على عدد من الأرامل والعائلات الفقيرة فيها.

مسؤول محور الشرقي في الحزب ديب مراد، ينفي أن تكون غاية هذه المساعدات رفع نسبة التصويت لمصلحة القوات وحلفائها في الانتخابات النيابية المقبلة. وأوضح أن «جلّ ما يسعى إليه الحزب حالياً هو إثبات وجوده في منطقة يقتصر حضوره فيها على نسبة قليلة من الملتزمين حزبياً وأعداد

يسعى الكتائب وتيار المردة الى إثبات حضورهما في المنطقة في ظل تراجع نسبة المؤيدين للزعامات التقليدية (مروان طحطح)

لوب!

التاريخ. حقق الأخير نجاحا نيابيا ووزاريا حدا بالعديد من الفاعليات السياسية اللبنانية والعربية والدولية الى الاجماع على ترشيحه لرئاسة جمهورية ما بعد الطائف، وكان على وشك تبوؤ سدة الرئاسة لولا رفضه «تلويث يديه بالدماء البريئة» في الساعات الأخيرة. ورفضه قبل ذلك تشكيل حكومة برئاسته بعد انتهاء ولاية رئيس الجمهورية الأسبق أمين الجميل عام 1988. انتخب بيار الحلو في ما بعد رئيسا للرابطة المارونية وعين وزيرا في حكومات عدة، منصباً نفسه معارضاً شرساً لسياسة الرئيس الراحل رفيق الحريري المالية. عند وفاته، تعهد هنري إكمال مسيرة والده السياسية (بالمقلوب؟)، فنصب نفسه مدافعاً شرساً عن سياسة الحريري الابن! لم يرث أياً من خصال والده وحتى وراثته للمقعد النيابي «الغالي على قلبي لتمثيلي المواطن اللبناني» كما كان يردد النائب الراحل، لم تنجح في حثه على تحقيق أي انجاز يذكر... حتى «خفة دم بيار أبت الانتقال الى هنري»، يقول أحد السياسيين المواكبين لعصر الأب والابن.

لا بأس بها من المناصرين».
مقابل حركة القوات الناشطة، يحاول التيار الوطني الحر المحافظة على رصيده الشعبي في شرق زحلة، وذلك من خلال لملمة تداعيات الخلافات التي عصفت بين أعضاء تنسيقيات هذه القرى. لكن هل ينجح العونيون في ترميم ما أفسده الصراع على المناصب؟ يقول أحد «الحريصين» على مصلحة التيار: «لا شيء مستحيلاً على هذا الصعيد» شرط أن يتخلى بعض كوادر التيار عن أنانيتهم، وأن يعملوا يداً واحدة للنهوض من حال الخمول التي استشرت بين أعضائه في السنوات الأخيرة، ما أتاح الفرصة أمام خصومه لسدّ الفراغ. لا ينكر الرجل «أن هناك صعوبة في مواجهة التيار لخصومه الذين لديهم قدرات ماديّة يستخدمونها لنيل مبتغاهم»، لكنه يؤكد أن ذلك لا يحول دون تكثيف الجهود لتحقيق طموحات من علّق آمالاً كبيرة على نهج التيار، لافتاً إلى انه لا يزال يتمتع بقوة وازنة لا يمكن تجاهلها في هذه المنطقة ذات الثقل المسيحي.
ويشير متابعون للحراك الحزبي في شرق زحلة الى أن المزاج السياسي الشعبي، خصوصاً لدى جيل الشباب، بدأ يتأثر بطروحات الأحزاب والتيارات السياسيّة. ويلفتون إلى انه بالإضافة إلى القوات والتيار الوطني، يسعى كل من حزب الكتائب وتيار المردة الى إثبات حضورهما في المنطقة، في ظل تراجع نسبة المؤيدين للزعامات التقليدية فيها. أما بالنسبة إلى حركة الأخيرين، فقد انطلقت بشكل ملحوظ الماكينة الانتخابية التابعة للوزير نقولا فتوش، مقابل نشاط خجول لـ«الكتلة الشعبيّة» التي يتزعمها النائب السابق إلياس سكاف، ويبدو أن الأخير ينتظر إقرار قانون جديد للانتخابات ليبني على الشيء مقتضاه، ولا سيما أنه أعلن في غير مناسبة أنه اتخذ قراره بخوض المعركة الانتخابية بلائحة مستقلّة، فيما لا تزال حركة الأحزاب العلمانيّة مثل الشيوعي والقومي والبعث تراوح مكانها.

تقرير

رئيس هيئة العلماء المسلمين:
التواصل مع حزب الله لم ينقطع

منذ 62 عاماً، تحضر الجماعة الاسلامية في الضاحية الجنوبية. سكنتها قبل أن تكون ضاحية. «العشرة» و«الجيرة» جمعتها مع مختلف أطياف المنطقة. لكن الاحداث التي عصفت بسوريا فرّقتهم سياسياً. ورغم خطابات رئيس هيئة العلماء المسلمين في لبنان أحمد العمري النارية ضد الرئيس بشار الاسد، لا يزال هناك تواصل «إجباري» مع حزب الله حليف الرئيس السوري

قاسم قاسم

بين مخيم برج البراجنة و«حيّ البعلبكية» ومنطقة المنشية، هناك حيّان يجمعهما اسم «حيّ الأكراد». في ذلك المثلث يجتمع مزيج غير متجانس سياسياً. خليط قد ينفجر في أي لحظة. فأنصار «الثورة السورية» يعيشون بالقرب من أنصار النظام السوري، وبقربهم الفلسطينيون الذين يحاولون أن ينأوا بأنفسهم عن كل شيء. ولكن، حتى الآن، ورغم التوتير المذهبي الذي يسيطر على البلد، ترسم «الجيرة والعشرة» خطوطاً حمراء ممنوع تجاوزها من قبل أحد.
في مكتبه، في مدرسة الايمان، يجلس رئيس هيئة العلماء المسلمين في لبنان الشيخ أحمد العمري. الرجل معروف جيداً من قبل أبناء برج البراجنة. فهم شاهدوه واستمتعوا بـ«الكلمة الطيبة»، البرنامج الذي كان يشارك فيه على شاشة تلفزيون «المنار». كان ذلك قبل أن تفسد الأزمة السورية الودّ بينه وبين قناة حزب الله. في الفترة الاخيرة، اعترض بعض أبناء البرج على خطب العمري المؤيدة لـ«الثورة السورية». وصل بعض الاعتراضات الى مسامعه، لكن ذلك، كما يقول، «لا يفسد في الودّ قضية»، إذ إن لبنان «بلد الرأي والرأي الآخر، وأنا أسمع رأي حزب الله المؤيد للنظام السوري عبر إعلامه، فلا بد أن يسمع رأيي المؤيد للثورة». هكذا، ورغم خطابات العمري النارية ضد «طاغية الشام» وحلفائه، التواصل بينه وبين حزب الله لا يزال قائماً «ولم ينقطع يوماً» على ما يقول.
بداية الخلاف وفتور العلاقة بين الجماعة الاسلامية وحزب الله في البرج كانت بعد اغتيال رئيس الحكومة الاسبق رفيق الحريري. حينها لم تتهم الجماعة حزب الله، إذ «كانت الأصابع تشير الى النظام السوري». بالنسبة الى العمري، لـ«نظام الاسد» سوابق في «استهداف السنّة في لبنان. اغتال المفتي الشهيد حسن خالد و(الشيخ) صبحي الصالح»، لذلك فإن اغتيال الحريري غير مستبعد عنه. ويضيف أن «علاقة النظام السوري مع أهل السنّة علاقة طائفية بامتياز».
لكن رغم ذلك، بقيت العلاقة قائمة بين حزب الله والجماعة الاسلامية في الضاحية «ولم تنقطع أبداً»، كما يؤكد ثانية، لافتاً الى أن التواصل الاجتماعي والتربوي بين الطرفين. فالجماعة تملك مدرسة الايمان في البرج «وتربطنا بالمؤسسات التربوية التابعة لحزب الله وأمل والمبرات الخيرية رسائل متبادلة، ونحن نشارك في أنشطتهم التي يدعوننا إليها». أما على الصعيد الاجتماعي، فـ«نتواصل مع بلدية البرج التي تدعونا الى المشاركة في أنشطتها ونلبّي دعواتها»، مؤكّداً أنه «لا توجد مشكلة على هذا الصعيد». ولكن، «هذه القضايا تختلف عن الموقف السياسي، ويجب احترام موقفي السياسي».
ويقول العمري إن «حزب الله مقتنع بدعم النظام السوري، وقد يكون محقاً لأن هذا النظام خدمه ودعمه سياسياً وثقافياً». لكن «هذا النظام لم يدعمني، بل جرحني وقتلني وعذّب أبناء ملّتي». يضيف: «في سوريا الآن مدن بأكملها تدمر، من يدمرها؟».
تأييد العمري لـ«الثورة السورية» نابع من كونه «ابن (جماعة) الإخوان المسلمين التي حوربت في حماة». يؤكد أن النظام «رفض مبادرات عدة طرحتها الجماعة لفتح صفحة جديدة». يسمي القيادات التي عملت على الوساطة بين الطرفين «حركة حماس التي هي إخوان مسلمين فلسطين، نجم الدين أربكان، الشيخ فتحي يكن الذي كان لديه اعتبار عندهم، لكنهم رفضوها». يضيف: «اعتبروا أن عودة الإخوان المسلمين الى سوريا ستخرجهم من الحكم».
هذا الموقف من النظام السوري ينعكس في خطب الجمعة التي يلقيها الشيخ في جامع الروضة. دعاؤه على «طاغية الشام وحلفائه» استفزّ أبناء المنطقة الذين يعتبرون أنفسهم حلفاء الرئيس السوري. لذلك قيل إن حزب الله تمنى عليه تحويل مكبرات الصوت الى داخل الجامع كي لا تثير خطاباته «حزازيات» بين أبناء المنطقة. لكنه يؤكّد أن أحداً لم يطلب ذلك منه أبداً. ببساطة، لأن «من المعيب أن يطلبوا هذا الامر. كل ما في الأمر أن بعض الجيران انزعجوا من صوت مكبرات الصوت فأدرناها في اتجاه المخيم». يضيف: «لا يمكن حزب الله أن يقوم بمثل هذا العمل، لأنه يعرف أنه في بلد الرأي والرأي الآخر». يؤكد العمري أنه لا يزال يحترم «حزب الله كمنظومة فكرية وثقافية، وكمقاومة ضد العدو الصهيوني». لكنه لا يحترم «سلاح حزب الله الذي استخدمه في مكان آخر. بل أحزن لأن السلاح الذي وصل في رفعته الى السماء تحول الى فتنة داخلية، سواء في لبنان أو في سوريا. هذا عمل غير أخلاقي».
رغم الخلاف السياسي الحاد في البرج، لم تقع «ضربة كف» واحدة بين الجماعة الاسلامية وحزب الله. ففي عز الانقسام السياسي في 7 أيار، نأى أبناء حسن البنا بأنفسهم عما جرى. لكن ذلك لم يمنعهم من اعتبار أن حزب الله استخدم السلاح في المكان الخطأ. ويقول العمري: «إذا ارتكبت خطيئة في 5 أيار، فهذا لا يبرر أن تقع في جريمة». يضيف: «الشرع يقول العين بالعين والأذن بالأذن». لذلك، «للأسف لم يعد على سلاح المقاومة إجماع».
كل ما جرى لم يمنع عقد لقاءات بين حزب الله والجماعة في برج البراجنة. جمعت الأفراح والأتراح الطرفين بحكم الجيرة. وبرغم الخلافات السياسية الموجودة، لم تنقطع قنوات التواصل، سواء من خلال الاجتماعات التي تعقد في المكتب السياسي للجماعة الاسلامية أو الزيارات المتبادلة بين أبناء المنطقة الواحدة. لكن كل هذه الخطوط الحمر التي رسمتها العشرة اختفت فجأة عندما انتقد الشيخ العمري في إحدى خطبه السيد حسن نصرالله من دون تسميته. حينها تمنى مسؤولون في الحزب على العمري عدم التطرق الى شخص السيد. استجاب الرجل للتمني. أما سبب انتقاده للأمين العام لحزب الله فجاء رداً على «تهجّم السيد على معلّمي وأستاذي الشيخ (يوسف) القرضاوي». يضيف: «إذا كان هناك اختلاف في السياسة، فذلك لا يعني التهجم على المقامات الدينية».
يذكر العمري عندما التقى «رئيس علماء المسلمين في العالم السيد نصرالله حينها قال له: اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكما مقاتلون، ما يعني أن القرضاوي كان خلف السيد نصرالله». لا يخفي العمري انتقاده لسياسة حزب الله تجاه سوريا. يقول إنهم «يقفون (حزب الله) مع يزيد الشام، وضد الشعب السوري المظلوم». لكنه يؤكد مجدداً أنه مهما بلغت حدة الخلاف بين حزب الله والجماعة الاسلامية، الا أن ذلك لن يمنعهما من التواصل، وذلك مجدداً بحكم الجيرة والعشرة التي تجمع الطرفين، خصوصاً في منطقة إذا انقطع التواصل فيها تحولت الى غيتوات.

حزب الله يستخدم سلاحه في المكان الخطأ (هيثم الموسوي)

> الحزب مقتنع بدعم النظام السوري لأنه خدمه لكن هذا النظام عذب ملتي

المجلس الشرعي خارج على القانون

طلب الشيخ أحمد العمري من علماء الدين المنضوين في هيئة علماء المسلمين الانسحاب من انتخابات المجلس الشرعي. يرفض العمري المجلس الجديد لأنه «خارج عن القانون وقرار مجلس شورى الدولة». يقول العمري إنه حاول من خلال وساطات إطلاق مبادرة بين أعضاء المجلس القديم وبين المجلس الجديد. تنص المبادرة على حل المجلسين الشرعيين والدعوة الى انتخابات مجلس جديد في مهلة أقصاها شهر. حتى الآن لم ترد الاطراف على مبادرة «الهيئة»، لكن العمل جار على حل مشكلة الدار، إذ «لا يجوز أن يسجل في عهد مفتي الجمهورية وجود مجلسين شرعيين». أما الحديث عن عزل المفتي فـ«مرفوض بتاتاً».

تحقيق

لا. هذا ليس سوق الحميدية، ولا سوق مدحت باشا، ولا سوق الحريقة... إنه سوق الأحد في العاصمة بيروت، حيث يتجمّع مئات اللاجئين السوريين في عطلة نهاية الأسبوع للتسوّق والتزوّد بحاجيات أساسية تساعدهم على الاستمرار في «بلد اللجوء»

سوق الأحد
«مول» اللاجئين السوريين

يشهد السوق ازدحاماً كبيراً منذ الأزمة السورية (هيثم الموسوي)

ميلانا المر

قبل أكثر من تسعة أشهر، كان سوق الأحد يستقبل، بهدوء، زبائنه من العمّال الأجانب في لبنان. لم تكن هناك زحمة، ولا تدافش. الضجة الوحيدة كانت تثيرها أصوات الباعة وهم ينادون على بضائعهم. تغيّرت الصورة لاحقاً، وها هو السوق يغصّ بالبشر، حتى بات السير بينهم مهمة صعبة. فقد غيّر وجود اللاجئين السوريين الكثير في معالم بيروت وروتين حياتها، وكان لسوق الأحد حصة الأسد من خلال إعادة الحياة إليه بعدما كان «البرستيج» اللبناني قد أفقده إياها.

لم تتعدّ فترة إقامة نور، صبية سورية في الخامسة والعشرين من العمر، في لبنان الشهرين. وها هي تقوم بزيارتها الأولى لسوق الأحد، برفقة أخيها الأكبر سناً لشراء بعض الحاجيات. تركت نور منزلها في الشام برفقة عائلتها ولجأت إلى بيروت بحثاً عن ليل هادئ لا يقطع أحلامها بأصوات الرصاص، لكنها وجدت نفسها في بلد غريب لا يرحّب بها. «الأسعار غالية والمعيشة مكلفة، لذا قصدت هذا السوق لأشتري أغراضاً للمنزل وأوانيَ للمطبخ». تحمل بضعة أكياس ملأتها ببعض الأغراض، بدا منها مكنسة، صحون وفناجين، وتقول إنها لا تزال بحاجة إلى سجادة. قدرة هذه الشابة الشرائية محدودة، كما تقول، وهي أجرت مقارنة في الأسعار بين المتاجر القريبة من الشقة التي تقيم فيها والأسعار في سوق الأحد، واكتشفت أن «الفرق ملحوظ».

محمد، «دون ذكر اسم الشهرة» كما يفضّل، شاب سوري في منتصف الثلاثينيات من العمر. يعمل في لبنان منذ سنتين، وقرّر منذ بدء الأزمة السورية أن ينقل عائلته إلى لبنان «لا أريد أن يعيش أطفالي الثلاثة على أصوات القنابل والرصاص، نقلتهم إلى لبنان واستأجرت بسطة هنا في سوق الأحد، أعمل فيها وأطعمهم من عرق جبيني».

ينفي محمد ازدياد عدد البسطات في السوق بعد توافد اللاجئين السوريين إلى لبنان، ويعلل ذلك استناداً إلى أن «سعر البسطة باهظ، فالإيجار بمعدّل 175 دولاراً أميركياً في الأسبوع مع رفع الأسعار بشكل دائم من قبل الإدارة، وبالأخص أن الطلب على السوق يزداد مع مرور الوقت من قبل السوريين واشتداد وطأة الأزمة في سوريا».

لكن ازدياد الطلب على بضاعته، من خردوات ومسامير ومفكات البراغي وتوابعها، يضعه أمام مشكلة ثانية «بضاعتي سورية، فأنا أقصد الشام بين الحين والآخر لشراء البضاعة وبيعها هنا. والمشكلة أن البضاعة نفسها لم تعد موجودة في سوريا بسبب توقف بعض المعامل والمصانع عن الإنتاج. وهذا الواقع يضعني في مأزق، أنا الآن أصرّف البضاعة التي أملكها ولست

إقبال على العطور

أمام واجهة مليئة بزجاجات العطور المعبأة على الطريقة اليدوية، كما في أي سوق سوري شعبي، يقف مصطفى ويغري الشابات والسيدات بـ«الروائح الأكثر مبيعاً هذا الموسم». هو لبناني، لكنه يمارس هذا العمل منذ سنوات. يؤكد أنه قادر على تركيب أي عطر في العالم.

هو أيضاً التفت إلى زيادة الإقبال على سوق الأحد من قبل السوريين، وفي معرض الحديث عن الصبايا الشاميات والحلبيات، يذكر مصطفى أنهنّ أصبحن من أوفى زبائنه بعدما تعوّد على التعامل مع الآسيويات والأفريقيات لسنوات عدة.

تزور الشابات واجهة مصطفى بحثاً عن بعض الدلال لأنفسهن، بحسب الشاب. وبما أنه خبير، بات يمكن «العطر الأكثر رواجاً عند الشاميات هو Escada، أما لدى الحلبيات فهو adore‹j، أما الحمصيات فيفضلن cobra». يتراوح سعر زجاجة العطر هنا بين خمسة وخمسة عشر ألف ليرة لبنانية. ومقارنةٍ بسعرها الأصلي، فالمعادلة مربحة لا محال.

600 طفل يولدون سنويّاً بقلوب «مشوّهة»

راجانا حمية

أمس، غادر علي لبنان لينام بين أحضان أمّه في العراق. عاد بقلب بلا «فتحة رباعية». بعد عام من الأوجاع، عاد علي طبيعياً، باستثناء وحيد سيرافقه طوال سنوات عمره، وهي الندبة التي «تقصّ» صدره نصفين. بالنسبة إليه، لم يعد مهماً هذا التفصيل. بندبة ومن دونها، «سيعيش عمره، كما البقية»، يقول الوالد حسين علي.

قبل عشرين يوماً، أتى الطفل ووالده إلى لبنان. كانت هذه هي الزيارة الأولى لابن السنوات الثماني إلى هذا البلد الغريب، الذي لم يأته سائحاً. فعلي، الذي ولد بقلب مثقوب، أتى إلى هنا لإجراء عملية عاجلة لرتق الثقب الذي كان سيكلفه حياته لو أنه تأخر بعض الشيء. وكان يمكن أن يحدث هذا الأمر، بما أنّ العملية مكلفة، إذ إنها لا تنقص عن 15 ألف دولار أميركي، لا طاقة للعائلة على تغطيتها. «كان الأمر يقتضي منا السفر خارج العراق لإجرائها، نظراً لعدم وجود الآلات اللازمة في مستشفى ابن البيطار في بغداد، إلا أن حظّ علي كان جيّداً» يقول

> تقدر كلفة عملية رتق الثقب بـ 15 ألف دولار أميركي

الوالد. فقد حظي الصغير بأن يكون اسمه من ضمن الدفعة التي تكفّلت جمعية «هارت بيت» بتكاليف إجراء العملية الجراحية لها في مستشفى أوتيل ديو. وهي الدفعة التي أتت ثمرة تعاون ما بين «الجمعية وسلسلة الأمل الفرنسية (chaine de l›espoir) والدولة العراقية»، يقول المدير التنفيذي في الجمعية وديع رنّو.

عولج علي، وقبله سلمى التي غادرت لبنان منذ أيام، ومعهما ستة آخرون، فيما كثيرون ينتظرون. لم يفهم الصغير معنى أن يكون قلبه مثقوباً، على عكس والده الذي عاش «أسوأ ست ساعات في حياته، وخصوصاً أنني أعلم أن علي خلال تلك الساعات يتنفس اصطناعياً، من دون قلب»، يقول.

بعد العملية، قضى علي ثلاثة أيام في العناية الفائقة وأياماً أخرى في غرفته الخاصة. لم يتكفل الوالد خلالها بشيء. كان «كل شيء جاهزاً»، يقول. أما التكاليف «فقد قامت الجمعية بالواجب»، ولكنه يرجح أن «تكون عالية». لا يعرف أكثر من ذلك. أما رنّو، فيقدّر القيمة لأي عملية من هذا النوع بـ«15 ألفاً وربما أكثر بالنسبة لغير اللبنانيين». أما في حالة اللبنانيين، «فتساعد وزارة الصحة العامة في تغطية جزء من القيمة، إذ إن تلك المساعدة تخفض كلفة العملية إلى 5500 دولار أميركي». وبحسب رنّو، تساهم تلك التغطية في «معالجة طفلٍ إضافي» وفي تخفيض الكلفة بشكلٍ عام «فبدل من أن ندفع مليوني دولار أميركي، ندفع عندها مليوناً واحداً». وإلى الدولة، تأتي مساعدة المستشفى - وهو واحد من أصل أربعة مستشفيات فقط تجري عمليات من هذا النوع - «إذ إنها تجري العمليات بالكلفة نفسها التي يمكن أن تعطيها لها الدولة، يعني بدل 4 دولارات ندفع دولاراً مثلاً».

وبالنسبة للأموال المتبقية؟ تعمل الجمعية على «تأمينها من الحفلات في الدرجة الأولى، ومنها حفلات كازينو لبنان التي نبيع خلالها ما لا يقل عن 4 آلاف بطاقة ما بين 25 دولاراً أميركياً و125 دولاراً، وهي التي تبدأ اليوم بالشراكة مع جمعية تمنّ، إضافة إلى التبرعات والحملات الدعائية»، إذ تحيي جمعية «هارت بيت»، اليوم، أول حفلة من حفلاتها السنوية الثلاث في كازينو لبنان. ثلاث ليالٍ تعوّل عليها الجمعية لضمان علاج أطفالٍ يولدون بتشوّهاتٍ خلقية في القلب، ولا طاقة لعائلاتهم على «رتق» ثقب، يكلّف أكثر من 15 ألف دولار أميركي. لن يكون علي في تلك الحفلة، ولكن «سيكون هناك ياسمينا، الصبية التي ستحقق حلمها بالغناء على مسرح أمام الآلاف».

وبعيداً عن الحفلة، يشير رنّو إلى أن الجمعية «تساهم في إجراء عمليات لأكثر من 200 طفل لبناني ومقيم على الأراضي اللبنانية وحوالى 40 طفلاً عراقياً سنوياً»، بحسب إحصاءات العام الماضي. وهي النسبة التي ارتفعت عما كانت عليه قبل سنوات، حين كانت «تصل بالمجمل إلى 200 طفل»، يتابع رنّو.

على فكرة

تفيد إحصاءات أجرتها جمعية «هارت بيت» العام الماضي بأن هناك ما لا يقل عن 600 طفل يولدون في لبنان بتشوهات في القلب. يذكر أن الجمعية قد تأسست مطلع عام 2000 على أيدي ثلاثة أطباء متخصصين في جراحة القلب. وقد انطلق أول نشاط لها بطريق الصدفة في دير القمر، حيث قام أحد الأطباء، وهو عازف، بتنظيم حفلٍ يعود ريعه لتغطية تكاليف عمليات القلب لدى الأطفال، وكرّت السبحة.

من بعيد، يمكن سماع صوته وطقطقة الفناجين بين أصابعه. بائع القهوة المتجوّل، الذي يفضل أن يكون اسمه المتداول في الصحف «بائع القهوة» سوري الجنسية أيضاً. هو في بيروت منذ ستة أشهر، هرب من حلب «لأنني لا أريد أن أموت على أيدي الثوار ولا على أيدي النظام». في بلده، بائع القهوة كان صاحب متجر صغير للمؤونة. وبما أنه غير متأهل، كان يسهل عليه الانتقال من مكان إلى آخر دون مسؤولية زوجة وأطفال. في سوق الأحد، يجني الرجل ما يؤمن له قوته اليومي من بيع القهوة في الشارع «أنا لم أكمل دراستي، وكان لديّ متجر صغير يؤمن لي عيشاً كريماً في سوريا، الآن أتنقل بين شوارع برج حمود في منتصف الأسبوع، ولي موعد دائم مع سوق الأحد في نهايته». يؤكد بائع القهوة أن الحياة في لبنان ليست

> إذا كان سوق الأحد رخيصاً، فكيف يكون الغالي؟

سهلة، ولا يعمد أحد إلى تسهيلها أصلاً «للتمكن من التجوّل على أراضي سوق الأحد أدفع إيجاراً قدره 15 ألف ليرة لبنانية في الأسبوع، وهو ليس بالمبلغ القليل كما يوحي للبعض، فأنا أبيع القهوة والشاي وتوابعهما وعليّ أيضاً شراء الأغراض لذلك».

وحده، خليل الرفاعي «يتجرأ» ويذكر اسمه بالكامل. الشاب قادم من درعا حيث قصف منزله منذ فترة. يقول «أتيت إلى لبنان لأتفاجأ بأسعار الشقق. أنتمي إلى الطبقة الوسطى، وبرغم ذلك أشعر بأنني من أفقر الفقراء في لبنان. دفعت اليوم مئتي ألف ليرة في هذا السوق ولم أشتر بعد كل ما أتيت لأجله. إن كانت أسواق اللبنانيين الرخيصة بهذا الغلاء، فكيف هي أسواقكم العادية؟».

لا يكاد خليل ينهي كلامه، حتى يرتفع الصراخ على بعد بضعة أمتار. رغم الصخب الذي يلف المكان، يلتفت الجميع للمراقبة، فهناك مشادة كلامية بين بائع أدوات مطبخية وسيدة. تصرخ الأخيرة «إذا كان اسمه سوق الأحد، ليش أسعاره مرتفعة؟ بدّك تسايرني بالسعر. والله أنا مشحّرة». السيدة أمّ لخمسة أطفال، انتقلت حديثاً من سوريا. لم تقنع اللافتة التي وضعها البائع، كاتباً عليها «أوكازيون دائم للأسعار»، فبالنسبة إليها «الغلاء لا يُطاق بلبنان»، متسائلة «إن كان اللبنانيون أساساً يدفعون هذه الأسعار، أم أنه تم رفعها خصيصاً لاستقبال الضيف السوري؟».

في قلب هذا الضجيج المتواصل في السوق، والفوضى العارمة والبضاعة الموزعة بطريقة غير مرتبة، كما هي العادة في الأسواق الشعبية، زاوية تلفت نظر المارّ بجانبها. هدوء غريب وترتيب واضح للبضاعة المصفوفة بتأنّ واضح. لا بسطة هنا يفترشها أحد الباعة، بل واجهات زجاجية كبيرة تعرض فيها مختلف أشكال «الأنتيك». الباعة لبنانيون وكذلك الزبائن. نظراتهم الثاقبة تلاحق المتفرّج مؤنبةً إذا ما لامست يده إحدى التحف، كما في محال الشوارع البورجوازية. هذه الزاوية من السوق الشعبي لبنانية بامتياز، والأسعار فيها لا تشبه باقي مقتنيات السوق، وعلى حد قول أحد المارة من أمامها «هذه زاوية الأشرفية في السوق».

بالتأكيد، لا يقصدها اللاجئون السوريون، كما لا يقصدون وداد، بائعة الفساتين. الأخيرة واحدة من البائعات القليلات في سوق ذكوريّ بامتياز. تعبّر عن عدم سعادتها بقدوم اللاجئات السوريات إلى لبنان. المرأة التي أمضت خمس سنوات في هذا السوق، لم تلحظ أنهنّ ضاعفن من عملها أو أثّرن عليه إيجاباً، رغم كلّ الازدحام الذي يشهده السوق كلّ أسبوع. لا تزال العاملات من الجنسية الفيليبينية يحتللن الصدارة بين زبائنها «السوريات لا يبحثن عن فساتين سهرة، كما أنهن لا ينفقن مالهن على تجميل أنفسهن»، ما يناقضه مصطفى بائع العطور (راجع الإطار).

تتحدث وداد بنبرة حادة لا تختلف بتاتاً عن اللهجة التي تستخدمها شريحة كبيرة من اللبنانيين بتوصيف اللجوء السوري، وكأن لهؤلاء القدرة على انتقاء البلد الذين يريدون العيش فيه، فاختاروا التعايش مع عنصرية بعض المناطق اللبنانية. تقول وداد هذا الكلام، رغم أن قلة قليلة من زبائن السوق هم من اللبنانيين.

قادراً على الإتيان بغيرها، إن كان لجهة التنقل الصعب بين بيروت ودمشق أو لجهة النقص في الإنتاج». وهذا يعني ببساطة أن محمد لن يكون قادراً في وقت لاحق على شراء بضاعة مماثلة من بيروت وبيعها مع تحقيق أرباح «أعتقد بأن الخسارة ستكون حتمية».

لبنان يحقق هدفين من تسعة أهداف إنمائية

حقّق لبنان هدفين من الأهداف الإنمائية للألفية، التي حدّدها البنك الدولي، وهما تحقيق المساواة بين الجنسين في مرحلتي التعليم الابتدائي والثانوي، وخفض معدّل وفيات الأطفال دون سن الخامسة. ويحقّق «تقدّماً كافياً» نحو هدف خفض معدّل وفيات الرضّع. هذا ما ورد في تقرير الرصد العالمي 2013، وهو أيضاً تقرير سنوي عن التقدم المحرز نحو بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية، الذي أصدره أمس البنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

أما على صعيد منطقة الشرق الاوسط وشمال أفريقيا، فقد لفت التقرير إلى أن «أداء منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا على صعيد بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية كان متميزاً عن المناطق الأخرى، إذ حققت خمسة من الأهداف التسعة، وهي خفض نسبة الفقر المدقع إلى النصف، وتقليل الوفيات بين الرضع والأطفال والأمهات، وتحسين القدرة على الحصول على خدمات الصرف الصحي، وتحقيق الأهداف المتصلة بالرعاية الصحية والصرف الصحي، أو تسجيل تقدم كاف نحو تحقيقها»،

> 970 مليون شخص سيعيشون على 1,25 دولار للفرد

لكن المنطقة «لا تزال متأخرة عن بلوغ الأهداف المتصلة بنقص التغذية، واتمام التعليم الابتدائي، والمساواة بين الجنسين في التعليم الابتدائي، والقدرة على الحصول على مياه الشرب المأمونة. ويرجع هذا في الأغلب إلى بطء التقدم المحرز في السنوات القليلة الماضية».

ولفت التقرير إلى أن المنطقة نجحت في خفض معدلات الفقر إلى 2,4% في عام 2010 مقابل 6% في 1992. وفي عام 2010 كانت المنطقة تضم 8 ملايين نسمة يعيشون على 1,25 دولار للفرد يومياً.

ويرى تقرير الرصد العالمي أن التقدم لا يزال متأخراً عن الحد المستهدف في ما يتعلق بالحد من وفيات الأمهات والأطفال، وتوفير مرافق الصرف الصحي، وهما هدفان لن يتم الوفاء بالموعد النهائي المحدد لهما في الأهداف الإنمائية للألفية بحلول عام 2015.

ومع ذلك، فإن التقدم الذي أُحرزَ كان ممتازاً في ما يتعلق بالحد من الفقر المدقع، وتوفير إمكان الحصول على المياه الصالحة للشرب، والقضاء على التفاوت بين الجنسين في التعليم الابتدائي، في ظل تحقيق هذه الأهداف الفرعية بالفعل منذ عدة سنوات قبل الموعد النهائي المحدد لها في الأهداف الإنمائية للألفية.

ورغم الانخفاض السريع في معدلات الفقر المدقع في العديد من البلدان، فإن تقديرات البنك الدولي تذهب إلى أنه بحلول عام 2015 سيكون هناك 970 مليون شخص يعيشون على 1,25 دولار للفرد الواحد في اليوم. ولذلك، فإن هناك حاجة إلى بذل جهود متواصلة متضافرة للوصول بنسبة الفقر المدقع إلى ما هو أقرب إلى الصفر.

متفرقات

17 عاماً على قانا الأولى

أحيا الجنوبيون، أمس، ذكرى ضحايا مجزرة قانا الأولى التي ارتكبها العدو الإسرائيلي خلال عدوان عناقيد الغضب عام 1996. وقد نظّمت اللجنة الوطنية لتخليد شهداء المجزرة احتفالاً في باحة مقبرة الشهداء في قانا. وكعادتهم في كل عام، قام عدد من ضباط الوحدة الفيدجية العاملة في قوات اليونيفيل بوضع إكليل زهر على نصب ضحايا المجزرة من الجنود الفيدجيين، علماً بأن المجزرة ارتكبت بعدما قامت طائرات الأباتشي الإسرائيلية بقصف تجمّع للنازحين من أبناء قانا وصدّيقين والقرى المجاورة، كانوا قد لجأوا إلى مركز الوحدة الفيدجية في قانا.

وزارة الشؤون توزّع أدوية مضادة للجرب

وزّعت وزارة الشؤون الاجتماعية أدوية مضادّة لمرض الجرب وأخرى لمعالجة انتشار حشرة القمل بين النازحين السوريين المقيمين في بلدة عاصون ـ الضنية، بعد ظهور هذا المرض بينهم قبل عدة أيام. وقامت بتوزيع الأدوية مسؤولة مكتب وزارة الشؤون الاجتماعية في المنطقة سوسن علم، بالتعاون مع بلدية عاصون بحضور رئيسها معتصم عبد القادر، الذي شكر الوزارة على «مبادرتها بمكافحة هذا المرض الذي أثار قلق أهالي البلدة وخوفهم من انتشاره بينهم»، لافتاً إلى أن «الأدوية الموزعة كافية وتؤدي الحاجة».

قد أُعذر من أنذَر في مقاهي الرشيدية

ألقى مجهولون مناشير في مخيم الرشيدية تحذر أصحاب المقاهي من السماح بترويج حبوب الهلوسة والمخدرات بين روادها الشباب، وذيّلت بعبارة «قد أعذر من أنذر». ويأتي ذلك في ظل انتشار تعاطي الحبوب والمخدرات بين الشبان في المخيمات وخارجها من جهة، وبعد الجدل الذي أثارته حادثة وفاة أحد الشبان مالك الحسن (18 عاماً) الأسبوع الفائت، في مركز توقيف للقوة الأمنية لفتح أثناء التحقيق معه بتهمة تعاطي المخدرات، علماً بأن مخابرات الجيش اللبناني ورئيس جهاز الأمن الوطني اللواء صبحي أبو عرب شكلا لجنة تحقيق لمعرفة ظروف وفاة الشاب والتحقق من آثار التعذيب التي بدت على جثته.

وزير برازيلي يزور قيتولي بلدة أجداده

زار وزير الدولة البرازيلي، اللبناني الأصل، جرجي الحاج، أمس مسقط رأس والده وأجداده قيتولي في منطقة جزين، خلال زيارة له هي الأولى للبنان. الحاج كان يشارك في مؤتمر يتعلق بمساندة الدول التي حصلت فيها ثورات ضد الأنظمة والبدء بالتوجه نحو نظام الديموقراطية، بدعوة من الأمم المتحدة. وقال خلال الزيارة إنه جدّد إقامته ليومين بعد انتهاء أعمال المؤتمر ليتعرّف إلى أرض أجداده ووالده الذي تخرج طبيباً من الجامعة اليسوعية عام 1925 وهاجر الى البرازيل. وقد زار الحاج، الذي أقيم له استقبال وحفل غداء، منزل والده الذي يملكه حالياً نقولا الحجار، وهو مشيّد منذ أكثر من مئتي سنة.

مواعيد مباراة الدخول إلى الهندسة في «اللبنانيّة»

أصدر عميد كلية الهندسة في الجامعة اللبنانية الدكتور رفيق يونس بياناً حدّد فيه مواعيد مباراة الدخول الى كلية الهندسة للعام الجامعي 2013 - 2014 وذلك يومي السبت في 2013/7/6 والأحد 2013/7/7 . تقبل طلبات الترشح للمباراة ابتداءً من نهار الاثنين الواقع فيه 2013/6/3 ولغاية نهار الأربعاء 2013/7/3 ضمناً، في الفرع الذي يختاره المرشح بين الفروع الثلاثة (الفرع الأول _ طرابلس، الفرع الثاني _ رومية، الفرع الثالث _ الحدث المجمع الجامعي) لغة التدريس في الفروع الثلاثة هي الفرنسية والإنكليزية.

اتفاقية تعاون بين العلوم الطبية ومستشفى الحريري

ترأس وزير الصحة العامة علي حسن خليل في مكتبه، في الوزارة، اجتماعاً خصص لوضع الترتيبات النهائية على اتفاقية التعاون المزمع توقيعها الثلاثاء المقبل 23 الجاري، بين الجامعة اللبنانية _ فرع العلوم الطبية، ومستشفى رفيق الحريري الحكومي.

حضر الاجتماع الى الوزير خليل، رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور عدنان السيد حسين، ومدير المستشفى الدكتور وسيم الوزان والدكتور نبيل قرنفل. وتتيح الاتفاقية اعتماد مستشفى الحريري كمركز ليقيم فيه طلاب الطب المحترفون وتدريبهم، كما يوفّر علاجاً للأسنان في مراكز الرعاية الصحية الأولية التابعة لوزارة الصحة العامة في المحافظة بيروت.

أسبوع ثقافي في عين إبل برعاية بلجيكية

افتتحت سفيرة بلجيكا في لبنان كوليت تاكيه الأسبوع الثقافي الخامس في ثانوية مار يوسف لراهبات القلبين الأقدسين في عين ابل، تحت عنوان «نسج الروابط»، ويستمر الأسبوع الثقافي 5 أيام، وتتخلّله 3 محاضرات.

الجمعة 19 نيسان 2013 العدد 1984 ■ الأخبار

كي لا تكون المطالعة حصة دراسية أخرى

أمس كان أول أيام أسبوع المطالعة الذي افتتحته «جمعية السبيل» بحلقة مطالعة للأطفال، لم تسهم سوى في تكريسها كفعل مرتبط بالدرس والصف المدرسي. فمتى يتعلّم أطفالنا كما كبارنا أنّ المطالعة متعة شخصية قبل كل شيء؟

زينب مرعي

رغم شهادتها المقتضبة والمرتبكة، إلّا أنّ وفاء رمّال، العاشقة للكتب، كانت أفضل من حاول إيصال حبّ الكتاب إلى أطفال التاسعة من مدرسة المستقبل الرسميّة. أخبرت الأطفال المتحلّقين في المكتبة العامة لبلدية بيروت في الباشورة أمس، أنّها كانت تحلم، في صغرها، بمكتبة عامة ترتادها، لكن أهداها بلدها، في ذاك الوقت، عوضاً عن المكتبة القذائف والخوف. وعندما أصبح لها عائلتها الخاصة حاولت أن تنقل هذا الحب إلى ابنتها، التي عرّفتها على المكتبة العامة وهي لم تكمل سنتها الرابعة. وعندما كبرت ابنة وفاء، استعانت السيدة بالكتب أيضاً لتطلعها على بيروت التي كانت دوماً تحدّثها عنها. الآن وفاء فخورة جداً بابنتها التي لم تتخطّ السبعة عشر عاماً، وهي تبدأ محاولاتها الأولى في كتابة الشعر.

في الأسبوع الوطني للمطالعة الذي أطلقته وزارة الثقافة منذ 10 سنوات تحت شعار «بلد يقرأ بلد يعيش»، افتتحت جمعية السبيل نشاطاتها لهذا الأسبوع الممتد من 18 نيسان إلى 28 منه، بحلقة مطالعة، تولّى خلالها محافظ بيروت والشمال ناصيف قالوش، ورئيسة لجنة التراث والثقافة في بلدية بيروت بشرى عيتاني، قراءة قصة لأطفال مدرسة «المستقبل»، لكن أليس علينا أن نعرف بداية ما يمثّله الكتاب للشخص الذي سيقرأ القصة للأطفال؟ أي إنّ كان هو نفسه مقتنعاً بأنّ المطالعة أولاً هي متعة شخصيّة كي يستطيع نقل هذا الشعور إلى الأطفال؟

رغم التجربة الجديدة والجيدة إلّا أنّ ساعة المطالعة تلك في المكتبة العامة بدت أشبه بحصّة مدرسيّة أكثر منها محاولة فعليّة لتقريب الأطفال من المطالعة. فنحن لا نزال عالقين في تلك المرحلة التي نحاول فيها إقناع أطفالنا بأنّ القصّة ليست كتاب القراءة المدرسي، وبأنّه يمكننا أن نختار المطالعة وحدنا، لمتعتنا الشخصية، كما نختار اللعب أو مشاهدة التلفزيون. إجابات الأطفال وحدها، عندما تسألهم عمّا يحبون قراءته، تؤكّد أننا ما زلنا بعيدين عن إمتاع أطفالنا بالكتب، وذلك ربما لأنّ قلّة قليلة من أساتذتهم يعرفون تلك المتعة لنقلها إليهم. قرأ الأطفال قصة «سندريلا» مع أساتذتهم. عندما تسألهم عن القصّة يربطونها دوماً بما تعلّموه في الصف من خلالها، أي الأهداف التربوية التي من أجلها اختارت معلّمتهم القصة. فدائماً بعد «قرأنا» تأتي «تعلّمنا». يقول الأطفال «تعلّمنا من قصة سندريلا، عن حقوق الأطفال، وأنّه لا يجوز أن نعمل في سن صغيرة»، كل هذا جيد، لكن أين متعة القصّة؟ عمر وحده يجرؤ على إضافة تعليقه الخاص والابتعاد عن تذكّر ما حفظه في المدرسة. «أحبّ سندريلا لأنها فتاة فقيرة، تتغيّر حياتها فيما بعد». رأى عمر في سندريلا فقره الحالي والأمل الذي تحمله معها القصص.

بعد الانتهاء من قراءة أسطر قليلة من قصة الفتى كريم، كان قالوش، أو عيتاني، يتوقف ليسأل الأطفال «ماذا فهمتم؟»، «من يستطيع أن يكرّر ما قلته؟»، فأعادوا المطالعة إلى غرفة الصف. وما زاد شعور الأطفال بذلك هو عملية تصنيفهم الفوري أثناء المطالعة بين «الأشطر» المفضّل لدى قارئ القصّة، و «الحالم»... كل ذلك أسهم في عدم خروج الأطفال من جوّ الدرس والصف. فعندما طلبت عيتاني مثلاً منهم أن يخبروها الفائدة من المطالعة، أجابها بعض الأطفال بـ «الحفظ» أو «تعلّم القراءة» أو «الإجابة عن أسئلة المعلّمة»، لكن عيتاني لم تبد سعيدة بكل تلك الإجابات حتى تلك التي أطلعتها أنّ المطالعة هي: «تيصير عنّا خيال». فكان الجواب المرجو بالنسبة إليها: «الفائدة التي وجدناها في المطالعة اليوم، أننا تعلّمنا أنّ الطلاء يمكن أن يتقشّر بفعل الرطوبة والحرارة»! ولو أنّ عيتاني كانت تحاول أن تلفت نظر الأطفال إلى المعلومة التي يمكن أن يحصلوا عليها، إلّا أنّها بالتأكيد ليست ما كان على الأطفال الخروج به من حلقة المطالعة تلك. هذه الحلقة ولو نكّهها قالوش ببعض الأخبار الطريفة عن قصص قديمة معروفة، إلّا أنّها تثبت مرّة أخرى أنّنا لا نمتلك ثقافة المطالعة بعد.

يقول رئيس جمعية السبيل أنطوان بولاد إنّه كان يتمنى لو كانت وزارة الثقافة أكثر فعاليّة ودعماً، ولو أنّه كان لديها رؤيا مسبقة لأسبوع المطالعة، عوضاً عن أن تترك هذا الأسبوع للمبادرات الفرديّة للعاملين في حقل الكتب. ومن هنا ربما نفهم سبب مضيّ 10 سنوات على إطلاق أسبوع المطالعة، من دون أن يعلق هذا التاريخ في ذهن أحد.

عندما تسأل الأطفال عن القصّة يربطونها بما تعلّموه منها (مروان طحطح)

أطفال لبنانيون يتعلمون اللغة الرومانية

جوانا عازار

يستعد أطفال صفّ الـEB7 في مدرسة العامليّة في رأس النبع لتقديم مشاريع خاصّة بهم الشهر المقبل. مواضيع المشاريع تشمل عروضاً شفهيّة عن الحضارة الرومانيّة، الثقافة الرومانيّة، العادات الرومانيّة وغيرها. وتأتي هذه المشاريع تطبيقاً للبرنامج الذي بدأته السفارة الرومانيّة في المدرسة منذ تشرين الأوّل الماضي مع ثلاث مدارس في لبنان.

تشرح أستاذة اللّغة الرومانيّة في المدرسة أنكا شايتو لـ«الأخبار» أنّ الأطفال أظهروا حماسة كبيرة خلال العام الدراسيّ، وهم يتابعون الحصص بكثير من الجديّة، وقد أصبحوا يردّدون بعض العبارات الرومانيّة، مع الأصدقاء، خلال التجوّل في الشارع وغيرها. ومع نهاية العام الدراسيّ يكونون قد أنجزوا مستوى الـA1 من اللغة الرومانيّة، وهو البرنامج عينه الذي يتابعه من يتعلّم الرومانيّة في المراكز الثقافيّة لتعليم اللّغة. وتشرح أنّ العام المقبل سيشهد تعاوناً بين المدرسة العامليّة ومدرسة في رومانيا، بحيث يحصل تبادل زيارات بين الطلاب من البلدين، الى جانب التواصل بين الأساتذة من لبنان ورومانيا بواسطة الانترنت. وعن أهميّة تعريف الطلاب اللّبنانيّين على اللّغة الرومانيّة، ترى شايتو أنه يفتح أمامهم المجال في المستقبل لمتابعة دراساتهم في جامعات رومانيا وجميعها يتبع نظام التعليم العالميّ.

وفي ثانويّة مار الياس في درب السيم في صيدا تتولّى المعلّمة رامونا راس مندلق تعليم اللّغة الرومانيّة. رئيس المدرسة الخوري مدلج تامر كان قد أعرب خلال انطلاق البرنامج عن أهميّة تعلّم اللّغة الرومانيّة، مشيراً

> **تكرم السفارة الرومانية الطلاب المتفوقين الشهر المقبل**

إلى ان هناك 80 طالباً يدرسون اللغة الرومانية في المدرسة، كما أن طلاب المناطق المجاورة سيتعلّمونها من خلال برنامج خاص بعد انتهاء الدوام المدرسي.

سفير رومانيا في لبنان دانيال تاناس شدّد على أهميّة تعلّم أطفال لبنانيّين اللّغة الرومانيّة، بحيث يتعرّفون على الثقافة الرومانيّة وتفتح أمامهم فرص جديدة من أجل متابعة دراستهم في رومانيا أو الانفتاح اقتصادياً على البلد، من خلال مشاريع اقتصاديّة بينه وبين لبنان. وأشار تاناس الى أنّ السفارة اختارت مدرستي العامليّة في رأس النبع وثانويّة مار الياس في صيدا، بحيث يستفيد عدد أكبر من الطلاب من برنامج التعليم، شارحاً أنّ الأطفال يتابعون حصص اللّغة الرومانيّة مرّتين في الأسبوع من دون مواجهة أيّ صعوبات تذكر، وخصوصاً أنّ اللّغة الرومانية لها جذور لاتينيّة، وبالتالي هي قريبة من اللغة الفرنسيّة التي يتقنها الكثير من الأطفال اللّبنانيّين. ويكشف تاناس في الاطار عينه، عن نيّة السفارة تنظيم زيارات لأطفال لبنانيّين الى رومانيا، بحيث تستقبلهم عائلات رومانيّة وتعرّفهم على الثقافة الرومانيّة عن كثب. ويشير تاناس الى أنّ السفارة ستكرّم الطلاب المتفوّقين في مقرّ السفارة في بعبدا الشهر المقبل (أيّار)، وستقدّم إليهم الدروع التكريميّة.

وعن البعد الاجتماعي لهذا البرنامج يرى السكرتير الأول في السفارة الرومانيّة في لبنان الدكتور دان ستويانسكو أنه يسهم في تقريب ثقافتين، وفي خلق علاقات بين أطفال لبنانيّين وأطفال رومانيّين، ويفتح المجال أمام تحقيق تبادل بين الطلاب، ويسهم أيضاً في تحقيق التبادل الاقتصادي على المدى الطويل. ويكشف عن امكان أن يتوسّع برنامج السفارة ليشمل مدارس أخرى في مناطق لبنانيّة مختلفة.

«الخاصة» تلزم بتسجيل الأطفال في عمر الثالثة

الاتجاه الدولي نحو تأخير السن الدراسية الأولى (أرشيف)

داني الأمين

يستغلّ بعض مديري المدارس الخاصة في بنت جبيل وغيرها تعميم وزير التربية حسّان دياب الصادر في 25 شباط الماضي بشأن تسجيل الأطفال في مرحلة الروضات، فيتحدّثون عن إلزامية

> **التعميم واضح فهو يسمح بالتسجيل ولا يلزم به**

التسجيل للطفل البالغ الثالثة من العمر في صف الروضة الأولى، ومنع تسجيله في صفّي الروضة الثانية أو الثالثة بعد سنة أو أكثر. ويشير محمد عليان إلى أن «الأهالي صدّقوا هذا الكلام، بعدما حاولت بعض المدارس الخاصة تفسير التعميم بما يتماشى مع مصالحها المادية، رغم أنه واضح في ما يتعلّق بالسماح للأهالي بتسجيل أولادهم في سن الثالثة بشكل رسمي، من دون أن يلزمهم بذلك».

ويلفت عليان إلى إمكان تسجيل الطفل للمرة الأولى في الخامسة من عمره في صف الروضة الثالثة، ما يعني تقديم سنّ الدراسة من الرابعة إلى الخامسة. وبحسب تعميم الوزير، فإنّ الطفل الذي أتم الثالثة من العمر حتى 31 /12، ضمناً، من السنة الدراسية، يدخل الصف الأول. ويقبل تسجيل الطفل الذي أتم الرابعة من العمر حتى 12/31 ضمناً في الصف الثاني حتى ولو لم يكن قد دخل الصف الأول منها.

كذلك يقبل تسجيل من أتم الخامسة من العمر حتى 12/31 ضمناً من السنة الدراسية، في الصف الثالث، حتى إن لم يكن قد دخل الصف الثاني منها». ورغم وضوح التعميم، فإن عدداً من المعلمين رأوا أنّه «لا يسهم فقط في زيادة الأعباء على الأهالي، بل على الدولة أيضاً، فالأخيرة ستضطر إلى دفع المزيد من المنح التعليمية للموظفين والمدارس الخاصة المجانية التي تسيطر عليها الطبقة السياسية، في الوقت الذي تجنح فيه غالبية الدول المتقدمة إلى تأخير السن الدراسية الأولى إلى ما بعد الخامسة من العمر».

ويطالب بعض الأهالي وزير التربية بضرورة مراقبة ما تحاول بعض المدارس الخاصة تعميمه، وتنبيه الأهالي من الوقوع في هذا الفخّ، إضافة إلى أهمية وضع خطة تربوية تتماشى مع هذا التعميم، تتعلّق بدعم المدارس الرسمية في المرحلة الأساسية.

عاد سعر النفط إلى الارتفاع أمس متخطياً 100 دولار للبرميل في سوق لندن، حيث أدت 6 جلسات متواصلة من التراجع إلى زيادة رغبة التجار في الشراء لتحقيق أرباح إضافية

100,39
دولار

استكمل سعر أونصة الذهب الارتفاع أمس بعدما سجل مستويات متدنية جداً في بداية الأسبوع الجاري، مع خوف الأسواق من موجة بيع قد تطلقها الإجراءات في قبرص.

1388,03
دولاراً

مع تأكيد مؤسسات الدراسات الرائدة في ألمانيا أن أكبر اقتصاد في أوروبا متجه صوب الانتعاش وصوب تراجع معدل البطالة عام 2013، تحسن سعر صرف اليورو أمام الدولار

1,308
دولار

تمكنت شركة «Nokia» من خفض خسائرها في الربع الأول إلى هذا المستوى، ولكن بفضل خفض النفقات لا تحسن الإيرادات. فهي تقلصت بنسبة 22% إلى 5,8 مليارات يورو

272
مليون يورو

تقرير

46 شركة تتخطى اختبار النفط الأول

العين على عقد التشغيل لتقاسم الإيرادات وتحديد كوتا توظيف اللبنانيين

رست دورة التأهيل المسبق للشركات النفطية الراغبة في العمل في لبنان، على 46 شركة، أي بمعدّل نجاح يبلغ 89%. العين اليوم على تاريخ 30 نيسان، حين تُعلن التفاصيل التقنية التي ستستند إليها الشركات الناجحة لتقديم عروضها

جبران باسيل وعضوا هيئة النفط وليد ناصر وعاصم أبو ابراهيم خلال الإعلان عن أسماء الشركات أمس (مروان بو حيدر)

حسن شقراني

بعد مضي ثلاثة أعوام تقريباً على إقرار قانون الموارد البترولية رقم 132، خطا لبنان أمس خطوة إضافية باتجاه الاستفادة من موارده النفطية التي أظهر مسح 60% من المياه الإقليمية وجودها بوفرة على شكل غاز ونفط خام أيضاً.

فقد أعلنت هيئة إدارة قطاع النفط مع وزير الطاقة والمياه جبران باسيل أسماء الشركات التي تأهّلت لدورة التراخيص الأولى، بعدما كانت 52 شركة من 25 بلداً قد أعربت عن رغبتها في المشاركة.

النتيجة كانت رسوب ست شركات لأسباب تتعلّق بالشروط التي حدّدتها الدولة اللبنانية، ونجاح 46 شركة، بينها 12 شركة مؤهّلة للحصول على حقّ التشغيل، و34 شركة كصاحبة حقّ غير مشغّل.

الفرق بين الفئتين هو أنّ الشركات المشغّلة تكون مسؤولة عن التخطيط وتنفيذ الأعمال من التنقيب إلى الاستخراج. ولاحتواء الميول الاحتكارية ينصّ القانون على ضرورة أن تؤلّف الشركة المشغّلة كونسورتيوم يضمّ شركتين أخريين بالحدّ الأدنى، تكونان مسؤولتين مالياً وقانونياً في المجموعة الكبرى.

جاءت التصفيات بعد دراسة 52 ملفاً، كلّ منها بحجم صندوق كامل. لم تكن عملية إعداد لوائح الشروط ودراسة الملفات هينة. بعض الشركات الصغيرة التي كانت قد تقدّمت ضغطت على الهيئة على اعتبار أنّ الشركات الكبرى لن تكون مهتمّة بلبنان، وبالتالي انتقدت المعايير الصعبة الموضوعة.

وحتّى القيمون على العملية فوجئوا بهذا الكم الهائل من الشركات المتحمّسة.

تفصيلياً تأهّلت أربع شركات أميركيّة، بينها «Chevron» و«ExxonMobil»، خمس شركات بريطانيّة، ثلاث شركات روسيّة وخرجت الشركة الصينية من المعادلة.

واللافت هو نجاح سبع شركات عربيّة، واحدة منها اللبنانية «CC Energy»، واحدة من الكويت والباقي من الإمارات العربية المتّحدة.

بعد هذا الإعلان من المرتقب أن يُفرج المعنيون، أي الهيئة والوزارة، في 30 نيسان الجاري، عن تفاصيل نموذج العقود التي سيجري اعتمادها لجذب الشركات لتقديم عروضها للمناقصة، وعن تفاصيل البلوكات البحرية العشرة التي جرى تقسيمها في المنطقة الاقتصادية الخالصة (22 ألف كليومتر مربع) إضافة إلى آليات العمل الحالية في ظلّ غياب الحكومة، وبالتالي المراسيم والتفاصيل حول المرحلة المقبلة.

ستراوح حصة الدولة بين 30% و80% من العائدات ولا يمكن حسمها حالياً

تجنب باسيل توضيح مصير المنطقة المتنازع عليها مع إسرائيل؛ وهي مساحة 860 كيلومتراً مربعاً

تحتاج الشركات إلى تلك المعلومات مع انطلاق دورة التراخيص في الثاني من أيار المقبل، لكي تُهيئ عروضها. اليوم ليست هناك أي مشكلة أمام استكمال العمل في غياب حكومة تُصدر المراسيم. برأي الوزير لا يزال الوقت متاحاً ومريحاً حتّى الرابع من تشرين الثاني المقبل، لإنشاء حكومة، إذ إن إصدار المراسيم حينها سيكون ضرورياً من أجل توقيع العقود مع المجموعات المهتمّة.

بالنسبة إلى نموذج العقد (Model Contract) الذي سيُطرح، يستمرّ أعضاء الهيئة في دراسة تفاصيله وشروطه «ليؤمّن أفضل المعايير للدولة اللبنانية» كما يؤكّد أحد الأعضاء. من المفترض أن تقسَّم الإيرادات بين الشركات والدولة اللبنانية وفقاً للمعايير المعتمدة عالمياً. إذا كان البلد صاحب الثروة قد كرّس نفسه في القطاع بإنتاج واحتياطات موثوق بها تصل إيراداته إلى 80% من إجمالي عائدات القطاع، أمّا في الحالة المعاكسة، فيُمكن أن تتراجع حصّته إلى 30%. «في لبنان ستُراوح حصّة الدولة بين هذين الحدّين ولا يُمكن حسمها منذ الآن» يُعلّق أحد الخبراء المطّلعين.

غير أنّ التركيز بدأ منذ الآن على فوائد القطاع في المرحلة المقبلة. «حتّى لو لم نجد البترول، وهي فرضيّة خيالية في ظلّ المسوحات الحالية، ستستفيد قوّة العمل اللبنانية من متخصصين وغير متخصصين خلال أعمال التنقيب» يُتابع الخبير نفسه.

وبالفعل، فإنّ معدّل تشغيل اليد العاملة يراوح بين ألفين وأربعة آلاف عامل للمنصة النفطية الواحدة، وفقاً للسائد عالمياً.

ووفقاً للبحث الذي يجري حالياً، يُمكن أن يفرض نموذج العقد شرطاً بحجز 85% من إجمالي العمال في القطاع مستقبلاً للعمال اللبنانيين. وذلك في إطار سلّة شروط تفرض توظيف لبنانيين إلا إذا تبين عدم أهليتهم للقيام بالمهمات الفنيّة المكلفين بها.

«خلال مرحلة التنقيب وحدها يُمكن أن يُطلب أكثر من ألفي مهندس لدراسة البيانات المختلفة»، يُتابع الخبير نفسه.

من هذا المنطلق يُفترض أن يبدأ تركيز البلاد على تلك الاختصاصات التي ستتوافر لها فرص عمل وفيرة بدءاً من نهاية عام 2014. ففي شباط من ذلك العام يُفترض أن يكون العقد الأوّل قد وُقّع مع كونسورتيوم لبدء التنقيب في عام 2015، وصولاً إلى الاستخراج في العام اللاحق.

يُشار إلى أنّ باسيل تجنّب توضيح مصير المنطقة المتنازع عليها مع إسرائيل؛ وهي مساحة 860 كيلومتراً مربعاً قُضمت من حقّ لبنان خلال ترسيم الحدود بين قبرص والدولة العبرية. أجّل هذا النقاش إلى مرحلة لاحقة مع العلم أن «لا مشكلة إطلاقاً الآن، إذ إنّ تنقيب إسرائيل عن الغاز حالياً يجري بعيداً جداً عن المنطقة المتنازع عليها» في إشارة إلى حقل «تامار» الذي يحوي 9,7 تريليونات قدم مكعب، وبدأ الضخ منه في نهاية آذار 2013.

أخبار

خفض أسعار 3G بنسبة 50%

أعلن وزير الاتصالات نقولا صحناوي، في لقاء مع طلاب جامعة سيدة اللويزة أمس، الأسعار الجديدة المخفوضة لباقة خدمات الجيل الثالث، التي ستدخل حيز التطبيق ابتداءً من أوائل أيار المقبل على النحو الآتي:

-150 ميغابيت بـ10 دولارات بخفض 33% على سعر الميغابيت الواحد (العرض السابق 100 ميغابيت بـ10 دولارات).

-750 ميغابيت بـ19 دولاراً بخفض 34% على سعر الميغابيت الواحد (العرض السابق 500 ميغابيت بـ19 دولارا).

-1,5 جيغابيت بـ29 دولارا بخفض 41% على سعر الميغابيت الواحد (العرض السابق 1 ميغابيت بـ32 دولارا).

-3 جيغابيت بـ49 دولارا بخفض 38% (العرض السابق 3 جيغابيت بـ79 دولارا).

-5 جيغابيت بـ69 دولارا بخفض 30% (العرض السابق 5 جيغابيت بـ99 دولارا).

وفي اللقاء نفسه، قال رئيس مجلس إدارة شركة «ألفا» ومديرها العام، مروان الحايك إن إطلاق هذه الخفوضات يأتي تماشياً مع الأنماط الاستهلاكية الجديدة لمستخدمي الموبايل، لافتاً إلى أن استخدام الإنترنت عبر الخلوي بات من أولويات المشتركين، بحيث تظهر الأرقام زيادة كبيرة بنسبة 466% في حجم الاستهلاك للبيانات عبر الموبايل على شبكة ألفا خلال الأشهر الـ13 الماضية، وزيادة في عدد مشتركي الداتا على شبكة ألفا في الفترة نفسها بنسبة 294% إلى أكثر من 755 ألف مشترك حالياً.

وأوضح المدير التجاري في شركة «تاتش» نديم خاطر، أن نسبة انتشار الهواتف الذكية تضاعفت في السوق المحلية خلال سنة واحدة لتبلغ الـ56% مقارنة بـ51% في بلدان مثل فرنسا، ومع تخطي 58% من المشتركين في باقة الـ100 ميغابايت، السقف المحدّد لهم، وتعدّي 43% من المشتركين في باقة الـ500 ميغابايت الحدّ الأقصى للاستهلاك، كان لا بد من إعادة النظر في أسعار خدمات الانترنت.

34
شركة

عدد الشركات النفطية التي تأهّلت بصفة «غير مشغّلة» لتشارك في دورة التراخيص الأولى للتنقيب عن البترول في المياه اللبنانية. أما الشركات المشغّلة، فعددها 12، تأتي من 10 بلدان أبرزها الولايات المتّحدة. وهي «Chevron» و«ExxonMobil» و«Anadarko» وجميعها أميركية. «ENI» الإيطالية، «Inpex» اليابانية، «Maersk» الدانماركية، «Petrobras» البرازيلية، «Petronas» الماليزية، «Repsol» الإسبانية، «Shell» الهولندية، «Statoil» النرويجية، و«Total» الفرنسية.

كتب

فكر

محمد سيد رصاص ما يجمع الإخوان والخمينية

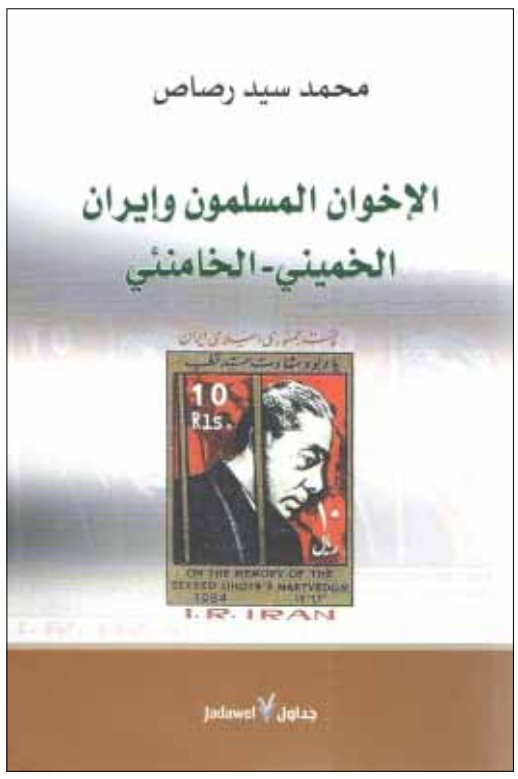

يسعى الباحث السوري في «الإخوان المسلمون وإيران/ الخميني ــ الخامنئي» (دار جداول ــ 2013) إلى رصد أكبر كتلتين مذهبيتين من خلال ثلاثة عناصر: الظروف التاريخية المؤدية إلى ظهورهما، والنصوص المعرفية التأسيسية، والمسار السياسي والعملي

ريتا فرج

في «الإخوان المسلمون وإيران/ الخميني ـ الخامنئي» (دار جداول ـ 2013)، يحاول محمد سيد رصاص تحديد المسار العقدي والسياسي لأكبر كتلتين، أي حركة الإخوان في مصر، والخمينية في إيران.

سعى الكاتب السوري إلى تفكيك التقارب بين الحركتين في وسطين مذهبيين متصادمين تاريخياً، وعمل على رصد ثلاثة مفاصل أساسية: الظروف التاريخية المؤدية إلى ظهورهما خلال حقبة التكوين، والنصوص المعرفية التكوينية . التأسيسية، والمسار السياسي والعملي.

كشف المنهج المعتمد في الدراسة عن أبرز نقاط الاتفاق بين أكبر حركة إسلامية في العالم العربي وأول ثورة إسلامية في التاريخ المعاصر. وإذ يفصل الكاتب الكلام حول الإطار الإيديولوجي الذي أسهم في تحديد رؤية الحركتين الكبريين حول الدولة والدين والغرب، يضع القارئ أمام إشكالية سجالية: لماذا كانت إيران الثورة أول من بارك تربّع الإسلاميين على الحكم؟ ليس غريباً أن تتخذ طهران هذا الموقف الذي قد يراه البعض متناقضاً على اعتبار أن الحركتين لهما مرجعية مذهبية مختلفة، لكن البنى العقائدية التي نهضت عليها الإخوانية والخمينية تبيّن أن الخط العقدي ـ السياسي يتضمن العديد من منطلقات التلاقي.

وقبل أن يقارن صاحب «المعرفة والسياسة في الفكر الإسلامي» بين الإخوان في مصر والخمينية في إيران انطلاقاً من الأبعاد الفكرية الجامعة للطرفين، يعود بنا إلى مؤسس الجماعة الإسلامية في الهند أبو الأعلى المودودي بغية تحديد المسارات العقدية التي كانت ذات تأثير في مرجعية الحركتين، وخصوصاً في مسألة حاكمية الله التي تركت بصمات واضحة في فكر المنظّر الراديكالي الإسلامي سيد قطب والإمام الخميني. ثمة قاعدة مشتركة تجمع الحركتين الإخوانية والخمينية، ومختلفات أيضاً، لكن الثانية أقل من الأول. فما هي المنطلقات التي جمعت بين حسن البنا والمودودي وقطب والخميني؟

يشير الكاتب إلى تسعة مشتركات أساسية: اعتبار أنّ الهجمة الغربية العسكرية على العالم الإسلامي أفرزت اتجاهات قوية في المجتمعات نحو التغريب، ما دفع البنا والخميني إلى معاداة الأتاتوركية. نزعة أصولية تجمع الأربعة ترى أن هناك نقطة بَدء هي الأصل؛ الأصولية عندهم هي في العودة إلى النبع الأول الذي هو الأصل وفقاً لمفهوم كل منهم. نظرة نكوص لا ترى في الزمان مجرى امتدادياً، بل دائرياً؛ التنظيم والكفاح السياسي هو الطريق إلى إعادة إحياء الأصل الإسلامي؛ النظر إلى الحضارة الغربية باعتبارها حضارة متقدمة، لكن تعوزها عوامل التقدم الروحي التي يرى أربعتهم أنّ الإسلام هو الذي يحملها؛ الإسلام صاحب رسالة عالمية، وهو مؤهل لقيادة العالم؛ العداء الشديد لليهود وإسرائيل؛ معاداة التيار القومي واعتبار الإسلام هو الرابط بين المسلمين وأنه رباط ما فوق قومي.

يختلف الأقطاب الأربعة حول ثلاث مسائل: أولها، مضمون الإسلام الذي هو سنّي المحتوى عند الإخوانية وشيعي المحتوى عند الخمينية، رغم عدم وجود نزعة مذهبية. ثانيتها، عند حسن البنا هناك تدرجية في الوصول إلى الهدف، والخميني يتجه إلى النزعة الثورية الانقلابية التي لا تؤمن بالتدرج والتمرحل، وهذا الأمر يشترك فيه مع قطب. ثالثها، لا يشترك الإخوان في النظر مع الخميني إلى الغرب الأميركي بوصفه الشيطان الأكبر.

إلى جانب المشتركات والمختلفات التي يبرزها الكاتب، ثمة مؤشر مهم جمع سيد قطب بالخميني. يرى مؤسس السلفية الجهادية أن الثورة على الخليفة عثمان بن عفان في عمومها كانت فورة من روح الإسلام، وصولاً إلى رأيه السلبي في معاوية وحكم بني أمية، وهذا الموقف شكل مصدراً لانجذاب الشيعة نحوه.

في المسار السياسي وبعد قيام الثورة الإسلامية في إيران، كان الإخوان المسلمون من أوائل المؤيدين لها كما يشير الكاتب. رأت الإخوانية المصرية في الثورة الخمينية حصيلة تلاقيات فكرية، واعتبرت كذلك أنها ستفتح المجال مجدداً لاستكمال ما بدأه البنّا في محاولة تحقيق تغيير جذري بين السنة والشيعة. علماً أن مؤسس حركة الإخوان كانت له نزعة للتقريب بين المذاهب وقد التقى المرجع الشيعي الإيراني آية الله كاشاني واتفقا على مؤتمر يُعقد للتقريب بين السنة والشيعة.

وعلى خلاف الإخوانية المصرية، لم تكن مواقف حركة الإخوان المسلمين في سوريا من الثورة الإسلامية على المستوى نفسه من التقارب، وخصوصاً بعدما أرسى النظام السوري علاقاته الاستراتيجية مع طهران التي أعقبتها أحداث حماه عام 1982.

ينقل الكاتب رواية عن المعارضة السورية يقول فيها إن وفد جماعة الإخوان المسلمين الذي زار الخميني بعد قيام الثورة طرح

> **يميل حسن البنا إلى التدرجية في بلوغ الهدف، والخميني يتبنى النزعة الثورية الانقلابية**

عليه مبايعته خليفة للمسلمين مقابل إعلانه أنّ خلافات الصحابة حول الخلافة والإمامة هي خلافات سياسية وليست إيمانية، وقيل إن الإمام استمهلهم في إعطاء الرد، وأتى الجواب حين تبنى دستور الجمهورية الإسلامية المذهب الاثني عشري كمرجعية للدولة.

يطرح صاحب «انهيار الماركسية السوفياتية» فرضية أنّ جمال الدين الأفغاني كان الجسر الأول الذي أوصل ضفتي السنة والشيعة إلى فكرة إسلام عام (على شاكلة ابن تيمية الذي كان حلقة الوصل بين ابن حنبل ومحمد بن عبد الوهاب) وصل في تأثيراته بالواسطة عبر الشيخ رشيد رضا إلى حسن البنا وبنحو مباشر إلى الخميني، لتقوم حركة الإسلام السياسي الأصولي في شكليها السني الإخواني والشيعي الخميني على أساس تلك الفكرة كجوهر لأسسها الفكرية والسياسية.

يرى الكاتب أنّ وصول إسلاميي مصر وتونس إلى الحكم إثر ثورات الربيع العربي قد يفتح شهية الإسلاميين إلى توطيد العلاقة مع إيران، قد تصل إلى مستوى التحالف بين دول إقليمية، ويعزز فرضيته عبر استحضار اقتراح الرئيس المصري محمد مرسي الذي دعا إلى تشكيل لجنة اتصال رباعية تتضمن مصر وتركيا وإيران والسعودية حول الأزمة السورية، ويعتبر هذه الخطوة بمثابة الإرهاص الأولي، لكن الرياض رفضته بخلاف العواصم الثلاث الأخرى التي يحكمها أصوليون إسلاميون من السنة والشيعة.

يتقاطع هذا الكتاب مع مخاوف يبديها بعض رؤساء الدول العربية من وصول الإسلاميين إلى الحكم، وفي مقدمهم الملك الأردني عبد الله الثاني الذي حذر من نشوء هلال إخواني بعدما هجس سابقاً من سطوع نجم الهلال الشيعي.

بحث

سلمان زين الدين مبحراً في «رواياتهن»

حسن نصور

في «بلغني أيها الملك السعيد ـ قراءة في رواياتهن» (الدار العربية للعلوم ناشرون . لبنان)، يستكمل الشاعر والناقد اللبناني سلمان زين الدين مشروعه في النقد الروائي. هذا الرصد الدقيق والمختصر معاً لنتاج روائيات في العالم العربي من بلدان متعددة يكتسب أهمية من حيث كونه إضاءة بانورامية نقديّة على فضاء راهن الرواية العربية في ما يخص «الأدب النسوي». مساحة لا يمكن فصلها عن راهن الرواية العربية عموماً، وإن كان «الأدب النسوي» الذي راج منذ عقود وفي فترات سابقة، لا يزال مصطلحاً إشكالياً بالنسبة إلى النقاد والناقدات بما يحتمله من تأطير للكاتبة الأنثى أو عزلها داخل كليشيهات لا تساعد بالضرورة على طرح مشكلتها بما هي مشكلة مجتمع عربيّ بأسره لا تخصّ نون النسوة وحدها.

في هذا الإطار، يلحظ الكاتب هذه القضية في المقدمة قبل الغوص في متن جاء أقرب إلى مجموعة مقالات حول رواياتهنّ. ويستنتج الباحث من قراءاته أنّ «المرأة الروائية العربية لم تعد غارقة في المسألة النسوية على أهميتها، وأنها أصبحت أكثر اهتماماً بالأسئلة الإنسانية العامة التي تتخطى هذا الفصل التعسفيّ بين الجنسين إلى ما يدخل في حقل الاهتمام المشترك بينها وبين الرجل الروائي» (ص 12).

مع ذلك، يبدو اهتمام صاحب «شهرزاد والكلام المباح» و«حين يروي شهريار» بـ«رواياتهن» اقتناعاً ضمنياً بسياق مغاير نسبياً سلكته الراوية «النسوية» العربية. سياق يحتمل نقاشاً طويلاً في ما عكسته هذه الرواية في الحقلين الاجتماعي والحقوقيّ من خلال ثيماتها المطروحة.

عشرون رواية لسبع عشرة كاتبة دار عليها قلم الكاتب. يرى سلمان زين الدين أنّ هناك قصتين من هذه المجموعة الطويلة يمكن إدراجها كلياً في خانة الأدب النسوي التقليدي من خلال موضوعاتها وطبيعة شخصياتها التي تخص المسألة النسوية، وخصوصاً وسط عقلية ذكوريّة تمارس بحق المرأة مختلف أشكال الاضطهاد والتمييز الاجتماعي أو الرقابة. والقصتان هما: «هل أتاك حديثي» للكاتبة السعودية زينب حفني و«رياح الرغبة» للبنانية نادين الأسعد فغالي. ويمكن اعتبار تعرّض الروايات الباقية لقضايا المرأة من منظور الأزمة الاجتماعية الأعمّ، على اعتبار أنّ قضية المرأة جزء لا يتجزأ من قضية المجتمع المأزوم التي تخص المبنى الاجتماعي ككل، تجاوزاً لمرحلة من الكتابة «النسوية» العربية.

ما يطرح السؤال عن المعايير المتبعة لدى الناقد في إدراج بعض الروايات ضمن كتاب لمجرد أنّ الراوي هو أنثى.

لا يفوتنا هنا، مثالاً لا حصراً، ذكر الروايات التي تشمل المسألة الوطنية مع جمال نويهض أو الروايات التي تتعرض لسؤال الهوية مع هالة كوثراني في «علي الأمريكاني» أو الروايات التي تخص المبنى الاجتماع ككلّ مع ماري قصيفي في «كل الحق على فرنسا». هذا مع التسليم بخصوصيةٍ وفرادةٍ ـ في مكان ما . لخيط الأدب النسوي في تعاطيه سردياً ولغوياً ومعنوياً بحساسية أكبر مع مواضيع وشخصيات يقاربها الراوي الرجل بالضرورة من زوايا مغايرة وأقل جاذبية.

> **روايات تشمل المسألة الوطنية مع جمال نويهض**

انثروبولوجيا

بلقيس شرارة
الطبخ كهوية إجتماعية

التشويق يتحوّل إلى طريقة مقترحة لقراءة التاريخ من خلال تطور الطبخ. في «الطبّاخ» (دار المدى)، تُغني الباحثة العراقية المكتبة العربية بموسوعة مميزة ومتكاملة عن تطور هذا الفن من العصور القديمة حتى اليوم

حسين بن حمزة

اعتبر المؤرخون كتاب Opera للطبّاخ بارتولوميو سكابي بأهمية مايكل أنجلو في الرسم والنحت في عصر النهضة. ليس هناك مقارنة منطقية بين الرسم والطبخ طبعاً، ولكن التعبير المجازي يسمح بالتذكير بأهمية بعض الفنون التي تُوضع عادةً في الدرجة الثانية، ويُنظر إليها كتحصيل حاصل داخل الممارسات اليومية لأنماط العيش والسلوك الاجتماعي. الطبّاخ الذي اشتهر في منتصف القرن السادس الميلادي كانت أفكاره حول أسلوب الخدمة وتقديم الطعام ووصفات الطبخ جزءاً خفياً من مسيرة النهضة الأوروبية، وكان ذلك جزءاً من تراكم التحضر والتمدن التاريخي والإنساني.

داخل هذا التصور، وبمفعول رجعي، تُنجز بلقيس شرارة كتابها الموسوعي «الطبّاخ/ التطور التاريخي والسوسيولوجي للطبخ وآداب المائدة» (المدى). على امتداد ما يزيد على 750 صفحة، تنقّب الكاتبة والباحثة العراقية في ما يمكن تسميته «تاريخ الطعام» أو أركيولوجيا «قوت الارض» إذا استعرنا العنوان الشهير لكتاب أندريه جيد. الطبخ كفن وذوق ونكهات وخلطات يأتي تالياً، بعد تنقيب المؤلفة عن بدايات الفكرة منذ العصور القديمة، وخصوصاً مع اكتشاف النار التي غيّرت سلوك الإنسان كله، وليس طريقته في تأمين ما يسدّ جوعه الفطري والبدائي. هكذا، يعود بنا الكتاب إلى المجتمعات القديمة للإغريق والصينيين والفراعنة وبلاد الرافدين والرومان والهنود، وصولاً إلى ثقافة الطبخ في الحضارة الإسلامية والعصر الوسيط، حيث نقرأ بحثاً توثيقياً لأداوت الطعام البدائية التي طُوِّرت لاحقاً، إضافة إلى بواكير نشوء عادات وتقاليد لتناول الطعام في أوقات محددة في اليوم، إلى جانب آداب الجلوس على المائدة.

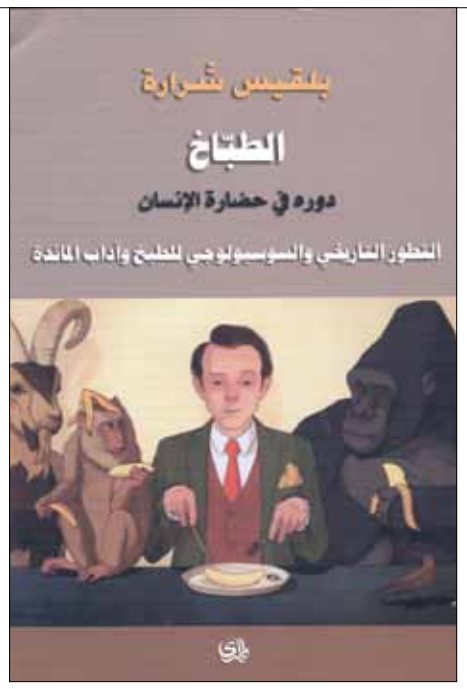

> مساهمات لفولتير وروسو وتشيخوف في الكتابة عن الطبخ

بعد المقدمة العميقة التي وضعها المعمار العراقي رفعة الجادرجي (وهو زوج المؤلفة بالمناسبة)، تنشغل الفصول الثمانية الأولى بهذه الخلفية التاريخية العامة التي تربط بين التطور الاجتماعي وسلوك الأفراد والجماعات في تحضير الطعام، وطرق تناوله، ودرجة المهارة والذكاء في اختراع وتحسين أدوات الأكل، بينما كانت تفاصيل مثل تقطيع اللحم أو عصر الفاكهة واستعمال التوابل تنقل البشر من مرتبة إلى مرتبة أعلى، قبل أن تتحول إلى بداهات عادية ومكرورة في العصور التالية. مع تقليب صفحات العصر الوسيط، يأخذ المطبخ شكله المتكامل تقريباً، ويكتسب الطباخ صفة الفنان والمبدع، وظهر في تلك الفترة طهاةٌ عُرفوا بأسمائهم، وشغلوا مناصب لدى النخبة السياسية والاجتماعية والدينية في المجتمع، إلى جانب ظهور أشكال متطورة من الحوانيت والدكاكين التي تبيع الأطعمة واللحوم والخضار، وظهور بواكير كتب الطبخ. ثم يأتي عصر النهضة الذي شهد ثورة في طرق تحضير الطعام وآداب المائدة، ومنها نشوء «فن الحديث» كجزءٍ من السلوك على الموائد، وشرب القهوة، والتفنن في تحضير الحلوى، واستعمال المزهريات، والأهم ظهور الشوكة (ثم السكين) التي صار الطعام يُنقل بها إلى الفم بدلاً من الأصابع، وهو ما اعتبره بعض رجال الدين «بدعة لا يستعملها إلا المخنّثون والنساء». وكجزء من التطور الحاصل، شهدت تلك الحقبة إقبال بعض الكتّاب والمفكرين على الكتابة عن الطعام والطبخ والصحة، ويأتي الكاتب الفرنسي فرنسوا رابليه في طليعة هؤلاء، حيث تنطلق المؤلفة من هذا التفصيل للحديث عن دور اختراع جوهان غوتنبرغ، السويدي، المطبعة في «تغيير مفاهيم المجتمع»، وكانت لمؤلفات الطبخ حصتها في ذلك. معلومة مثل هذه ستعاود الظهور في الصفحات التالية للحديث عن «دور الكتّاب وتأثيرهم على فنّ الطبخ» في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، ومنهم فولتير وجان جاك روسو. الطبخ وقواميسه وآدابه، سيكون حاضراً في الفصول الأخيرة التي تنتقل فيها المؤلفة إلى عصر الثورة الفرنسية والعصر الصناعي وعصر العولمة، حيث تستدعي التغيرات الحياتية السريعة تغيراتٍ مماثلة في سلوك الأفراد وشرائح المجتمعات التي حدثت فيها هذه التغيرات، أو في المجتمعات التي انتقلت إليها التغيرات بحكم التأثر الطبيعي لأفكار الحضارة والتمدن البشري. هنا أيضاً، تظهر أسماء بعض الكتّاب مثل إميل زولا وتولستوي وتشيخوف، بينما ظهور «المطبخ الحديث»، في سبعينيات القرن الماضي، سيمنح الغلبة للتفاصيل المتناهية في الصغر التي سيحدد فيها سلوك الفرد أثناء الأكل جانباً واسعاً ومهماً من ثقافته ومزاجه ودرجة رقيّه الاجتماعي، وهو ما سيفتح خاتمة الكتاب على ظهور المخازن الكبرى، وحياة المقاهي، ورواج فوبيا البدانة وأفكار الريجيم والتغذية السليمة، وسيكون ذلك بدايةً لصياغة جانب أساسي من هوية الإنسان المعاصر وبصمته الوجودية في الحياة

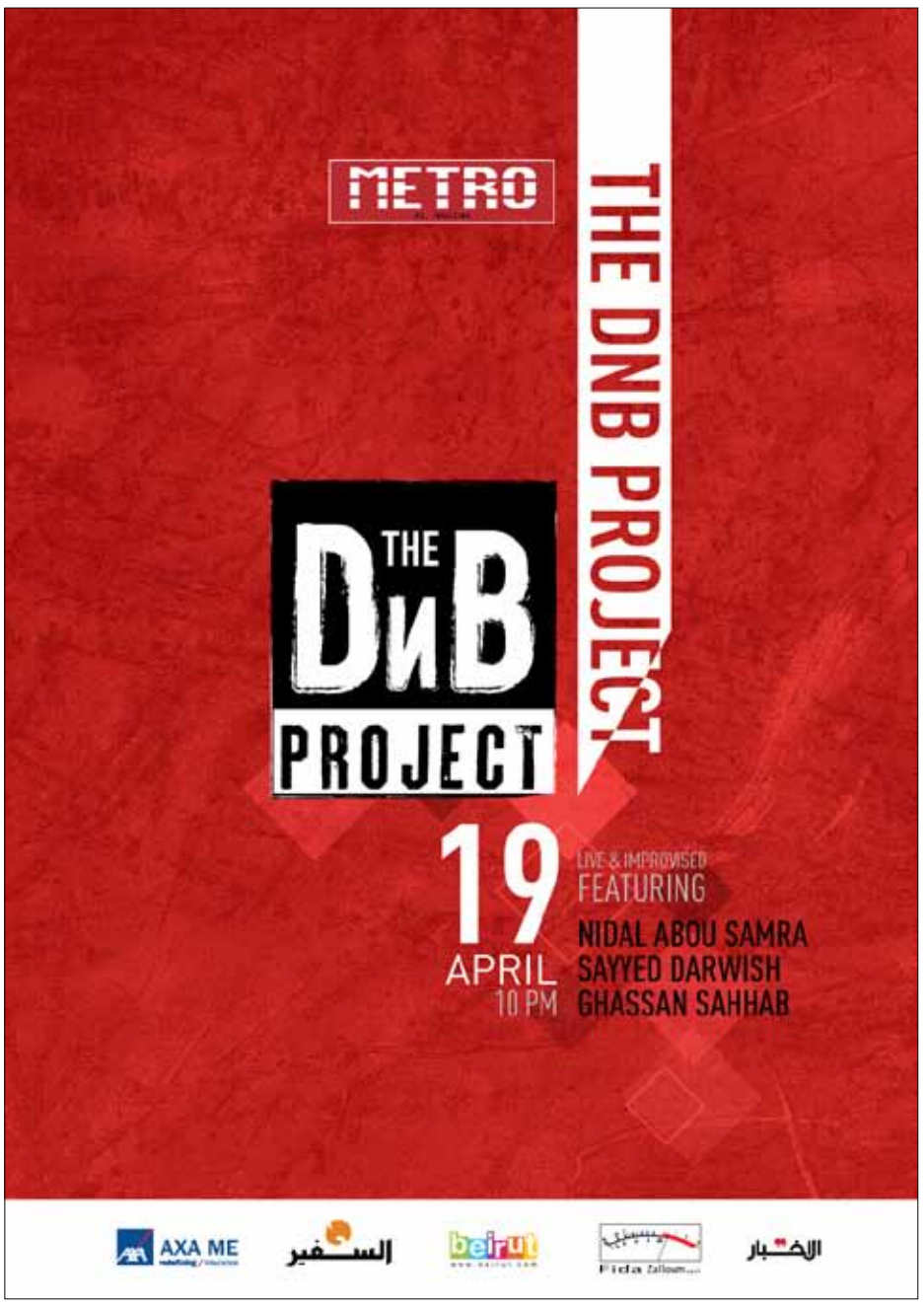

رحيل

القانون سيشتاق أنامل إيمان حمصي

بشير صفير

أول من أمس، خطَف الموت عازفة القانون اللبنانية إيمان حمصي (1967) عن 45 عاماً، أمضَت 38 منها في الدفاع عن (وتطوير) موقع القانون. رغم قدم هذه الآلة التي تنتشر خصوصاً في مصر وسوريا وفلسطين وتركيا وغيرها، إلا أنّها عرفت مع العازفة الهادئة مرحلة مميَّزة. الشرق عموماً حصر استخدام آلاته الموسيقية بالرجل، وقلة من الجنس اللطيف كسرت القاعدة، وبالأخص في العزف على القانون (ربما لصعوبته). أما إيمان حمصي، إن لم تكن الوحيدة، فهي أشهر امرأة ارتبط اسمها بهذه الآلة في عالمنا. لكنّ رحيلها المبكر أتى ربما ليقول إن إيمان خالفت القاعدة، وأتت مخالفتها على قدْر عالٍ من المسؤولية والموهبة والنتائج الفنّيّة، فجاء القدَر ليعيد الأمور إلى «نصابها»... إلى إيقاف الراحلة عن تكريس علاقة المرأة بالقانون، أو بالآلة الشرقية عموماً. لكن، أليست أنامل المرأة أجمل من أنامل الرجل؟ أليس هذا ما تنبَّه له الغرب، فكاد يحصر العزف على آلة الـ«هارب» (Harp) بالمرأة؟ أليست الآلة المذكورة أقرب الآلات الغربية إلى القانون من عائلة الآلات الشرقية، وخصوصاً إذا أخذنا في الاعتبار تقنية العزف بالأصابع العشرة التي أتقنتها (وابتكرتها، حتى إثبات العكس) إيمان؟ من هذا المنطلق، إن التكريم الذي يليق بإيمان حمصي الذي تتمناه بالتأكيد، هو ردّ الضربة ضربتيْن للقدَر، عبر تكريس حقيقة أنّ القانون يليق بالمرأة أكثر من الرجل.

اشتهرت آلة القانون بدور محوريّ في الموسيقى العربية التقليدية، كونها أساساً في التخت الشرقي. غير أنها أدّت غالباً مهمّتيْن، واحدة محدودة وتكمن في العزف الجماعي الأحادي الصوت، وواحدة منصِفة بحق الآلة وعازفها وتكمن في فسحة التقاسيم التي تُمنَح لها ضمن القوالب الموسيقية والغنائية الشرقية (وهذا رائج)، أو في العزف المنفرد (منذ زمن العملاق محمّد العقّاد). لكن مسيرة إيمان حمصي مع هذه الآلة شهدت أكثر من تجربة استثنائية، أخرجت القانون من فضائه التقليدي. أولى هذه التجارب كانت مع أداء جملٍ موسيقية غير مألوفة في ريبرتوار القانون تاريخياً، وفي أطُر جديدة ودقيقة تحتاج إلى موهبةٍ كبيرة في مزاوجة العوالم الموسيقية. والمقصود موهبة زياد الرحباني في هذا المجال، إذ وثُقت إيمان حمصي مجموعة من المواد الموسيقية مطلع التسعينيات (بُعَيْد تخرجها من الكونسرفاتوار)، في ألبوم موسيقى مسرحية «لولا فسحة الأمل». ما يوضح هذا الكلام هو الإنصات، تحديداً، إلى مساهمة القانون في المقدمتيْن الأولى والثانية للمسرحية المذكورة. مع الرحباني أيضاً، شاركت حمصي في العديد من الألبومات، مثل «بما إنو» (وخاصةً في أغنية «بما إنو» التي تستقبل المتصلين بجريدتنا) و«إلى عاصي» و«مونودوز» (أغنية «ولّعت كتير» فقط) وغيرها. كما حققت حلماً كبيراً، على ما كانت تردد، في انضمامها إلى فرقة فيروز الموسيقية التي رافقتها في حفلات محلية وجولات عالمية. أما لائحة الموسيقيين الذين شاركتهم تجربتهم في التسجيل أو العزف الحي فتطول لتشمل معظم الأسماء المكرَّسة. التجربة الثانية التي حملت جديداً إلى عالم القانون هي تطوير إيمان حمصي وإتقانها تقنية العزف بالأصابع العشرة، واستخدمتها كوسيلة لا كغاية في أعمال عدة، نسمعها مثلاً في ألبومها الخاص Lord Kanun (معهد العالم العربي/ 2008). ردَّدت حمصي دائماً أن هذا التطوير من ابتكارها، مع اعتقادها الدائم بأنه قد يكون له مبتكرٌ لا تعرفه، رغم بحثها في تاريخ آلتها. وقد أتتها فكرة استخدام الأصابع العشرة من مراقبتها عازفي البيانو ورغبتها في أداء مقطوعات مكتوبة لهذه الآلة، ولا سيما أنها كانت ملمَّة بشكلٍ هاوٍ في العزف عليها. في سياق اللجوء إلى الوسيلة الفنية التي تحمل طابع المهارة والتقنيات الصعبة، مارست إيمان حمصي العزف المتزامن على آلتَيْ قانون متشابهتيْن (مع فروقات مقصودة في الدوْزَنة)، وذلك في أمسيات حية عدة («مهرجان البستان» 1999 مثلاً). كانت إيمان حمصي عازفة بارعة وحساسة. خاضت تجربة موسيقية مضنية في زمن فرَض التخلّي عن القيَم الفنية كشرطٍ للانتشار والوصول. تشبَّثت بقناعاتها في وجه ما يمكن تسميته «تبييض أموالٍ فنّي»، أي تحقيق الثروات باسم الفَن وبغطاء إعلامي (وبالتالي شعبي!) وأحياناً رسمي. رحلت أول من أمس بعد صراع مع السرطان. في الوطن العربي الكثير من عازفي القانون الرجال، لكن من راقتهم علاقة المرأة بهذه الآلة تتجه أنظارهم إلى مواهب قليلة، من شأنها أن تتابع المسيرة وتكرس هذه الصورة... العازفة السورية مايا يوسف مثالاً.

بارعة وحساسة طوّرت تقنية العزف بالأصابع العشرة

عزاء على فايسبوك

مع شيوع نبأ رحيل إيمان حمصي، أبدى اللبنانيون على صفحاتهم الافتراضية حزنهم على «الخسارة الفنية الكبيرة». ومن بين هؤلاء برز اهتمام الفنانة تانيا صالح (1969ـــ الصورة) بالمناسبة، إذ خصّت «سيّدة القانون» بهدية على شكل صورة وردة قرنفل بالأسود والأبيض، مرسومة بخط اليد، قبل أن تحوّلها إلى صورة «بروفايل» على صفحتها الخاصة على فايسبوك. بعد ذلك نشرت صالح صورة أخرى لورود مشكلة مرسومة بالتقنية نفسها تتوسطها عبارة: «إيمان حمصي ترقد بسلام». رسم سرعان ما احتل مكان صورة الغلاف (Cover Photo) على الحساب نفسه، أتبعته صاحبة «بكرا» بمشاركة تقرير تلفزيوني عن رحيل حمصي.

ريموت كونترول

شدّوا الهمّة!
المنار ■ 21:30

يحاور عماد مرمل الليلة، في برنامجه «حديث الساعة»، النائب السابق سليم عون (الصورة) والنائب الحالي محمد الحجار. يطرح المقدّم أسئلة عدّة على ضيفيه تتعلق بآخر التطورات السياسية. فهل تمرّ الحلقة على خير، أم تشهد حرباً كلامية كما اعتدنا في الآونة الأخيرة؟

مين العروسة؟
mtv ■ 22:30

تستضيف شانتال سرور الليلة في برنامجها «وحدك» الممثل المصري أحمد عز (الصورة). يتحدث الضيف عن أعماله في السينما والشاشة، فهل يعطي رأيه بما يجري في مصر، أم يكشف عن تاريخ زواجه؟ «وحدك» من إنتاج وتنفيذ كارلا عاد وإخراج شربل يوسف.

عقل وقلب و... اقتصاد
«تلفزيون لبنان» ■ 20:30

في حلقة اليوم من برنامج «مسا النور»، يطرح عبد الغني طليس مجموعة من المواضيع التي تتنوّع بين العقل والقلب. ويستضيف كلاً من الخبير الاقتصادي والأستاذ الجامعي سامي نادر (الصورة)، والفنان فايق حميصي، والإعلامية عبير تيماني.

الزوج الخادع أول من يعلم
« دبي» ■ 22:30

موعدكم الليلة مع الفيلم المصري «الحجر الداير» (1992) (إخراج محمد راضي)، من بطولة ليلى علوي، وإلهام شاهين (الصورة)، وحسين فهمي، وصفية العمري، وغيرهم. تدور الأحداث حول قصة زوج يحاول خداع زوجته الثرية، قبل أن يتزوّج بأخرى لتحقيق حلمه.

هل يصمد السوريون؟
mbc ■ 21:00

يقف الليلة 27 مشتركاً في برنامج «آراب أيدول 2»، أمام لجنة التحكيم التي تتألف من راغب علامة وأحلام وحسن الشافعي ونانسي عجرم (الصورة). وسيغادر البرنامج المشتركون الذين نالوا أقل نسبة تصويت. فهل يصمد المشتركون السوريون ويتأهلون للمرحلة النهائية؟

أزمة نفسيّة في «المستقبل»
المستقبل ■ 20:30

لا تزال ياسمين «ألين لحّود» (الصورة) تعيش أزمتها النفسية في مسلسل «الرؤية الثالثة» للمخرج نبيل لبّس، ويخيّل لها أنّها ترى والديها المتوفين حديثاً. فهل يصدق زياد (بديع أبو شقرا) ويأتي لزيارتها، ويبدّد شكوك عائلة عمّها الذين يظنون أنها مجنونة؟

ما وراء الصورة

حوار الرئيس لم يخرج عن النص

في حوارها معه ليلة أول من أمس، أثبتت «الإخبارية السورية» التي انطلقت لتكون مستقلة، أنّها مجرد جزء صغير من منظومة إعلامية تمضي وقتها في التسبيح بحمد السلطة

أليكس فالكو ــ كوبا

وسام كنعان

حتى عيد الجلاء (4/17) انقسم عليه السوريون: المعارضة تريد تأجيل الاحتفاء به لغاية «جلاء» النظام الحاكم، والدولة تحشد إمكاناتها الإعلامية لتكريس الاحتفال باليوم الوطني. هكذا، خصصت المحطات السورية فواصل تخصّ المناسبة وافتتحت استوديواتها لضيوف يجيد بعضهم التطبيل والتزمير للنظام وأمجاده. بينما اختار الرئيس السوري بشار الأسد أن يطل في هذا اليوم تحديداً ليجري حواراً مع «الإخبارية السورية».

المحطة التي أطلقت عام 2010 لتكون مستقلة (ممولة من الحكومة) خيّبت الآمال مراراً وسارت على خطى اللغة الرسمية المحنطة التي برع فيها الإعلام السوري. في حوارها مع الرئيس ليلة أول من أمس، أثبتت «الإخبارية» مجدداً أنّها مجرد جزء صغير من منظومة إعلامية تمضي وقتها في التسبيح بحمد السلطة.

هكذا، ظهر المذيع حسين فياض برفقة زميلته ربى الحجلي مندهشين برؤية «سيد الوطن» شخصياً يجلس أمامهما بكامل وقاره وتواضعه المعهود، من دون أن تخفي المذيعة الحسناء علامات الإعجاب المتواصلة بكل كلمة يتلفظ بها، ولا كبح المذيع سروره وفرحه العارم في يومه التاريخي! لم تكلّف المحطة السورية خاطرها لتسجيل الحوار، ولو بشكل تمثيلي يقنع المشاهد بأنّه حوار مهني حقيقي يحمل إمكانية السجال والاختلاف ومحاولة إحراج الضيف، ولو كان رئيساً، وأنّ الحوار ليس مجرد أسئلة وضعها القصر الجمهوري وظهر مذيعا «الإخبارية» ليرددا على طريقة الببغاء المطيعة. على سبيل المثال، ربما كان مؤيدو الرئيس سيتراقصون فرحاً لو تخلّت الحجلي عن إعجابها الشديد للحظات فقط، وسألت الأسد وهو يعيد الأسطوانة المكرورة التي يدعو فيها المعارضة إلى الحوار، عن مصير رئيس مكتب الشؤون الخارجية في «هيئة التنسيق الوطني» في دمشق المعارض عبد العزيز الخير ورفاقه الذين اعتقلهم الأمن السوري في أيلول (سبتمر) الماضي عند أول حاجز خارج أسوار مطار دمشق. وقد مضت شهور طويلة على اعتقالهم في فرع المخابرات الجوية من دون أن تعترف السلطات بوجودهم عندها. وكان من الأجدى بفياض الذي برع في كسب الرضى أن يتوقف عند اتهام الرئيس للمعارضين بأنّهم صاروا يتنقلون بطائرات خاصة ويقطنون في فنادق فخمة بعدما كانوا لا يملكون قوت يومهم، ويسأله عن حديثه شخصياً عن مواطنين سوريين كانوا يعيشون في بلاد يتزعمها، وهم على وشك أن يموتوا جوعاً كما أوحى. مرّ كل ذلك من دون أن يلتفت مذيعا الإخبارية إلى الدور الذي يفترض أن يؤديه الإعلامي في لقاءات وظروف استثنائية كتلك التي تشهدها الشام. طبعاً، لم تنسَ ربى الحجلي سؤال الرئيس السوري لكونه أباً عن الرسالة الذي يمكن أن يتوجه بها للآباء. هنا، استغل الرئيس السؤال وأتحف جمهوره بأنّه أب لثلاثة أطفال، لا خمسة كما روج عنه! كل ذلك مرّ وشعار «الإخبارية السورية» يحتل الفضائيات التي نقلت الحوار عنها مع الاستعجال في ترجمة تصريحات الأسد على شكل أخبار عاجلة.

بعض المحطات أخذت تنقل عبارات مجتزأة من كلام الرئيس، ثم راحت تنقل الكلام بطريقة غير دقيقة، وخصوصاً عندما قال إنّ سوريا غير متأكدة من وجود معسكرات لتدريب المسلحين في الأردن، لكنها متأكدة من تسهيل تهريب السلاح من الحدود الأردنية، فكان الخبر العاجل على «الميادين»: الأسد يؤكد وجود معسكرات تدريب في الأردن! وكالعادة، حوّلت «العربية» استوديواتها مرتعاً لجوقة الردح والشتم احتلها النائب أحمد فتفت الذي جير المناسبة للهجوم على «حزب الله».

من جانب آخر، اشتعلت صفحات مواقع التواصل، وخصوصاً الفايسبوك بـ«تهريجات» بائسة بثّها مناضلو العالم الافتراضي في محاولة إثبات الوجود عبر السخرية المبتذلة من كلام الأسد.

> كالعادة، حولت «العربية» استوديواتها مرتعاً لجوقة الردح والشتم

على الأثير

ماجدة داغر تقلب دفاتر الثقافة

باسم الحكيم

مع إطلاق إذاعة «الشرق» في بيروت شبكة برامجها الجديدة، مطلع آذار (مارس) الماضي، انضمت الإعلامية والشاعرة ماجدة داغر إلى فريقها آتية من إذاعة «صوت لبنان»، لتطلّ على المستمعين يوميّاً ضمن «النشرة المستمرة» بين السابعة والتاسعة صباحاً. تتوزع ماجدة إعداد البرنامج مع إيلي الحاج وينفذه سليم شمعة. تتوقف داغر عند الأحداث السياسية وأقوال الصحف، وتمرّ على وضع الطرقات والأحوال الجوية وتعرّج على صفحات التواصل الاجتماعي، فضلاً عن الكاريكاتور الساخر مع يوسف شامل. غير أنّ بصمة الشاعرة الأساسيّة تظهر في الفقرة الثقافيّة «نوستالجيا» حيث تخصص مساحة لمتابعة آخر النشاطات الثقافيّة ومواكبة المعارض والإصدارات والعروض الراقصة والمسرحيّة، وآخر ضيوفها زهير هواري الذي أجرت معه حواراً حول كتابه «مسارات الحروب ومسيرة الحضارة»، والمخرج برونو جعارة عن مسرحية «سيرين وعلاء الدين».

تؤمّن «النشرة المستمرة» لقاءً يومياً للشاعرة مع المستمعين، لكن متعة العمل الإذاعي والثقافي تجدها في برنامجها «بيت الذاكرة» الذي حملته من «صوت لبنان» إلى إذاعة «الشرق» وينفذه محمود المصري. في هذا البرنامج، تستضيف داغر، التي انطلقت من «استديو الفن» عام 1992 ونالت الميدالية الفضيّة، كتّاباً وشعراء وأدباء وفنانين (الجمعة 16:00، ويعاد الاثنين 12:00). تشرح الشاعرة لـ«الأخبار» أنها تشعر بانتماء إلى عصر آخر غير الذي نعيشه اليوم، «زمن كان فيه للثقافة والشعر نظرة مختلفة». تشدد داغر على العلاقة الطيبة التي تربطها بأسرة «صوت لبنان»، «لكن الفرصة في إذاعة «الشرق» مختلفة». هي تدرك بأن برنامجها الثقافي لا يغري الناس العاديين لمتابعته كونه يتوجه إلى شريحة معينة من الجمهور النخبوي، «لكن قد تخلق سير الفنانين والشعراء والمسرحيين فضولاً عند البعض للتعرف إليهم».

استقبلت الإعلامية أكثر من 30 ضيفاً، وكانت باكورتها مع الشاعر أنسي الحاج الذي قلّما يظهر في الحوارات الإذاعيّة والتلفزيونيّة، لكنّ داغر أقنعته بأن تفتتح معه الجولة الأولى. كما استضافت خلال عملها في الإذاعتين كلاً من المخرج روجيه عسّاف، والشاعر طلال حيدر، والمطران جورج خضر، والمطران غريغوار حداد، والمخرج جواد الأسدي، وتستقبل في حلقتها التي تذاع اليوم الممثلة والمخرجة نضال الأشقر. وعما إذا كانت ضيفتها قد تحدثت في السياسة، تجيب داغر: «أتجنب الكلام في السياسة في برنامجي، لكن مع نضال سنتحدث تلقائياً عن السياسة والتاريخ. وقد استرسلت في الكلام عن والدها، لكننا تحدثنا أكثر عن تجربتها». وعمّا إذا كانت تتجنب استضافة شعراء ومثقفين من أصحاب المواقف السياسيّة التي لا تناسب سياسة الإذاعة، تؤكد «لم أواجه هذا الأمر، لكنني لن أدعو شاعراً أو فناناً يجعل الحلقة منبراً للمواقف السياسيّة». لكنها لا تمانع في استضافة فنان أو إعلامي له رأيه السياسي كالإعلامي جورج قرداحي. لا تخفي الشاعرة رغبتها بأن تفتح طريقاً لبرنامجها إلى الشاشة الصغيرة، وقد خاضت تجربة سابقة في التقديم من خلال برنامج شعريّ على «تلفزيون لبنان» بعنوان «لبنان الشعر». يبقى أن من يبحث عن اسم ماجدة داغر على صفحات الإنترنت، يواجه سيلاً من المعلومات عن مصممة أزياء مصريّة تحمل الاسم نفسه، هي شقيقة مصمم الأزياء محمد داغر الذي قتل عام 2011. تعلّق ماجدة: «تسبّب لي الأمر ببعض المشاكل، فقد يظن البعض بأنني آتية من عالم الأزياء إلى الثقافة»، لكن الشاعرة تماماً كالمصمّم يسكنان عالم الجمال.

◀ في أحياء دمشق القديمة، يواصل المخرج الفلسطيني السوري **باسل الخطيب** تصوير مسلسل «حدث في دمشق» للسيناريست عدنان العودة، عن رواية «وداد من حلب» لقحطان مهنا. ويشارك في التصوير كل من ديمة قندلفت (ربيعة)، ووائل رمضان (رأفت)، وميسون أبو أسعد (زينب)، إضافة إلى لينا حوارنة وغفران خضور ورنا العظم وسعد الغفري، على أن تنضم إليهم سلاف فواخرجي ومصطفى الخاني.

◀ أكد مدير العلاقات العامة في قناة «الجديد» **إبراهيم الحلبي**، في اتصال مع «الأخبار»، أن المحطة تخطّط لنقل مكان عملها وبثّها من منطقة وطى المصيطبة_ بيروت إلى مكان آخر لم يحدّد بعد. ولفت الحلبي إلى أن المحطة تسعى إلى بناء مبنى يتناسب مع برامجها التي تحتاج إلى استديوات كبيرة. وكشف أن هناك خيارات عدّة للمكان المتوقع الانتقال إليه، على غرار سن الفيل وخلدة ودوحة عرمون.

◀ توفيت المطربة الزنجبارية الشهيرة **بي كيدودة** (فاطمة بنت بركة)، أولى النساء اللواتي غنين أمام الجمهور في زنجبار التابعة لتنزانيا عن عمر فاق مئة عام. وفارقت كيدودة الحياة يوم الثلاثاء الماضي بعد معاناة طويلة مع المرض. وتلقّب كيدودة في المنطقة العربية بـ«أم كلثوم زنجبار»، نظراً إلى أنّها تغنّي اللون الطربي نفسه.

◀ أعلنت المغنية اللبنانية **نيللي مقدسي** (الصورة) أنّها ستخوض قريباً تجربة تلفزيونية من خلال برنامج رياضي على قناة lbci يبدأ تصويره في دبي الشهر المقبل، ستشارك فيه كإحدى المتسابقات الرئيسيات. وقالت مقدسي في حديث

صحافي إنّها بعد انتهاء التصوير ستعود الى مصر للاستقرار فيها فترة طويلة، لأنّ «لدي مشروع مسلسل اتفقت بشأنه مع أحد المنتجين المؤمنين بموهبتي». وفي ما يتعلّق بحياتها العاطفية، كشفت مقدسي أنّها على علاقة جدية بسياسي لبناني شهير، رافضة الكشف عن هويته.

◀ توقّع اليوم اختصاصية التغذية **مونيك باسيلا زعرور** إصدارها الثاني كتاب «لكل وزن حكاية» في الـ«سيتي مول» (نهر الموت) بين الساعة الرابعة بعد الظهر والعاشرة مساء. تلخص زعرور في الكتاب خبرة عشرين عاماً ضمن ست قصص مستوحاة من تجارب لأشخاص بدينين. وتقول صاحبة «صحي وسريع» إنّها حاولت «نقل واقع يعيشه كل شخص بدين بغية تقريب الفكرة إلى القارئ ليبتعد عن الأحكام المسبقة»، مقدّمة «الحلول العملية التي خبرتها».

◀ قررت شبكة «**روتانا**» دخول الفضاء الأميركي من خلال إطلاق قناة «روتانا أميركا» بالتعاون مع ART/IND بهدف «اختصار المسافات مع الجالية العربية المنتشرة في أميركا الشمالية»، وفق بيان أصدرته أخيراً. ولفتت الشبكة إلى أنّ مضمون القناة سيكون متنوّعاً، إذ ستقدّم «أبرز إصدارات الأعمال الغنائية المصوّرة، وأهم الأفلام العربية المنتقاة من أرشيفها، إضافة إلى أهم الإنتاجات الدرامية العربية، ومجموعة من أهم البرنامج مثل «سيّدتي و«يا هلا»، و«ساعة مصرية»، و«B بيروت» وغيرها».

الوصاية السعودية!

سعد الله مزرعاني*

المشكلة بشأن قانون الانتخاب، حتى لو تفاوتت المواقف حيال عدد من بنوده، أن كل طرف يحاول حسم نتيجة المعركة الانتخابية قبل حصولها. يعكس ذلك تخلفاً ممتداً ما زال هو السائد والمهيمن في الحياة السياسية اللبنانية. إنها، بكلام آخر، فئوية مفرطة تحاول أن توظف القانون استناداً إلى مبدأ الامتيازات، لا إلى مبدأ المساواة. بذلك، يصبح القانون في خدمة مواطنين بعينهم لا في خدمة كل المواطنين دون تمييز.

ينجم عن ذلك إحلال القانون في غير موقعه وإضفاء صفة الفئوية عليه وجعله، بالنتيجة، موقتاً ومحكوماً بموازين القوى، وليس طبعاً، بقواعد صحة التمثيل ونزاهة القصد وسلامة المعايير.

وإذا أضفنا إلى ذلك تعاظم دور الخارج في الداخل اللبناني وتعمق وتفاقم تبعية القوى السياسية اللبنانية، نقف على حجم المشكلة التي يتخبط فيها اللبنانيون والتي تتجدد مع كل استحقاق ومنعطف وأزمة محلية أو اقليمية أو حتى دولية.

والواقع، اليوم، أنّه حدث تحول أساسي على المستوى الاقليمي. نقصد الأزمة السورية. وسوريا لاعب كبير في لبنان، وهي أدارت شؤونه وشجونه، وبشكل متوافق عليه إلى حد حاسم، عربياً ودولياً وحتى محلياً، طوال خمسة عشر عاماً. تراجع الدور السوري في نيسان عام 2005، وعاد ليتقدم مجدداً ابتداءً من عام 2006 بسبب إخفاقات الغزو الأميركي للعراق وفشل العدوان الإسرائيلي على لبنان في تموز عام 2006. حكومة الرئيس نجيب ميقاتي كانت واحدة من ثمرات التقدم السوري. واستقالة ميقاتي الأخيرة هي واحدة من ثمرات التراجع السوري. وفي جدلية الصراع والتنافس تقدّم الدور الخليجي بعد تراجع دور سوريا وغرقها في أزمتها وعجز نظامها عن تحقيق الانتصار أو عن الانخراط في تسوية تضع حداً لتدمير سوريا في الداخل وإنهاء دورها السياسي في الخارج.

السعودية ترعى الآن المرحلة الجديدة التي يمر بها لبنان. ثابرت قيادة المملكة على رفض إقصاء فريقها عن الحكم في لبنان. بذلت الكثير من أجل إعادة الإمساك بزمام الأمور على صعيد السلطة اللبنانية. هي كانت قد اقترحت على دمشق، أثناء زيارة الملك عبد الله لها، عقد صفقة تؤمن أرجحية السعودية في لبنان مقابل السكوت عن الوضع القائم في دمشق. اقترن ذلك بزيارة «تاريخية» مشتركة للبنان ضمّت الرئيس السوري إلى العاهل السعودي في مسعى سعودي لتطبيع العلاقات ولتكريس المعادلة المشار إليها ولطيّ ملفات الصراع الساخنة، وبينها ملف اغتيال الرئيس رفيق الحريري.

لم تسر الأمور على هذا المنوال؛ إذ عادت واضطربت العلاقات. ذلك أن فريق 14 آذار بالغ في استثمار الأرجحية السعودية. أدى ذلك إلى إسقاط حكومة سعد الحريري وإلى انهيار التفاهم/ التوازن الذي حاول الملك السعودي إرساءه.

اليوم تحاول السعودية تكريس دورها الجديد. الاستقالة جاءت بضغط سعودي، والتكليف جاء بقرار سعودي. والتأليف سيكون، إذا حصل، بقرار وبضغوط سعوديين أيضاً. يستطيع الرئيس نجيب ميقاتي أن يحلم بما يشاء، والأستاذ وليد جنبلاط أن يتخيّل من الأدوار ما يشاء أيضاً، لكن ما تقدم هو الحقيقة الأساسية في كل ما جرى وما سوف يجري.

والسفير السعودي السيد علي عوض العسيري يؤكد ويكرّر الجملة التقليدية السمجة التي كررها قبله وسيكررها بعده كل المنخرطين في صراعات لبنان والمنطقة. سوريا وإيران والولايات المتحدة وفرنسا، هم أيضاً «على مسافة من الجميع»!

لقد أنجزت المملكة، حتى الآن، إقصاء «حكومة حزب الله» عن السلطة. وهي تدير مرحلة انتقالية ينبغي أن تنتهي بتمكين حلفائها من تأمين أكثرية في المجلس النيابي القادم.

والسعودية تخوض صراعاً إقليمياً ذا أبعاد دولية. إنها تخوض معركة ضد إيران ودورها وسلاحها في الخليج وعلى مستوى المنطقة العربية والإسلامية. وهي تخوض صراعاً، أيضاً، من أجل تصفية القضية الفلسطينية دون أن تقتنع القيادة الصهيونية، حتى الآن، بتقديم بعض «التنازلات» الجزئية تحقيقاً لهذا الهدف. والمملكة تخوض صراعاً ضد التيارات الإسلامية المتشددة والمنفتحة التي من شأنها تهديد سلطة العائلة المالكة وتفردها بالحكم وبالسيطرة على المقدسات وبالاستيلاء على ثروة البلاد الهائلة التي يعود معظمها للسيد الأميركي ولاحتكاراته.

كل ذلك ماثل في جدول الأعمال السعودي، وانطلاقاً منه تتحرك السعودية إزاء الوضع اللبناني. تتحرك في الرياض وتتحرك في بيروت وتتحرك في عواصم أخرى.

والوصي الجديد «على مسافة من الجميع». والسعودية تملك الكثير من أساليب «الإقناع». و«الانفتاح» ضروري لكي تُزال العقبات أمام العهد السعودي في لبنان.

طبعاً، ليست الأمور ميسرة كما تشتهي السفن السعودية. الصراع مفتوح والعقبات ليست بسيطة. لكن الوقت حليف المملكة، وحليفها أيضاً أخطاء النظام السوري الذي لم يدرك، ولن يدرك على الأرجح، أن الحل المنطلق من الحوار والمفضي إلى وقف الدمار هو مصلحة سوريّة قبل أي أمر آخر.

أما في لبنان، فما زال اللبنانيون أمام خيارين ومشروعين فقط، في وقت يغيب فيه المشروع الوطني التوحيدي الديموقراطي، وتنصرف بعض القوى «الطليعية» إلى التصفيات الداخلية، في إمعان مريب في الغياب وفي انعدام الوزن والدور وفي العبثية!

* كاتب وسياسي لبناني

السعودية تملك الكثير من أساليب «الإقناع» (أرشيف ــ هيثم الموسوي)

مقاومة التطبيع: ورقة مـ

هشام البستاني *

يرد مصطلح «التطبيع» في مجالات عدة مختلفة تخدم سياقات متشابهة: ففي علم الاجتماع، يعني «التطبيع» العمليات الاجتماعية التي تتحوّل فيها الأفكار والأفعال والسلوكيات (التي قد تكون غير مقبولة سابقاً أو مستهجنة) إلى أمر «طبيعي» ومقبول وعادي، وجزء من الحياة اليومية للناس ضمن منظومتهم القيمية/ الاجتماعية. أما في الدبلوماسية وعالم العلاقات الدولية، فـ«التطبيع» يعني عودة العلاقات السياسية والاقتصادية والتجارية والثقافية وغيرها بين دولتين كانتا قبل ذلك في حالة حرب أو عداء أو انقطاع للعلاقات بينهما، أو لم تتمتعا بأية علاقة كانت. وفي العربية، تستعمل كلمة التطبيع أيضاً في سياق التعامل مع الخيل بمعنى: الترويض وتهيئة الحصان ليتقبّل راكبه ويطيعه.

أول دخول لهذا المصطلح في سياق العلاقة مع «إسرائيل» في المنطقة العربية كان إثر توقيع معاهدة «كامب ديفيد» بين نظام أنور السادات في مصر والكيان الصهيوني عام 1979، وبرعاية من الولايات المتحدة الأميركية التي وُقّعت هذه المعاهدة تحت إشرافها الكامل، والتي استمرّ النظام الحاكم في مصر في الحفاظ عليها وعلى ما ترتّب عليها من نتائج تحت رئاسة حسني مبارك، وفي حقبة محمد مرسي والإخوان المسلمين. كنتيجة مباشرة للمعاهدة، جرى «تطبيع» العلاقات بين «البلدين» (بالمعنى الدبلوماسي)، ومحاولة استئناف العلاقات الاقتصادية والسياسية والثقافية والتجارية والسياحية وغيرها، مما أدى إلى ظهور مباشر لحركة «مناهضة التطبيع» كردّ فعل في الأوساط الشعبيّة، والثقافيّة، والحزبيّة المُعارضة، التي رفضت إقامة علاقات من أي نوع مع «إسرائيل» على أي مستوى، ودانت وجرّمت (معنويّاً) أي اتصال أو تعاون ومن أي نوع كان مع «إسرائيل» كنظام أو مؤسسات (حكومية كانت أو «مدنيّة»)، أو على مستوى الأفراد.

مع فصل مصر من جامعة الدول العربية إثر توقيع اتفاقية «كامب ديفيد»، ومقاطعتها نسبيّاً على المستوى العربي، ظلت مقاومة التطبيع ومفرداتها ومفاهيمها محصورة في القطر المصريّ ولم تتجاوزه على نحو مؤثر إلى غيره من الأقطار العربية لانحصار الممارسات التطبيعية داخل مصر في حينه، لكن مع انطلاق أعمال مؤتمر مدريد للسلام (1991) الذي حضرته منظمة التحرير الفلسطينية وحكومات دول الطوق (سوريا، لبنان، الأردن) والراعيين (أميركا والاتحاد السوفياتي) لإطلاق عملية «السلام» مع «إسرائيل» التي كانت حاضرة أيضاً، ولتمهيد الطريق أمام توقيع معاهدة أوسلو مع منظمة التحرير الفلسطينية (1993) ومن ثم معاهدة وادي عربة مع النظام الأردني (1994)، وخروج العلاقات التي جمعت النظام الرسمي العربي بالمؤسسات الصهيونية من ضبابية السرية إلى وضوح العلن، وتحوّل «إسرائيل» على الصعيد الرسمي العربي إلى «شريك» أو «صديق» في أسوأ الأحوال، بما في ذلك افتتاح ممثليات دبلوماسية أو تجارية لها في كثير من العواصم العربية، والمجاهرة بإقامة علاقات تجارية أو سياسية أو ثقافية أو غيرها في أخرى، أو إلى دولة معترف بها على حدود الأراضي المحتلة قبل عام 1967 مع عدم التحرّك لاستعادة الأراضي المحتلّة الأخرى ضمن هذا المنطق (الضفة الغربية، غزة، شبعا، الجولان، وغيرها) والقبول بـ/ والمحافظة على «الأمر الواقع» في أحسنها؛ مع كل هذا، تحوّل التطبيع في تسعينيات القرن الماضي من المستوى الرسمي والمجال السياسي (الذي كان مطبّعاً في الأساس قبل كل تلك الاتفاقيات والمعاهدات) إلى قضية عمّت المنطقة العربيّة كاملة بكامل مستوياتها، وصارت مفردات مقاومتها جزءاً يومياً من النضال الشعبي لكل شعوبها، إذ صار تحدّي التطبيع تحدياً عاماً يطل برأسه في كل مكان: من القطاع السياحي، ومن التجارة والمنتجات الاستهلاكية، ومن مهرجانات الأفلام واللقاءات الثقافية، ومن الصحافة والإعلام، ومن المجال السياسي ذاته طبعاً.

ورغم هذا التاريخ الطويل لحركة مقاومة التطبيع، إلا أن المادة النظرية/ المفاهيمية المتعلّقة بها، التي يمكن على أساسها بناء المواقف والأولويات والإجابة عن الأسئلة، نادرة. وبينما يرتكز عمل لجان مقاومة التطبيع على تعريفات مبتسرة وسطحية وتسووية الطابع، مهتمة أكثر بنقاط التوافق بين مكوّناتها السياسية والإيديولوجية، يغيب الفهم العميق لماهية المشروع الصهيوني نفسه، وبالتالي بناء تعريف مفاهيمي يرتقي بكلمة التطبيع من خانة «الشتيمة» إلى خانة «المفهوم المعرفي»، ويعمل على الانتقال بمقاومة التطبيع من خانة «رد الفعل» الانفعالية والميكانيكية إلى خانة «الفعل» الذي يحتكم بشروطه لا بشروط خصمه، ويقدر – بناءً على ذلك - على التأسيس للمستقبل. هذا ما ستحاوله هذه الوثيقة.

من ردّ الفعل إلى الفعل الممنهج

في سياق تحوّل الأنظمة الرسميّة العربية من صيغة لاءات قمّة الخرطوم الشكليّة (1967) في التعاطي مع «إسرائيل» (لا صلح، لا اعتراف، لا تفاوض) إلى صيغة الانخراط المتسارع والفعليّ في المشروع الصهيوني، فإن الحال يستدعي تعميق تعريف التطبيع ومقاومته، والانتقال به من حالة ردّ الفعل المرتبط بمواجهة النتائج (أي مواجهة العلاقات الناتجة عن معاهدات «السلام» ومرحلة الاعتراف الرسمي بـ«إسرائيل» مثل العلاقات السياسية والاقتصادية والتجارية والثقافية والرياضية وغيرها)، إلى مواجهة المسبّب ذاته، وهو هنا المشروع الاستعماري الاستيطاني الصهيوني ودولته.

ولنوقف الانزياح عن الجوهريّ باتجاه ما هو فرعيّ، فالجوهري في تعريف التطبيع هو: الاعتراف بشرعية الكيان الاستعماري الاستيطاني الصهيوني المسمى «إسرائيل»، وشرعية مشروعه، وشرعية الاستعمار الاستيطاني في فلسطين، والتعاطي معها على أنها جميعها أمر طبيعي أو مسألة تحتّمها «الواقعية السياسية» أو أي مبرّر آخر. «إسرائيل» لكونها التشكل الماديّ للاستعمار الاستيطاني الصهيوني تمثّل ظلماً لا يمكن القبول به لمجرّد وجوده، حالها في ذلك كحال الموقف من أي نوع من أنواع الظلم كالعبوديّة والاستغلال وغيرهما، فكيف إن أضفنا إليها سلسلة طويلة من المذابح والاعتداءات، وارتباطاتها مع القوى الإمبريالية والاستعمار، وتوسعيّتها ومحاولتها الهيمنة على محيطها، بل وأدائها دوراً مسانداً للأنظمة القمعية والديكتاتورية في العالم (جنوب أفريقيا، العديد من أنظمة دول أميركا الوسطى والجنوبيّة، وغيرها)؟

هكذا نستطيع القول إنّ التطبيع يتمثّل مادياً بمساحة كبيرة من المواقف السياسية والممارسات المختلفة التي تبدأ من الاعتراف (المباشر أو غير المباشر) بشرعية المشروع الاستعماري الاستيطاني الصهيوني و/ أو القبول بقيام الدولة الصهيونية على أي مساحة مهما كانت من أراضي المنطقة العربية المحتلة منذ الاستعمار البريطاني/ الفرنسي؛ وتمتدّ لتشمل أية علاقات (مثل العلاقات الاقتصادية أو السياسية أو الثقافية أو الرياضية أو غيرها) مع هذا الكيان أو مؤسساته أو أفراده، أو الترويج له بأشكال مختلفة، أو الدعوة إلى التعايش معه والقبول به كأمر واقع، أو أية ممارسات أخرى تشرعن «إسرائيل» ومؤسساتها وتدخلها كممكوّن «طبيعي» ومقبول في نسيج المنطقة.

وتكتسب الأفعال المترتّبة على نتائج «معاهدات السلام» أو مستحقّاتها، «قيمة» تطبيعية أكبر، مثل أخذ تأشيرة دخول (فيزا) من السفارات «الإسرائيلية». فمثل هذه الأفعال تعترف بـ وتؤكد (بشكل مباشر وغير مباشر) على شرعيّة «إسرائيل» وسيادتها على الأراضي التي استعمرتها، وبالتالي أحقيّتها في إعطاء تأشيرات الدخول إلى هذه الأراضي (كعمل سياديّ)، وفوق ذلك يمثّل أخذ التأشيرة «الإسرائيلية» قبولاً مباشراً بمعاهدات «السلام» ونتائجها، فلولا مثل هذه المعاهدات لم تكن السفارات والممثليّات لتوجد في العواصم العربيّة، ولم تكن «سلطة أوسلو» (المنزوعة السلطة في الواقع) لتوجد كوكيل عن الاستعمار الصهيوني في بعض مناطق الضفة الغربية، ولم يكن مواطنو الدول العربيّة ليستطيعوا أخذ مثل هذه التأشيرات والتصاريح لدخول الأراضي المحتلة عامي 1948 و1967 من الأساس (باستثناء بعض الفلسطينيين ممن كانت لهم عائلات في الاراضي المحتلة عام 1967 ممن كانوا يستطيعون استصدار «تصاريح

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
المدير الفني: إميل منعم
رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليك
الموارد البشرية: ريما اسماعيل
المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
www.al-akhbar.com
الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
التوزيع شركة الأوائل 15ـ666314 / 01 ـ 03 / 828381

فاهيمية

احتلال» خاصة لهم للزيارة). هذا إضافة إلى القيمة الدعائية التي تكسبها «إسرائيل» عبر الادّعاء بأنها دولة «ديمقراطية» و«منفتحة» تمدّ ذراعيها للجميع بينما يرفضها الآخرون «المنغلقون»، وفوق ذلك فإن هذه الممارسات تفتح الباب رويداً رويداً في الفهم الجمعيّ للناس، وعلى مدار فترة تاريخية أطول، لتحوّل «إسرائيل» (من خلال زيارتها) إلى أمر «طبيعي» ومقبول.

بهذا المعنى، تتساوى مقاومة التطبيع مع مقاومة الصهيونية والمشروع الصهيوني. كلاهما مصطلحٌ يفيد المعنى ذاته، لكن مفهوم مقاومة التطبيع يشير أكثر إلى التحوّلات التي نشأت في فترة «السلام» والعلاقات العلنيّة للأنظمة العربيّة مع «إسرائيل»، وانزياح هذه العلاقات عن المستوى السياسي فقط (أثناء العلاقات السريّة) إلى كافة المستويات الأخرى، ويؤكد على الطبيعة «الشعبيّة» والاختراقيّة الأعمق للتطبيع، وعملها على مستوى تزوير الوعي والذاكرة الجمعيّة والتاريخ، بالإضافة إلى أن لا طبيعية الكيان الصهيوني الناتجة عن التقسيم الاستعماري للمنطقة العربية تحيلنا أيضاً على لاطبيعية الكيانات القُطرية الناتجة عن نفس التقسيم، والعلاقة العضوية التي تجمع كل هذه الكيانات بعضها ببعض ككيانات وظيفيّة مفرغة من امكانيات التحرّر وتابعة للقوى الإقليمية والدولية (بنى الهيمنة)، وهو ما يؤكد بدوره على ضرورة ترابط العمل على هذه السياقات والعوامل الداخلية والخارجية بسبب تشابكها العضوي، ويجعل من الضروري تقديم خطاب متكامل يقدم رؤية لا تتناقض مستوياتها المختلفة مع بعضها البعض، وتوضح ترابط بنية الاستعمار الخارجي مع الهيمنة الداخلية، وتقدم نقداً شاملاً لإفرازات بنية الهيمنة هذه وأدواتها المتناقضة بكليّتها مع العدالة ومصالح المجموع الاجتماعي.

لذلك كله فإن مفهوم «التطبيع» ومقاومته أشمل وأعمق، وأكثر ارتباطاً بواقعنا المعاصر، ويحيلنا لا على الصهيونية بشكلها المنفصل المجرّد، بل على الصهيونية والاستعمار والامبريالية معاً، وارتباطهم الوثيق، وافرازاتهم الجغرافية والسياسية والهوياتية والفكرية.

ما هي «الصهيونية»؟

تتلخّص أعمدة خطاب التأسيس والتثبيت المشرعِن للحركة الصهيونية في ثلاثة أمور جميعها مفبركة: الأوّل العمل على تحويل الدين اليهودي (الذي ينتمي الأفراد المعتقدون به ـ مثلهم مثل المعتقدين بأية أديان أخرى أو أولئك الذين لا يعتقدون بأي دين - إلى مروحة واسعة من القوميات والاثنيات والخلفيات والمرجعيات الفكرية والسياسية والهوياتيّة) إلى قوميّة ذات أصل عرقيّ واحد وتاريخ مشترك..إلخ، الثاني ادّعاء التمثيل الحصري لليهود واليهوديّة (رغم وجود جماعات يهودية متديّنة وعلمانية ترفض الصهيونية)، وتتساوى بذلك الصهيونية مع الأصوليات الدينية التي تدّعي لنفسها تمثيلها وحدها للدين، وصوابيّة تفسيرها الحصريّ للنص الديني، وتنفي تنوّع وتعدّد القراءات والتأويلات والتفسيرات والمذاهب داخل بنية الدين الواحد، وتجعل منه ظاهرة ما فوق تاريخية، الثالث الاستناد إلى فهم محدّد وحرفيّ للمقولات الأسطورية التوراتية (التي لا أساس حقيقي لها في الواقع) في سياق تبرير الحق التاريخي في الاستعمار الاستيطاني وإبادة السكان الأصليين (وهي بالمناسبة ذات المفاهيم التوراتية التي استعملها المستعمرون البيض الأوائل في الأميركيتين)، وتحويل الرواية التوراتية الأسطوريّة إلى رواية تاريخية.

هذه هي الأعمدة المفبركة التي يسقط في فخّها الكثير ممن يُشغلون بمقاومة الصهيونية والتطبيع، بينما تقوم تصوّراتهم الردّ – فعليّة بتعزيز المشروع الذي يراد مواجهته. فالقول (مثلاً) إن الصهيونية تساوي اليهودية، وإنهما وجهان لعملة واحدة، يعزّز مقولات الصهيونية الثلاث جميعها: فيؤكد النظر إلى اليهودية كقومية لا كدين يتوزّع أفراده على كل القوميّات والخلفيّات الفكريّة، ويؤكد تمثيل الصهيونية الحصريّ لليهود (رغم خطأ ذلك)، ويعزّز الفهم المحدّد والحرفيّ للمقولات الأسطورية التوراتية ويتبنّى تاريخيّتها المزوّرة رغم وجود تيارات إصلاحية وتفكيكية كبيرة داخل اليهودية والمسيحية لا تفهم النص الديني بحرفيّته، هذا بالإضافة إلى النقد العلمي/ العلماني الذي يأتي من خارج النص الديني لا من داخله. وفق ذلك، سيؤدي الموقف العدائي من اليهود بصفتهم يهوداً، إلى دفع المزيد منهم إلى أحضان الصهيونية، بدلاً من العمل على العكس.

الحركة الصهيونية حركة براغماتيّة، ولا مشكلة لديها في العمل على، وترويج، عناصر ليست أساسية فيها: فهي لا تجد مشكلة في توظيف القومية من جهة، وتوظيف الدين والخرافات الدينية من جهة أخرى، رغم أنها قامت أصلاً على أكتاف غير المؤمنين والعلمانيين (بن غوريون وموشيه دايان مثلاً)، وكان خيار تأسيس مشروعها في الجنوب الغربي لبلاد الشام واحداً من عدّة بدائل جغرافية أخرى في مناطق أخرى من العالم، مما يعني أن آباء الصهيونية المؤسسين كانوا واعين تماماً للتزوير الذي تقوم عليه أطروحتهم؛ إلا أن هذه الطروحات البراغماتية تنكشف تماماً عند فحص تناقضات المجتمع «الإسرائيلي» الداخلية: الصراع الشديد بين العلمانيين والمتديّنين، والتمييز السافر بين «الإسرائيليين» البيض (الأوروبيين) واليهود الملوّنين (العرب والأفارقة)، ووجود مستعمرين من غير اليهود (من الروس تحديداً)، كل هذا يدحض فكرة أن العامل الموحّد للمجتمع «الإسرائيلي» هو الدين اليهودي، ويؤكد على أن الرابط الاستعماري الاستيطاني هو الأساس (مع ما تفرزه الرأسمالية من واقع طبقي داخل مجتمع المستوطنين أنفسهم، وهو واقع لا يلغي حقيقة أن جميع تلك الطبقات هي جزء من مشروع الاستعمار الاستيطاني بكليّته)، وأن الحركة الصهيونية هي في الأساس حركة استعمار استيطاني مرتبطة عضوياً بالبنى الاستعمارية والامبريالية والرأسمالية، وأن هذا هو العامل الأكثر أهمية في مواجهة مشروعها وتفكيكه من حيث أخلاقيته وشرعيته أولاً، وفعاليته ثانياً.

لهذا تعمل الصهيونية على نحو حثيث على تحويل مقولاتها المزوّرة إلى حقائق «طبيعية»، وصرف النظر عن الأساس الموضوعي للصهيونية من خلال تطبيع النسخة المزوّرة من «الحقائق» والمفاهيم والأسس، مما يضمن الانتقال من مستوى تفكيك هذه الأخيرة، إلى مستوى مناوشة النتائج المترتّبة عليها، مع ملاحظة الفارق النوعيّ الكبير بين الأمرين، وهو ما يؤدي إلى استبباب القواعد التأسيسية للصهيونية وتحويل النظر إلى مفرزاتها فقط.

منظومة التطبيع الاقتصادية: الاستعمار والامبريالية والرأسمالية

علينا ألا ننسى أن الاستعمار (البريطاني والفرنسي) كان هو العامل الأساسي في إنشاء «إسرائيل» ودعمها كقاعدة استعمارية متقدّمة له في سياق سعي الاستعمار لنهب موارد الدول المستعمَرة لصالح اقتصادها الرأسمالي، ولفتح أسواق جديدة لمنتجات وسلع هذا الاقتصاد، وحيث إن المنطقة العربية تمتلك أهمية جيواستراتيجية كبيرة في ما يتعلق بطرق التجارة العالمية البريّة والبحريّة، وتمتلك احتياطيّات كبرى من النفط – عصب الاقتصاد الرأسمالي المعاصر -، فقد أُنشئت «إسرائيل» في قلب المنطقة العربية، لتكون، من جهة، قاعدة استعمارية متقدّمة للحفاظ على المصالح الاستعمارية والتدخل العسكري أو السياسي المباشر من أجل ذلك، ولتشكل، من جهة أخرى، ضامناً لإدامة تبعيّة المنطقة عبر إعاقة تحرّر شعوبها، وهو ما يؤكد أن «إسرائيل» هي دولة وظيفية مرتبطة عضوياً بالاستعمار والقوى العالمية المهيمنة في سياقها الرأسمالي، ولهذا لم يكن مستغرباً أن تتحوّل الحركة الصهيونية و«إسرائيل» من الحاضنة البريطانية (قبل وبعد الحرب العالمية الأولى) إلى الولايات المتحدة (بعد الحرب العالمية الثانية) مع صعود هذه الأخيرة كأكبر قوّة إمبريالية في العالم، وليس مستغرباً أن الدعم العسكري والمالي والسياسي لـ«إسرائيل» تضطلع به الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد الأوروبي على نحو خاص، ولن يكون مستغرباً إن تحوّلت «إسرائيل» في المستقبل إلى جزء عضوي من إمبريالية أخرى في حال تغيّر ميزان القوى العالمي.

علينا أن نلاحظ محاولات الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي المستمرة لدمج «إسرائيل» اقتصادياً في المنطقة لهذا الغرض، من خلال تعزيز وتشجيع التجارة البينية، واتفاقيات التجارة الحرة والمدن الصناعية، والتصدير من خلال الموانئ الاسرائيلية، ومشاريع البنية التحتية الكبرى مثل قناة البحرين وشبكات الكهرباء والغاز وسكك الحديد وغيرها. إن محاولة «إسرائيل» التحوّل إلى المحور الاقتصادي الأكبر والمحوري في المنطقة العربية وما بعدها (ما سمّته الولايات المتحدة: الشرق الأوسط الأوسع) من خلال إخضاع المحيط اقتصادياً وتحويله إلى مخزن للعمالة الرخيصة (اتفاقيات التجارة الحرّة والمدن الصناعية المؤهلة QIZs مع الأردن ومصر والسلطة الفلسطينية على سبيل المثال) ومنفذ استهلاكي للتسويق السلعي يشير على نحو مباشر إلى مسألتين: الأولى هي مركزية المنظومة الاستغلالية/ الهيمنية الرأسمالية بالنسبة لـ«إسرائيل» ووضعها هي نفسها كجزء فاعل من هذه المنظومة على المستوى العالمي، الثانية أن رؤية «إسرائيل» لمحيطها الحيوي المباشر تتعدى حدودها الميثولوجية (من النيل إلى الفرات) إلى منطقة تمتد من المغرب على الأطلسي إلى آسيا الوسطى شرقاً، وهو ما يفسّر التنافس الشرس بين القوى الإقليمية الثلاث («إسرائيل»، تركيا، إيران) في مدّ النفوذ في هذه المساحة.

كل هذا يؤدي بنا إلى القول بأن مواجهة المشروع الصهيوني والتطبيع، تعني مواجهة

> رغم التاريخ الطويل لحركة مقاومة التطبيع إلا أن المادة النظرية المتعلقة بها نادرة

> تتساوى الصهيونية مع الأصوليات الدينية التي تدعي لنفسها تمثيلها وحدها للدين

الرأسمالية أيضاً، من حيث أن الأولى هي جزء لا يتجزأ من بنية الثانية.

التطبيع والتمويل الأجنبي

«الاندماج [الاقتصادي] الإقليمي يمنع النزاعات من خلال جعل الشركاء التجاريين معتمدين أكثر على بعضهم البعض»، هذا ما يرد حرفيّاً في «استراتيجية التعاون التنموي مع الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، أيلول 2010 – كانون الأول 2015» لوكالة التنمية الدولية السويدية (SIDA) التابعة لوزارة الخارجية السويدية، هذه الاستراتيجية التي تركز على مشاريع المياه الإقليمية الكبرى العابرة للحدود (مع «إسرائيل» طبعاً)، وعلى دمج «إسرائيل» اقتصادياً في المنطقة العربية، كمقدّمة أساسية لتصفية قضية الاستعمار الاستيطاني الصهيوني وتطبيع «إسرائيل» في المنطقة العربية (بلغة وكالة التنمية السويدية: «منع النزاعات» كما يرد أعلاه)، وكمقدّمة لإلحاق المنطقة تماماً بالسوق الرأسمالية العالمية (بكلمات وكالة التنمية السويدية: «الاندماج [الاقتصاديّ الاقليمي سيكون، خطوة باتجاه الاندماج في السوق العالمية»).

الوكالة السويسرية للتنمية والتعاون (SDC) تضع ضمن أولوياتها لمنطقة «الشرق الأوسط» تحقيق «سلام مستدام» ودعم «الوسائل السلميّة لحل النزاعات»، والإشارات واضحة إلى «إسرائيل»، فمع من سيتم تحقيق «السلام» وحلّ «النزاع» في منطقة «الشرق الأوسط» إن لم يكن الأمر متعلّقاً بإسرائيل؟

جئنا بهذين المثالين من دولتين لهما تأثير سياسي قليل (السويد وسويسرا) للبرهنة على أنه حتى مثل هذه الدول «الصغيرة» ذات التأثير القليل، تدفع بكامل قوّتها باتجاه إدماج «إسرائيل» في المنطقة وتطبيعها (من خلال المشاريع المشتركة، التعاون والتواصل عبر الحدود، مبادرات السلام، مبادرات حل النزاعات، التعامل مع «الإقليم» كوحدة واحدة متكاملة). فإذا كان هذا حال المنظّمات التمويلية التابعة للدول «الصغيرة»، فكيف الحال إذا مع الممولين الكبار مثل الـUSAID التابعة للخارجية الأميركية، أو الاتحاد الأوروبي ومؤسساتها الكبرى مثل مؤسسة آنا ليند التي تعلن بكل وضوح أهدافها التطبيعية؟

معظم وكالات التمويل والمعاهد الثقافية تتبع لوزارات الخارجية في بلادها (SIDA، USAID، SDC، CIDA، British Council، Institute Francis، وغيرها) وبالتالي فهي جزء من ذراع السياسة الخارجية لبلدانها التي تدعم «إسرائيل» بالمطلق وفي كل المحافل وتحت كل الظروف. أما المؤسسات الألمانية (فدريدرش ناومان، فريدريش إيبرت، هاينرش بول، روزا لوكسمبورغ) فهي تتبع الأحزاب الألمانية (الديمقراطي الحر، الاجتماعي الديمقراطي، الخضر، اليسار) وجميعها يدعم «إسرائيل» ويقبلها وبالمشروع الصهيوني الذي أنتجتها. لا نسمع شيئاً من هذه الجهات عن الاستعمار الاستيطاني والتوسعية والعدوانية والقتل والتشريد والمذابح والهيمنة، كل ما نسمعه منها هو عن «السلام» و«حل النزاعات» و«التعايش» و«مدّ الجسور» و«الدمج الاقتصادي» و«مشاريع البنى التحتية المشتركة» والمشاريع الثقافية المشتركة. إن هؤلاء المموّلين (والجهات التي تأخذ الأموال منهم وتنفذ مشاريع بالتعاون معهم) لا يوزّعون الأموال هكذا دون تبعات، فكلّهم يعملون وفقاً لاستراتيجيّات مكتوبة وواضحة في ما يتعلّق بمنطقتنا، وبالتالي فهم يشاركون بشكل كبير بإعادة انتاج المنطقة ودمج «إسرائيل» فيها بالمعنى البنيوي وعلى الصعد الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وتشكيل فئات مرتبطة مالياً بالمموّلين، بما يؤدي إلى إنتاج تبعية اقتصادية كبرى داخل المجتمعات لا تستطيع الانفكاك عن المموّلين (الضفة الغربية كنموذج واضح على هذا الأمر)، وبنفس الوقت، يعمل التمويل على تدمير محاولات انجاز استقلالية مالية للمشاريع المحلية لأن التمويل – وببساطة - موجود من الخارج، وهو ما يؤدي إلى المزيد من التبعية.

التمويل الأجنبي إذاً هو جزئية داخل بنية التطبيع الكبيرة بأبعادها الاقتصادية والسياسية والجيوسياسية التي شرحناها سابقاً، بل إنها أكبر أثراً لأنها تعتمد على انتاج التبعية المالية المباشرة، وبالتالي تأبيد الهيمنة، ووأد محاولات إنجاز المشاريع بشكل مستقل، وتعمل على تطبيع «إسرائيل» من خلال مسارات عميقة (نفسية، اجتماعية، ثقافية) تعمل على مستويات الوعي والخطاب. وهكذا فإن مقاومة التمويل الأجنبي هو جزء لا يتجزأ من مقاومة التطبيع.

بين مقاومة التطبيع، ومقاطعة «إسرائيل» وداعميها

المقاطعة ليست استراتيجية عمل. المقاطعة آلية – قد تكون واحدة من ضمن آليات أخرى كثيرة - لتحقيق استراتيجية. الاستراتيجية نأخذها من مقاومة التطبيع، وفي حالة «إسرائيل»، ينبغي أن تكون الاستراتيجية هي إنهاء الظلم التاريخي الناتج عن المشروع الاستيطاني الاستعماري الصهيوني، أي تصفيته. هذا يتطلب جهداً أممياً/ دولياً على صعيد القوى المناهضة للظلم والاستعمار والامبريالية، لأن مواجهة «إسرائيل» تعني وبالضرورة مواجهة القوى الدولية الكبرى المساندة لها والمرتبطة بها عضوياً (الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي على نحو أساسي)، ومواجهة النظام الاقتصادي الاستغلالي الهيمني الذي تمثله (الرأسمالية). لن تستطيع قوى محلية الطابع هزم «إسرائيل» ومَن هم وراءها. «عولمة المقاومة» في مواجهة المشروع الصهيوني هي ضرورة، لكن الضروري أيضاً تحديد الهدف الذي تريد تحقيقه هذه المقاومة: تصفية المشروع الصهيوني، لا الوصول إلى تسويات معه (حل الدولتين، حل الدولة الثنائية القومية، حل الدولة الديمقراطية العلمانية).

حملات المقاطعة العربية والدولية تحوّل مواجهة «إسرائيل» إلى مسؤولية فرديّة/ اجتماعيّة من جهة، وعالمية من جهة أخرى، وهذا أمر هام جداً، لكن إشكاليتها الكبيرة هي انحصارها في العمل على الأداة (المقاطعة) دون العمل على تبني استراتيجية جذرية واحدة هي التي أشرنا إليها أعلاه، وهذه نقطة ضعفها. ولهذا فلا تعارض بين المقاطعة ومقاومة التطبيع إن تبنّت حملات المقاطعة مفاهيم واستراتيجيّات مقاومة التطبيع الموضّحة في هذه الورقة، وهذا ما نشجّعه.

* كاتب أردني (هذه الورقة هي إحدى وثائق «مسار تحرري»: http://taharruri.net)

على الغلاف

وقعت تصريحات الرئيس بشار الأسد حول التدخلات الأردنية في سوريا، على الرأي العام في عمّان، كالصدمة؛ ففي السنة الأخيرة، كان الأردنيون قد تخلّصوا من القلق المتوتّر حول امكانية التدخل في البلد الشقيق، واعتبروا أن التسريبات الصحافية الأجنبية، والتي طالما نفاها المسؤولون الأردنيون بحزم، لا تشكّل سوى نوع من الضغوط الإعلامية الإضافية على الموقف الأردني المحايد من الأزمة السورية

عمان لدمشق: ليس باليد بالحيلة؟

مارست الولايات المتحدة ضغوطاً هائلة على عمان (أ ف ب)

ناهض حتر

تضمّن الخبر الذي تناقلته وكالات الأنباء، منذ ظهيرة الأربعاء الماضي، حول حديث الرئيس بشار الأسد، المرتقب لقناة «الإخبارية السورية»، مقتطفات سوف يكشفها الأسد حول الدور الأردني في سوريا. وهو ما اجتذب مشاهدات كثيفة للحديث المنتظَر، وخصوصاً أن الناطق باسم الحكومة الأردنية، الوزير محمد المومني، كان قد أعلن، مساء، في تصريح غير مسبوق، اقتراب وصول 200 جندي أميركي إلى البلاد في إطار التعاون الثنائي «في ظل التحديات الأمنية والتداعيات التي تنتج من الأزمة السورية، وذلك في سياق التدريب والعمليات المشتركة».

عناصر المشهد اكتملت، واهتزت، فجأة، ثقة الأردنيين بأنّ بلدهم لا يزال آمناً من التورّط في البلد التوأم. الآن، أصبحت الاحتمالات مفتوحة. وبينما بدأت أطراف عديدة في الحركة الوطنية الأردنية، جاذبةً إليها قوى تقليدية مناوئة لأيّ تدخل أردني في سوريا، التباحث وتحديد موقف وفعاليات لمواجهة الاستحقاق المطروح، بادر المومني، أمس، إلى التنصل من تصريحاته السابقة، فأعلن أن «موقف المملكة مما يجري في سوريا لم يتغير. وهو ثابت ضد أي تدخل عسكري. ويدعو إلى حلّ سياسي شامل». ثم تلاه بيان صارم من القيادة العامة للجيش الأردني، أكّد أن استقبال الجنود الأميركيين «لا علاقة له بالوضع القائم في سوريا»، وإنما يأتي «في إطار الاستعداد لمناورات الأسد المتأهب الدورية، بمشاركة 19 دولة شقيقة وصديقة، والتي ستتم علنا وبحضور وسائل الإعلام».

شهادة هاغل

ما هي الحقيقة؟ سنأخذها مباشرة من شهادة وزير الدفاع الأميركي، تشاك هاغل، أمام الكونغرس، الأربعاء، حين أعلن أنّ البنتاغون سوف «يرسل 200 عسكري أميركي لمساعدة الجيش الأردني على التعامل مع اللاجئين السوريين، والاستعداد لاحتمال استخدام الغاز السام وتوفير القيادة والسيطرة لعمليات الاستقرار، لاحتواء مرحلة ما بعد الأسد». وكشف هاغل أنّ هؤلاء العسكريين سوف يحلّون محل 150 عسكرياً أميركياً أسسوا العام الماضي، في الأردن، محطة متخصصة (أد هوك) في الاستخبارات والاتصالات ومراقبة الوضع عن كثب وتحديد الاحتمالات في سوريا.

حتى أواخر العام 2012، كان تسلل المقاتلين من الأردن إلى سوريا، مقتصراً على بضع مئات من السلفيين الجهاديين الذين يرى مصدر سوري مطلع أنّهم لم يحظوا برعاية رسمية، وإنما في إطار متنوع من غض الطرف والاعتقالات. وكان الهدف هو، حسب الاتهامات التي وجهها محامي السلفيين الجهاديين في الأردن، موسى العبدللات، إلى الاستخبارات، هو محاولة اختراق «جبهة النصرة» أمنياً. لكن، بالمقابل، ظلت السياسة الأمنية العامة هي مطاردة السلفيين الجهاديين، ولطالما وقعت معهم اشتباكات على نقاط الحدود غير الشرعية، كما أن السلطات أجرت، بين صفوفهم، اعتقالات دورية. ومن المرجح أنّ في سوريا الآن أكثر من 500 جهادي أردني لم يعتبر السوريون، يوماً، أنّ عمان مسؤولة، بالفعل، عن قدومهم. لكن دمشق لاحظت، مطلع العام الحالي، أنّ شيئاً ما يحدث ويتعلق بتدريب «جنود سوريين منشقين وعناصر من الإخوان المسلمين في معسكر خاص في الأردن، وأن بعضهم بدأ بالتسلل، تحت الرعاية الرسمية، إلى الأراضي السورية».

المقداد ومملوك في عمان

وفي 31 كانون الثاني، زار نائب وزير الخارجية السورية، فيصل المقداد عمّان، والتقى بنظيره الأردني، ناصر جودة، وبمدير مكتب الملك عبدالله الثاني، عماد فاخوري (ولم يلتق الملك الذي كان في رحلة إلى خارج البلاد). وأبلغ مقداد المسؤولين الأردنيين بالمعطيات السورية المتوفرة، وطلب إيضاحات، في إطار «مباحثات ودية للغاية». الجانب الأردني لم يكتف بالنفي، وإنما أكّد ثبات الموقف الأردني الرافض للتدخل في سوريا أو إرسال المسلحين والسلاح إليها، وحرصه على حل سلمي يضمن سيادة ووحدة الجمهورية العربية السورية.

غير أن شهري شباط وآذار، شهدا تدفّقات غير مسبوقة من المقاتلين المسلحين وشحنات الأسلحة المتوسطة، ومن بينها مضادات للدروع والطيران ـ محمولة على الكتف ـ ما حدا دمشق إلى إرسال مدير مكتب الأمن الوطني (القومي سابقاً)، اللواء علي مملوك في زيارة سرية إلى عمان، في 17 آذار الماضي، للقاء مدير الاستخبارات الأردنية، فيصل الشوبكي، لبحث المشكلة معه، والتوصل إلى حلّ إيجابي.

> **أوفدت دمشق فيصل المقداد وعلي مملوك إلى عمان**
>
> **الجيش السوري سيكون مضطراً للدفاع عن بلاده إزاء تهريب المسلحين**

اختيار القيادة السورية للواء علي مملوك ـ تحديداً ـ نمّ عن رغبة بالتفاهم الودي والمهني بين الطرفين. فمملوك كان مديراً للمخابرات السورية، وعلى علاقة طيبة وحميمة ومهنية بنظيره الأردني المعروف برفضه لأي تدخلات في سوريا، وتقويمه السلبي للغاية للجماعات السورية المسلحة وفصائل المعارضة السورية، ومخاوفه من انعكاس التمدد الإرهابي في سوريا على الأردن.

وضع مملوك مضيفه الأردني في صورة المعطيات الدقيقة المتوفرة لدى دمشق، من انقلاب موقف عمان إزاء التدخل في سوريا. وجاء الرد، مرة أخرى، بالنفي التام، والتأكيد على أن البلدين يتعرضان للخطر الإرهابي نفسه، وأن السياسة الأمنية الأردنية لم تتغيّر إطلاقاً في رفض أيّ تدخلات من هذا النوع في سوريا.

المعطيات السورية، حسب مصدر رفيع رفض ذكر اسمه، هي الآتية: إن الأردنيين افتتحوا معسكرات لتدريب تتسع لـ5000 جندي وإخواني سوري، لكن الذين جرى تدريبهم بالفعل هم 3000 مقاتل، وصل إلى سوريا، منطقة درعا، منهم، 1560 مقاتلاً مدججين بالسلاح، بما في ذلك أسلحة كتف مضادة للدروع والطائرات، قبل منتصف آذار الماضي، عبر 13 منفذاً حدودياً غير شرعي بين الأردن وسوريا. ولاحظ المصدر السوري أنّ إرسال المسلحين والسلاح قد تضاءل أو حتى توقّف بعد زيارة مملوك لعمّان.

أزمة مالية مستعصية... وسباق بين السعودية والعراق

عمان ـ الأخبار

يعتدّ النظام الأردني، تقليدياً، بقدرته على تأمين ضخّ الأموال في اقتصاده عن طريق الإعالة الخارجية، كمبرر لشرعيته الواقعية. ويستسهل، بالمقابل، تفسير الأزمات بنقص المساعدات التي لا يني يطالب بها من الغرب والخليج، لكن شروط المانحين، بعد اضطرابات «الربيع العربي» والأزمة السورية، أصبحت قاسية جداً، وتمسّ الأمن الوطني الأردني، خصوصاً في مجالين، الوطن البديل في صيغة داخلية أو كونفدرالية والتدخل في سوريا، الذي من شأنه توريط البلد في الفوضى. وربما يكون هذان المطلبان واقعين في سياق واحد.

بلغ العجز المالي في الموازنة العامة لسنة 2012، بعد المساعدات الخارجية المحتملة وليس قبلها، حوالي مليار وخمسمئة وسبعين مليون دولار، بينما بلغ عجز المؤسسات العامة المستقلة (مرافق الكهرباء والمياه خصوصاً) حوالي مليار وأربعمئة وعشرين مليون دولار أخرى، بإجمالي عجز بلغ حوالي الثلاثة مليارات دولار، وحين يضاف إليها حوالي 700 مليون دولار من العوائد المقدرة المفقودة، فإننا أمام فجوة تمويلية. بعد المساعدات. تبلغ حوالي ثلاثة مليارات و700 مليون دولار

الأخطر أن هذه الفجوة التمويلية تساوي، بالضبط، حجم الفوائض المتوفرة لدى الجهاز المصرفي المحلي. وهو ما يعني أن الادخار الوطني، وتالياً الإمكانات الاستثمارية المحلية لدى القطاع الخاص، في حالة سالبة. وفي الحقيقة أن القروض البنكية للحكومة في السنوات الخمس الأخيرة ـ ذات الفوائد المرتفعة ـ هي التي استنزفت الادخار الوطني. وأمام مصاعب الاقتراض من السوق الدولية، اضطرت الحكومة الأردنية إلى طلب قرض عاجل من صندوق النقد الدولي بقيمة ملياري دولار. وهو ما رفع المديونية العامة إلى حوالي 24 مليار دولار، تشكل أكثر من 65 بالمائة من الناتج المحلي الاجمالي. ومن المعروف أن أزمة المديونية العامة تتفاقم، بالأساس، ليس من حيث أرقامها المطلقة، ولكن من حيث نسبتها إلى الناتج المحلي الإجمالي المتجه نحو الهبوط إلى ما بين 2 و2 ونصف بالمائة.

لكن المشكلة التالية هي أن قروض صندوق النقد الدولي، كما هو معروف، مرتبطة بشروط إزالة الدعم الحكومي عن

لماذا النقلة؟

السؤال الآن هو: ما الذي أحدث هذه النقلة في السياسة الأردنية؟ ويمكننا أن نجيب بالآتي: أولاً، أنّ الموقف الأردني عبر سنتي الأزمة كان مرتبكاً ومتذبذباً بما يعكس الصراع الداخلي في البلاد، بين (1) تيار يؤيد الدولة السورية، يدعمه تيار يتألف من قوى أساسية في البيروقراطية المدنية والعسكرية والأمنية والعشائر واليساريين والقوميين - أي جبهة القوى المصطفة موضوعياً ضد المشروع الإخواني، ويقابله (2) تيار آخر يتكون من الإخوان المسلمين ومجموعات التجنيس والتوطين والخلايا البيروقراطية المرتبطة بدوائر أميركية وسعودية وقطرية، وخصوصاً في وزارة الخارجية والديوان الملكي. وكان التيار الأول يتمتع بالقوة لفرض اتجاهاته نحو سوريا، المتوافقة، على كل حال، مع الرغبة المضمرة والعلنية للملك. لكن وقوع تطورين، داخلي وخارجي، جعلا التيار الثاني يندفع إلى الواجهة. داخلياً، حصل تيار التوطين والتجنيس على عدد وازن من المقاعد النيابية التي حوّلته إلى قوة فاعلة، لا تستحي من إعلان ولائها للرياض والدوحة.

ولم نستطع التوصل إلى معلومات حول ما إذا حدث تفاهم بين الطرفين الأمنيين اللذين اتسمت مباحثاتهما بروح ودية.

قناة الفريج - الزبن

لكن قناة الاتصالات الرئيسية، التي لم يذكرها الرئيس الأسد في حديثه، والمؤمَّل منها ضبط الانزلاق إلى المواجهة بين البلدين، هي القناة العسكرية الدائمة والحثيثة بين وزير الدفاع السوري، نائب القائد العام للقوات المسلحة، العماد فهد جاسم الفريج، ورئيس هيئة الأركان المشتركة في الجيش الأردني، الفريق أول الركن مشعل الزبن. وربما تكون هذه القناة هي الأهم بين البلدين.

الفريج والزبن، عسكريان محترفان، ويحظيان بالاحترام في بلديهما، وينتميان كلاهما، إلى عشيرتين بدويتين كبيرتين. وهو ما يؤسس لعلاقة مهنية وصريحة وتخلو من اللغة الدبلوماسية والظلال الأمنية. وهكذا، فإن الشيء الثابت الذي يؤكده السوريون أن الالتزامات القومية للجيش العربي الأردني لن تسمح أبداً بتدخل عسكري أردني في سوريا. إلا أن فريج أراد، في أواخر آذار المنصرم، أن يوصل إلى عمان، عبر رفيقه في السلاح، رسالة واضحة تقطع الشك باليقين، مفادها، حسب المصدر السوري، «أن الجيش العربي السوري سيكون مضطراً للدفاع عن بلاده وأمنها إزاء التدخلات وتهريب المسلحين والسلاح، داخل الأراضي السورية وخارجها». وبذلك، يكون المستوى السياسي الأردني قد أخذ علماً بالقرار العسكري السوري الذي يأمل، مع ذلك، تلافي أي اشتباك بين الجيشين الشقيقين اللذين خاضا معاً معركة تشرين 1973.

لكن ينبغي التنبيه، هنا، إلى أنّ تحذير الأسد للمسؤولين الأردنيين من أن «النار لن تقف عند حدودنا»، لا يقع في إطار رسالة فريج للزبن، وإنما يقع في باب الحرص على أن إقدام المسؤولين الأردنيين على تدريب وتسليح مقاتلين وإرسالهم إلى سوريا، سوف يرتدّ على أمن الأردن، من خلال التغذية الإرهابية الراجعة؛ ذلك أن استمرار هذه العمليات سوف يؤدي إلى حالة من الفوضى على الحدود الأردنية - السورية، تقود إلى انتقال الإرهابيين إلى تنفيذ مخططاتهم بشأن الأردن، كما هو حادث في سوريا.

في حديث مع السفير السوري لدى عمان، بهجت سليمان، أوضح أنّ تأكيدات المسؤولين الأردنيين القائلة إنّ الجيش الأردني لن يتدخل في سوريا، هي واقعية لثلاثة أسباب هي «أولاً، أنّ الجيش العربي الأردني هو جيش وطني، وليس في عقيدته القتالية الوطنية، ما يسمح بانجراره إلى عمل عسكري ضد سوريا، وثانيهما أن القوى الوطنية والشعبية الأردنية ترفض رفضاً قاطعاً تورّط جيشها الوطني في أي اشتباك مع الجيش العربي السوري، وثالثاً أن توريط الجيش الأردني في الأزمة في سوريا، سيؤدي إلى إضعاف المقاومة الأردنية لمشروع الوطن البديل؛ فالجيش الأردني هو الضمانة الأساسية ضد هذا المشروع الصهيوني المدعوم أميركياً وقطرياً».

يمكننا أن نخلص، من كل ذلك، ووفقاً لمصادر أردنية وسورية، إلى أنّ التدخلات الأردنية في سوريا، تكمن في الآتي: (1) محطة أميركية متخصصة في الاتصالات والرصد، قوامها 200 عسكري أميركي، لم يحتجّ عليها السوريون سابقاً، ربما لأنها تزوّد البنتاغون بالمجريات الفعلية على الأرض، (2) ومعسكر أو أكثر لتدريب متعاونين من الجنود المنشقين وعناصر من الإخوان المسلمين السوريين، انجزت تدريب 3000 مقاتل، تم ارسال 1560 منهم بالفعل إلى درعا، (3) وتهريب أسلحة فردية متوسطة، مضادة للدروع والطائرات، إلى سوريا. ولا تشكل هذه التدخلات حجماً مقلقاً للسوريين، إنما أرادوا أن يبادروا إلى ممارسة ضغوط دبلوماسية وأمنية وعسكرية، لوقفها عند هذا الحد، وعدم السماح بانزلاق يضرب مصالح البلدين.

ضغوط أميركية

وعلى المستوى الخارجي، لعب تبوّء جون كيري، المتحمس بدوره للضغط على الرئيس الأسد، منصب وزير الخارجية الأميركية، دوراً في ممارسة ضغوط هائلة على عمان، بالتزامن مع ضغوط مستمرة من المملكة العربية السعودية، في ظل وضع اقتصادي أردني بالغ الصعوبة. إلا أن الضغوط غير المعلنة تظل تتعلق بالوضع الاستراتيجي للبلاد، المهددة جدياً بخلايا أمنية نائمة، وامكانية إطلاق اليد القطرية لتفعيل « ربيع أردني»، ووضع عمان بين خياري أن تكون طرفاً في تحريك المفاوضات الإسرائيلية . الفلسطينية، أو أن يتم تهميشها، وما يتبع ذلك من مخاطر.

لم يصل إلى عمان، على الرغم من بدء انزياحها نحو التدخل في سوريا، سوى مليار دولار هي المخصصات التي قررها مجلس التعاون الخليجي لمشروعات محددة في البلاد، وهو مبلغ مودع لدى البنك المركزي ولا يدخل في باب الإنفاق، بينما تعتمد الخزينة على القسط الثاني من قرض صندوق النقد الدولي المشروط بإجراءات تقشفية قاسية، لتسديد التزاماتها نحو الموظفين والمتقاعدين ومطالبات المقاولين والمستشفيات وشركات الأدوية... إلخ، و400 مليون دولار مساعدة إضافية من السعودية، جرى استهلاكها فعلاً لاستيعاب أزمة فواتير الطاقة، وبينما وعد الرئيس الأميركي، باراك أوباما، مد الأردن بمنحة قدرها 200 مليون دولار، لمساعدته على استيعاب مشكلة اللاجئين السوريين، إلا أن هذه المنحة، حالها حال الطلب الأردني بضمانات قروض بقيمة أربعة مليارات دولار، متوقفة لدى الكونغرس الأميركي الذي وضع شروطاً قاسية للسماح بها تبدأ بتعديل قوانين سيادية حساسة كقانون الهجرة، وتمر بالضغط لتجنيس المزيد من فلسطينيي الضفة الغربية المحتلة وتعزيز الوضع السياسي للأردنيين من أصل فلسطيني، ولا تنتهي عند العمل على ممارسة الضغوط على نظام الرئيس بشار الأسد.

وسط كل ذلك، لا يزال تقدير مسؤول أردني كبير سابق أنّ الأردن لن ينزلق إلى تورّط خطير في سوريا، أولاً بسبب الممانعة الداخلية في صفوف قيادات الدولة وخارجها، أي على المستوى الشعبي، وثانياً، بسبب الخلافات العميقة داخل الولايات المتحدة نفسها - وهي الجهة الدولية الأكثر تأثيراً في القرار الأردني. ويلاحظ المسؤول الذي امتنع عن التصريح باسمه، ذلك التناقض الحاد بين شهادتي وزير الخارجية، جون كيري، ووزير الدفاع، تشاك هاغل، أمام الكونغرس، الأربعاء الماضي؛ فبينما ألح الأول على ضرورة دعم فرصة موجودة لتطوير وحدة وقوة معارضة سورية معتدلة يمكنها أن تكون بديلاً للنظام السوري، مؤكداً أن المعارضة المسلحة تحقق انجازات على الأرض، شكك هاغل في الجماعات المسلحة السورية المفككة والخاضعة لسيطرة الإرهابيين، وبقدرتها على الحسم، وشدد على مخاطر التدخل الأميركي في صراع طويل في سوريا. وبحسب المسؤول الأردني، فإنه سيكون بمقدور عمان، إن أرادت، استعادة القدرة على المناورة في ضوء الارتباك والخلافات داخل الإدارة الأميركية.

السلع والخدمات المدعومة. وهو ما يلقى مقاومة شعبية، كما حدث في تشرين الأول 2012. ويظل الانفجار الاجتماعي السياسي الحقيقي المقبل مرتبطا بما سينجم عن تفاعلات تدهور سعر صرف الدينار، والارتفاعات المتوقعة في أسعار السلع الأساسية، في ضوء اشتراطات صندوق النقد الدولي.

كل ذلك يقودنا إلى استنتاج سياسي رئيسي هو أن البديل الذي اعتمدته الحكومات الأردنية، تقليدياً، في تغطية عجزها المالي المتفاقم، قد وصل إلى طريق مسدود. ليس فقط لأنّ الغرب مأزوم مالياً، بينما تحوّل الخليج إلى مقايضة أكثر ما يمكن من السياسة بأقلّ ما يمكن من الدعم المالي، بل لأنّ الغرب والخليج قطعا شوطاً في نهج توجيه الدعم المباشر للأدوات السياسية والإعلامية والميليشيات المحلية على حساب دعم الحكومات.

تدرك المملكة العربية السعودية حجم الأزمة المالية والاقتصادية الأردنية. والأخيرة تفاقمت بسبب الأزمة السورية التي ضربت التعاملات الاقتصادية الرسمية وغير الرسمية . وهي أكثر بما لا يقاس . بين البلدين. وهي تضغط بقوة لإرغام عمان على الخضوع لسياساتها مقابل المساعدات.

يكمن الحل طبعاً في تغيير النموذج الاقتصادي النيوليبرالي القائم، نحو بناء اقتصاد عادل يعتمد على عملية تنموية وطنية تشتمل على احياء الاقتصاد الريفي وبناء صناعة محمية في ظل الديموقراطية الاجتماعية، كما على التكامل الاقتصادي مع جاري الأردن، العراق وسوريا.

العراق يتدخل بقوة للتوصل إلى بناء قاعدة صلبة للتكامل بين البلدين، في شتى المجالات، لكن أهمها يكمن في مشروع أنبوب نفط البصرة . العقبة الذي من شأنه تزويد الأردن باحتياجاته من النفط بأسعار تفضيلية، وتاليا تحريره من عبء الفاتورة النفطية الضخمة التي تضغط على اقتصاده، وكذلك تأمين دخل للخزينة الأردنية يصل إلى حوالي ثلاثة مليارات دولار عوائد مرور ما يزيد على مليوني برميل نفط يومياً، لكن هذا المشروع لن ينجز قبل ثلاث سنوات، بينما يحتاج الأردن، حالياً، إلى ما يمكن وصفه بأنه عملية انقاذ مالي على شكل ودائع ومنح بما لا يقل عن أربعة مليارات دولار، يبدو أنّ العراقيين ليسوا مستعدين حتى الآن للقيام بها.

عربيات دوليات

وحيدي: التدخل الأجنبي سيفجّر المنطقة

استبعد وزير الدفاع الإيراني، أحمد وحيدي، أن تقوم دول غربية بـ«تدخل عسكري» في سوريا، لكنّه حذّر من أنّ مثل هذا التدخّل «سيضع المنطقة على حافة الانفجار»، ولن يكون في مصلحة الغربيين.

وقال وحيدي، على هامش مشاركته باحتفال «يوم الجيش الإيراني»، حسب ما نقلت وكالة «مهر» الإيرانية للأنباء، إنّ «الدول الغربية وفي مقدمتها أميركا، أعقل بكثير من أن تقدم على مثل هذا الفعل، وأن تبادر الى إرسال قواتها العسكرية الى سوريا».

وأكّد أنّ «النصر لن يكون حليف الغربيين قطعاً».

(الأخبار)

الخطيب: تقسيم سوريا وهم

أطلق «الائتلاف» المعارض، خلال اجتماعه في اسطنبول، مبادرة لتشكيل مجلس لـ«السلم الأهلي» يضم «مختلف الفئات السياسية والمكونات والطوائف السورية».

وقال الرئيس المستقيل للائتلاف، أحمد معاذ الخطيب

(الصورة)، إنّ «هذا المؤتمر هو نواة وبداية جيدة»، لافتاً إلى «وجود محاولات دولية لرمي البذور والتلاعب بأبناء الشعب السوري». وأكد الخطيب أنّه «لن يسمح لأحد بأن يمد يديه على أبناء سوريا»، مشدّداً على «ضرورة التواصل معهم جميعاً»، وأشار إلى أنّ «العودة قريبة وما يطرح عن تقسيم سوريا وهْم وذلك لأن هذا الكيان اكبر»، مبيّناً أنّه «عندما حاولت فرنسا تقسيم سوريا تصدى لها الأجداد وأفشلوه فشلاً ذريعاً».

(الأخبار)

اجتماع ثلاثي لبحث مصير الإبراهيمي

أفادت جامعة الدول العربية، أمس، بأنّ اجتماعاً ثلاثياً يضمّ كلاً من الأمين العام للجامعة نبيل العربي والأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون والمبعوث العربي والدولي المشترك إلى سوريا الأخضر الإبراهيمي، سيعقد الاثنين المقبل في جنيف لبحث الأزمة السورية ومستقبل مهمة الإبراهيمي في ضوء تسريبات متعلقة بنيه التخلي عن مهمته وقال المتحدث الرسمي باسم الامين العام للجامعة، ناصيف حتي «عندما نصل إلى أمر الاستقالة، فإن الإبراهيمي سيتحدث بصراحة في الأمم المتحدة، حيث سيقدم تقريره إلى مجلس الأمن».

(الأخبار)

بدعة «الثبات» الأردني: العين على معركة دمشق

لم تعلّق عمّان رسميّاً على مقابلة الرئيس السوري، بشار الأسد، والتحذير الذي وجهه إلى عمّان. غير أن الرؤية الأمنيّة تبدو واضحة بالنسبة للاردن، رغم التباين بين الجيش والمخابرات

التفاهمات التي تقضي بدعم المعارضة «المعتدلة» دخلت حيّز التنفيذ (أ ف ب)

محمود منير

لا يزال طريق عمّان ـ دمشق ملبداً بالغيوم، إذ تحاشت الحكومة الأردنية التعليق مباشرة على تحذيرات الرئيس بشار الأسد تجاه جاره الجنوبي، في مقابلته أول من أمس. ولم يصدر سوى تصريح مكرّر لوزير الدولة لشؤون الاعلام، محمد المومني، أكد خلاله على «الموقف الثابت ضد أي تدخل عسكري»، داعياً إلى «حل سياسي شامل».

«الموقف الثابت» تعبير رسمي ابتدع منذ بدء الأزمة السورية، ويتضح شكل الثبات في حصر التعامل مع متغيرات الأحداث بوصفها ملفاً أمنياً يتيح هامشاً للمناورة مع الحليف السعودي يتصل بالمنح والمساعدات، ولا يتخلّف في الوقت نفسه عن المواقف الأميركية التي تعادي «جبهة النصرة» حالياً، ولم ترفض مبدأ الحل السياسي بالمطلق.

هامش المناورة الذي يضيق يوماً إثر يومٍ، لا يلغي رضوخ عمّان للإرادة السعودية حين وافقت على دخول عناصر سلفية متشددة وبعضها محسوبة على «جبهة النصرة» طوال العام الماضي، وهو ما اضطرها لاحقاً إلى إقناع الرياض بالخطر الذي يتهدد المملكة في حال استمرار هذا النهج وتوسيعه. ويبدو أن التفاهمات الجديدة التي تقضي بدعم المعارضة السورية «المعتدلة» دخلت حيّز التنفيذ قبيل زيارة باراك أوباما الأخيرة إلى المنطقة.

التعامل الاستخباري ذاته ربما فرض على النظام السوري إرسال مبعوث أمني منذ أقل من شهر، للتباحث مع الجانب الأردني، وهو ما يعني وقف الاتصال عبر وزارتَي الخارجية كما كان يجري سابقاً، ورغم نفي عمّان دعمها المسلحين وإدخال السلاح، إلّا أن مصادر متعددة داخل الجيش الأردني تؤكد وجود معسكرات لتدريب قوى «معتدلة» داخل المعارضة السورية منذ ثلاثة شهور على أقل تقدير.

> التقديرات الأردنية تستبعد ردوداً أقسى من الجانب السوري

استناداً إلى هذه المعلومات، يعتقد مراقبون أنّ تصريحات الأسد تأتي بعد تلقيه ضربات موجعة عبر الحدود الأردنية، وهي مرتبطة بتطورات دراماتيكية ستقود إلى «معركة دمشق»، ولا يُتوقع ضمن الخطة الأمنية المرسومة بين عمّان والرياض وواشنطن أن يتم التراجع عقب تحذيرات الأسد الأخيرة.

«تحذيرات» يترجمها العقل الأمني باستعدادات لدخول جماعات محسوبة على النظام السوري والقيام بتفجيرات في عمّان، وأن لا يتجاوز الأمر كذلك تعطيل التبادل الاقتصادي بين البلدين، حيث تُستورد الخضر السورية بأسعار زهيدة، وبناءً على هذه المعطيات فإن التقديرات الأردنية تستبعد رداً أقسى من الجانب السوري.

من جهة أخرى، يحاول بعض المحللين التركيز على وجود تناقض بين أطراف الحكم حيال التطورات الأخيرة، خاصة بين قيادة الجيش والمخابرات العامة، مشيرين إلى تقديرات متباينة بشأن إمكانية التدخل العسكري في سوريا قريباً، لكن التجربة العراقية تبرهن أن مثل هذه التفسيرات لا يعوّل عليها، فلم يخالف الأردن أياً من المهمات التي أوكلت له في ذلك الحين، وأبرزها انطلاق الطائرات الأميركية من القواعد الأردنية لقصف بغداد.

التخبط السياسي حيال الأزمة السورية سرى إلى صفوف الصحافيين والمتابعين، وتتجلى المفارقة بمقال كتبه وزير الإعلام السابق سميح المعايطة ـ قبل مقابلة الأسد ـ يقول فيه بقرب عمل عسكري داخل الأراضي السورية من إحدى دول الجوار ـ الأردن غالباً ـ لا يهدف إلى إسقاط النظام بل للتخلص من «القاعدة». ويؤكد المعايطة على وجود اتفاق بين النظام السوري وحلفائه وبين خصومه على هذه العملية، وبذلك لا معنى، من وجهة نظره، للتراشق الإعلامي.

السوريالية في التحليل تنطبق بصورة مختلفة على تحليلات بعض مؤيدي النظام السوري أو أنصار الحل السياسي، الذين يدافعون عن الحياد الأردني، بل ذهبت مخيلة بعضهم إلى تصوير أن الملك سيحمل رسالة تهديد روسية إلى الدوحة، بعد انتهاء زيارته الأخيرة إلى موسكو، وكان اللافت في الأمر عودة عبد الله الثاني إلى عمّان مباشرة.

الذهاب إلى معركة دمشق يمثّل جوهر الرؤية الأمنية الأردنية، التي ستؤمن استمرار تدفق السلاح النوعي ودعم المعارضة «المعتدلة»، ما لم يحدث تغيير في السياسة الأميركية، وهو احتمال وارد لكنه لن يتضح قبل قمة بوتين ـ أوباما في حزيران المقبل.

كيري: الوقت لا يعمل لمصلحة حل سياسي

واشنطن ـ **محمد دلبح**

أوضح وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، أن الولايات المتحدة تعمل من أجل حل سياسي للأزمة السورية، لكنه حذر في الوقت نفسه من أن الوقت لا يعمل لصالح حل سياسي. وقال، في جلسة استماع للجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأميركي أمس، إنه لا يزال يأمل أن يقوم الروس بدور بناء، وأن يجد وسيلة للتفاوض. وأضاف «إن الوقت لا يعمل لصالح حل سياسي... إنه إلى جانب مزيد من العنف والتطرف وإلى انفصال مناطق من سوريا، وخطر صراع طائفي على المدى الطويل واحتمال أن تقع الأسلحة الكيميائية في أيدي الأشرار. إن مصالحنا الاستراتيجية هنا كبيرة. وسأجتمع بوزير الخارجية الروسي لافروف في بروكسل الأسبوع المقبل فور عودتي من تركيا ونأمل أن نحرز تقدماً، وهذا هو الموقف الآن».

وأكد كيري أن بيان جنيف، الذي حظي بموافقة روسيا العام الماضي، «يدعو إلى مرحلة سياسية انتقالية في سوريا لا تشمل الرئيس السوري بشار الأسد»، معرباً عن اعتقاده بأن المعارضة السورية تحقق تقدماً على الأرض لكنه قال «لن أدخل في لعبة عدد الأشهر ولكني مقتنع بأن الأسد سيرحل، والسؤال هو متى وكيف؟». وقال «ما أريد قوله للجميع هنا حول سوريا هو: هناك بيان أصدرناه في جنيف العام الماضي، وقد وافق عليه الروس، وكذلك المجتمع الدولي أيضاً، يدعو إلى حكومة انتقالية يتم اختيارها بالتوافق بين الطرفين. وهي حكومة من الطبيعي أن لا يكون الأسد فيها، لأنه لا يوافق على ذلك. وتعطي هذه الحكومة فرصة مرحلة انتقالية سلمية تبقي على مؤسسات الدولة. وهذا هدف رئيسي هنا، ونحن هنا نتحرك بحذر».

وقال كيري إن بعض الدول اختارت تزويد الجماعات السورية المعارضة بالأسلحة، فيما يبدو أن آخرين على وشك القيام بذلك، غير أنه اضاف أن «بعض أصدقاء الولايات المتحدة وآخرين قد اختاروا طريقاً آخر في تقديم أنواع أخرى من المساعدات»، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة قدمت 385 مليون دولار كمساعدات إنسانية للشعب السوري بما فيه إرسال طحين إلى مخابز حلب.

واعترف كيري بأن «هناك أخطاراً من المتطرفين الذين يجدون بعض التمويل ويدخلون في معارك ونحن نحاول فصلهم (التفريق بينهم) إذا كان ذلك ممكناً. ونريد أن نتأكد من أن الذين نعمل معهم ملتزمون بالتعددية والتنوع وبعملية ديموقراطية، وبتمثيل لجميع السوريين، بمن فيهم العلويون والإسماعيليون والدروز والمسيحيون وكل ما هناك»، داعيا إلى ضرورة أن «تكون هناك مجموعة من الضمانات. ولذا فإننا نحاول التحرك بحذر كي نضمن أننا لا نشارك في إيجاد وضع أكثر سوءاً ولكننا في واقع الأمر نضع طريقا بناءً للتقدم فيه».

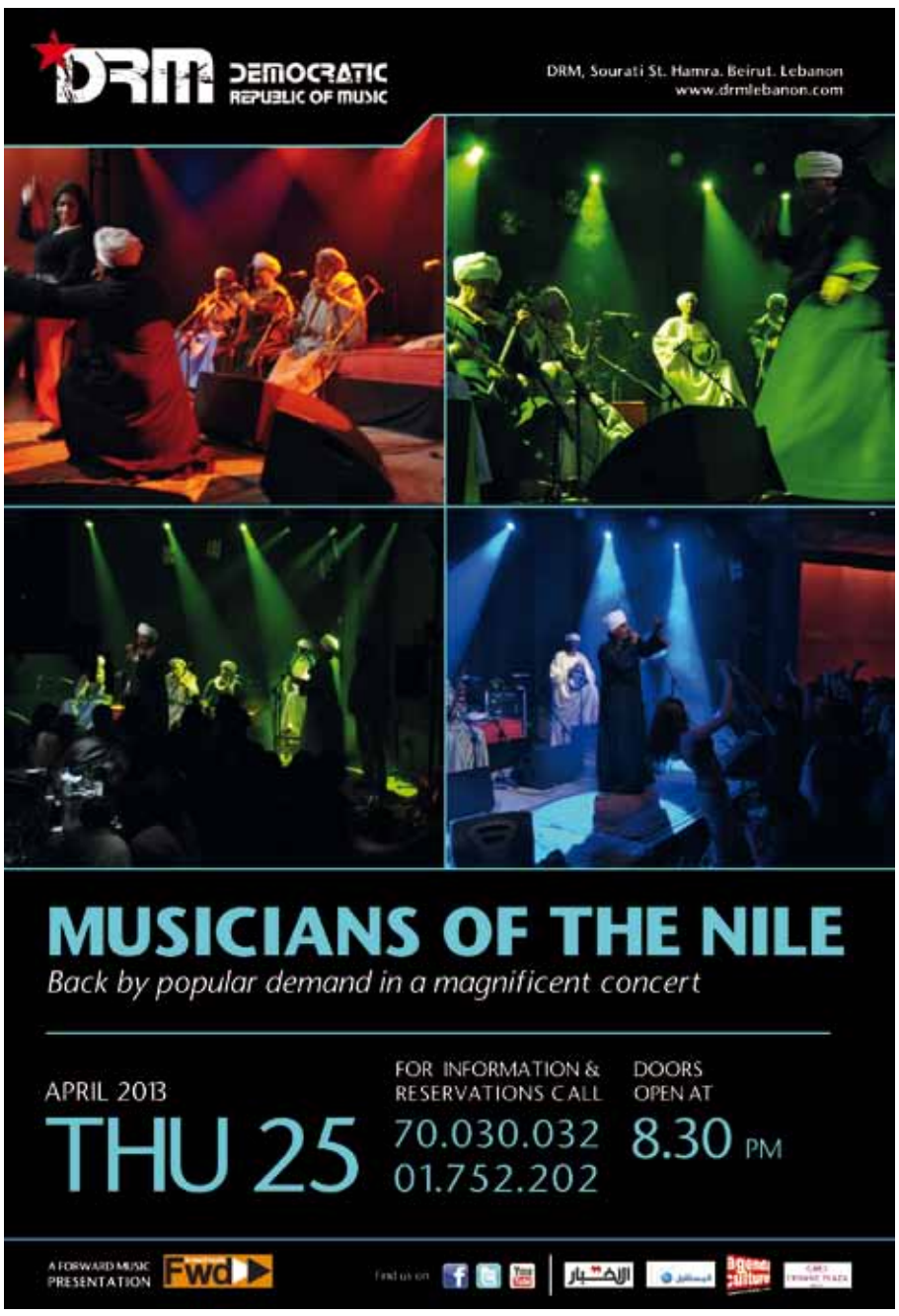

لافروف: «الجامعة» تدفع الإبراهيمي نحو الاستقالة

الجعفري يتعهد ملاحقة ممولي الارهاب: السعودية وقطر والإمارات تسلّح المعارضين

«العرب» بانحيازهم للمعارضة يدفعون الأخضر الإبراهيمي للاستقالة، برأي سيرغي لافروف. فيما أكدت دمشق أنّها ستلاحق ممولّي الإرهاب في سوريا

أكد وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أنّ اعتراف جامعة الدول العربية بالائتلاف المعارض ممثلاً شرعياً للشعب السوري وإعلانها الحكومة السورية غير شرعية قد يجبر الممثل العربي الأممي في سوريا الأخضر الإبراهيمي على الاستقالة. وقال لافروف «كيف كان على هذا الإنسان المهني والنزيه أن يتصرف، إذا كانت إحدى المنظمتين اللتين فوضتاه بالتوسط بين الحكومة والمعارضة، رفضت أن تدعم التفاوض بأي شكل».

في موازاة ذلك، صرّح المندوب السوري في الأمم المتحدة، بشار الجعفري، بأنّ دمشق ستلاحق في الإطار الأممي جميع من يموّل الإرهاب في سوريا. وقال، في اجتماع مجلس الأمن، هناك تسهيل تنقل آلاف الإرهابيين برعاية أجهزة الاستخبارات المعروفة عبر حدود العشرات من الدول من أوستراليا إلى الولايات المتحدة الأميركية، وصولاً إلى الحدود التركية واللبنانية والأردنية، «هذا فضلاً عن شراكة إسرائيل مع المجموعات الإرهابية التكفيرية، والسماح لمسلحي هذه المجموعات بعبور خط الفصل في الجولان المحتلة». واعتبر أنّ السعودية وقطر والإمارات تسلّح الإرهابيين في سوريا، وبعض هذا السلاح يأتي من المخازن الليبية.

في السياق، دعا رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، إلى الحذر من الدعوات الدولية إلى تسليح مقاتلي المعارضة السورية، مؤكداً أن الدولة العبرية تحتفظ بحق منع تسليمهم أسلحة قد تستخدم ضدها. وقال نتنياهو، في حديث لقناة «بي بي سي»، «نحن قلقون من الأسلحة الرائدة والتي يمكن أن تغيّر ميزان القوى في الشرق الأوسط، ويمكن أن تقع في أيدي هؤلاء الارهابيين، وإننا نحتفظ دائماً بحق التصرف لمنع ذلك من الحدوث». وأضاف أن قلق إسرائيل يرتبط بمعرفة «أي متمردين وأي أسلحة؟». وأكد «نحن لسنا عدوانيين ولا نسعى الى مواجهة عسكرية، لكننا مستعدون للدفاع عن أنفسنا في حال اقتضت الحاجة، وأعتقد أنّ الجميع يعلم بأنّ ما أقوله موزون وجدي».

على الصعيد الانساني المتفاقم، أعلنت وكيلة الأمين العام للشؤون الإنسانية، فاليري آموس، خلال اجتماع لمجلس الأمن لمناقشة الوضع الانساني في سوريا، أنّ هناك «نحو 7 ملايين شخص في سوريا يحتاجون للمساعدات»، مشيرةً إلى أنّ «هناك قلقاً كبيراً من انتشار الأمراض في المدن السورية». وأوضحت أنّ «السلطات السورية منعت عدداً من المنظمات غير الحكومية الدولية من العمل»، مشيرة إلى أنّ «السلطات في سوريا وضعت المزيد من العراقيل أمام زياراتنا». ودعت مجلس الأمن إلى أن يضع حداً لسفك الدماء في سوريا، وعلى الأطراف المتنازعة أن تحترم القانون الدولي الإنساني.

من جهته، قال المفوض السامي لشؤون اللاجئين، أنطونيو غوتيريس، إنّ عدد اللاجئين السوريين قد يصل الى 3,5 ملايين شخص قبل نهاية العام الجاري. ولفت إلى أنّ الوضع الإنساني في سوريا «مأساوي»، محذراً من انعكاسه على دول الجوار، وخاصة على لبنان والأردن، حيث قال إنّ «ربع سكان لبنان سوريون».

> نتنياهو دعا إلى الحذر من الدعوات الدولية إلى تسليح مقاتلي المعارضة

بدورها، صرّحت زينب بانغورا، ممثلة الأمم المتحدة المعنية بالعنف الجنسي في النزاعات، بأنّ العنف الجنسي الذي يتعرض له اللاجئون السوريون يعتبر جريمة حرب. ولفتت إلى أنّ الأطفال يتعرضون للاغتصاب وأن نساء يواجهن الأمر ذاته، مؤكدةً أنّ ذلك يحدث أمام أزواجهن. وأضافت أنّ المسلحين الذين يقاتلون في سوريا يقدمون على هذه الأفعال، مطالبة دمشق «بالتحقيق في المزاعم المتعلقة بالجرائم الجنسية».

من ناحية أخرى، اعتبر «الائتلاف» المعارض أنّ الحديث المتلفز للرئيس بشار الأسد يعكس «انعزاله عن الواقع». ورأى، في بيان، أنّ نهج «الأسد في ادعاء السيطرة وانكار الآخر والغياب عن الواقع واقتراح حلول لا علاقة لها بالأزمات التي يدّعي حلها».

بالمقابل، أعلن وزير الاعلام السوري، عمران الزعبي، أنّ «الأزمة في سوريا ليست مرتبطة بتنحي الرئيس بشار الأسد»، مؤكداً أنّ «الرئيس هو الضمان لوحدة البلاد بالدستور، ولكن المشكلة الاساسية في سوريا هي الحرب مع الارهاب».

ميدانياً، شدّدت القوات النظامية السورية الضغط على مقاتلي المعارضة في محافظة حمص، بسيطرتها على قرية «آبل» بين مدينتي حمص والقصير، والواقعة على بعد أربعة كيلومترات من الطريق الدولي دمشق ـ حمص ـ حلب، حسبما أفادت مواقع معارضة. كما أفادت وكالة الأنباء الرسمية السورية (سانا) بأنّ القوات النظامية «بسطت سيطرتها الكاملة على بلدة آبل في ريف حمص بعد ملاحقتها لفلول الارهابيين وتكبيدهم خسائر كبيرة».

في موازاة ذلك، أفادت مصادر معارضة بأنّ القصف تجدّد على حيّي العسالي وجوبر في دمشق من قبل الجيش النظامي، بالتزامن مع وقوع اشتباكات بينه وبين معارضين مسلحين في الكبّاس ومخيّم اليرموك، فيما تجدّد القصف على أرياف إدلب وحمص ودرعا واللاذقية.

من جهة أخرى، قالت مصادر معارضة إنّ «محيط قلعة حلب شهد اشتباكات عنيفة بين مسلحين معارضين والجيش النظامي، ما أوقع عدداً من الضحايا والجرحى من الطرفين».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز، سانا)

متصامنون مع الجيش السوري في دمشق أمس (سانا)

صدر العفو... أين المعتقلون؟

دمشق ـ **مرح ماشي**

«العفو عند المقدرة من شيم الكرام»، هكذا ينظر الكثير من مؤيدي النظام إلى مرسوم العفو العام الذي صدر أول من أمس. آلاف المعتقلين تمّ الإفراج عنهم، لكن لا أثر لهم. لا الحكومة عرّفت عن بعضهم في وسائل الإعلام الرسمية، ولا القوى المعارضة أفادت بإطلاق سراح أي من كوادرها. ولا معلومات عن التهم التي تسببت في إبقاء بعضهم شهوراً في المعتقل.

في رحلة البحث عن «المشمولين» بالعفو، نفى رئيس تيار «بناء الدولة» المعارض لؤي حسين أن يكون بينهم منتمون إلى تياره، مؤكداً أن لا قيمة سياسية لهذا العفو. كما نفى عضو «هيئة التنسيق» المحامي المعارض رجاء الناصر لـ«الأخبار» الإفراج عن معتقلي الهيئة في ظلّ «إنكار الأجهزة الأمنية وجود بعض المعتقلين لديها أصلاً». وتحدث الناصر عن قانون مكافحة الإرهاب، معتبراً أنه أسوأ قانون على الإطلاق يطبق في العالم كله، باعتباره قانوناً مطاطاً، ويحال إليه معظم معتقلي الرأي في سوريا، إذ يمكن تطبيقه على كل من قال «أنا مع الجيش الحر»، على سبيل المثال. وبالتالي فإن عدداً كبيراً من المعتقلين لا يشملهم مرسوم العفو، وإن شمل بعضهم جزئياً، مثل: أحكام العفو عن ربع المدة. ويذكر الناصر أنّ الحديث يجري عن الإفراج عن 2400 معتقل وفق العفو الأخير. ولا يتفاءل الرجل بهذا العدد، إذ إنّ الإشكالية الحقيقية، لديه، تكمن في العقلية التي تتمكن من اعتقال أعداد أكبر في اليوم التالي لعملية الإفراج. ويعبّر الناصر عن رأيه في سبب وتوقيت إصدار مرسوم العفو، حيث يراه مجرّد بروباغندا إعلامية أكثر منه حلاً واقعياً، ولا سيما وقد سبقته مراسيم سابقة لم تأتِ بنتائج مرضية على واقع المعتقلين في البلاد. ولن يكون للمرسوم أي صدى سياسي، إذ إنه لم يأتِ نتيجة مفاوضات مع المعارضة، إنما جاء من موقف الأقوى باعتبار الجيش السوري اليوم يحرز تقدماً في بعض المناطق، وإن كان «يتراجع في مناطق أُخرى»، حسب تعبيره. ويتابع الناصر: «الحل يكون من خلال صدمة إيجابية يقوم بها النظام بالإفراج عن جميع المعتقلين الذين قد يصلون بحسب بعض الإحصائيات إلى 70 ألفاً، وإفراغ السجون ممن فيها».

كثير من السوريين يؤمنون بقيادتهم السياسية «الحكيمة» التي لا تخطئ، ويرون أن كل مرسوم يصدر عن رئيس الجمهورية هو مكرمة منه للشعب. وعند كل مرسوم عفو عام يبدأ الجدل بين المعارضين والمؤيدين، وبين المؤيدين في ما بينهم. وهو تماماً ما حصل عند صدور مرسوم العفو الأخير، إذ انتشرت هواجس كثيرة حول السبب السياسي الذي يقف وراء مثل هذا المرسوم بعفو عمّن سمّاهم «مرتكبي الجرائم». التسمية بحد ذاتها أثارت استفزاز البعض في ظل بقاء أعداد كبيرة من المعتقلين السياسيين في السجون، في حين أن «جريمتهم» الوحيدة كانت إعلان آرائهم.

> الناصر: لن يكون للمرسوم أي صدى سياسي لأنه لم يأت نتيجة مفاوضات

المحامي حسام حبش يفصّل لـ«الأخبار» المواد التي تمّ استثناؤها من مرسوم العفو، والتي تتضمن الجرائم العسكرية مثل: العصيان المسلّح وسرقة الأسلحة واستعمالها، وعدم إطاعة الأوامر وإقامة جمعيات عسكرية سرية، «الجيش الحُر مثالاً». ويلفت حبش إلى أنّ المرسوم شمل قانونياً معتقلي الرأي، إنما لم يشمل كلّ من حمل السلاح أو قدم المعونة لحمَلته، حتى ولو كانت الطعام، أو حرّض على حمله أو على العدوان العسكري على سوريا أو طالب باقتطاع جزء من الدولة السورية. ويشرح حبش «الجرائم» المشمولة في المرسوم باعتبار أنّ التظاهر بدون رخصة يعتبر جريمة جنحوية يشملها العفو الأخير، مشيراً إلى أنّ الدول التي تمرّ بمرحلة انهيار بنيان نتيجة أعمال العنف القائمة، لا شكّ تمرّ بضائقة اقتصادية لن تمكّنها من إصدار مراسيم عفو معنية بالاقتصاد.

مصر

انقسام ثلاثي: الإخوان والقضاء والإسلاميون

تظاهرات متخاصمة اليوم لـ «تحقيق مطالب الثورة»

عادت المسألة القضائية مرة أخرى إلى واجهة المشهد السياسي المصري، لتكون عنواناً للصراعات والانقسامات السياسية داخل الدولة المتعثرة في إتمام بنيانها الجديد، فضلاً عن احتمال أن تكون عنواناً لعنف بين الإخوان المسلمين وقوى سياسة مناهضة لهم

عبد الرحمن يوسف

بعدما أعلنت كل من حركة «الإخوان المسلمين» الحاكمة في مصر والتنظيمات المناهضة لها تنظيم تظاهرات أمام دار القضاء العالي في القاهرة اليوم، لرفع مطالب متناقضة بين الطرفين تتعلق بالقضاء وتطهيره وتحقيق مطالب الثورة، وفق مفهوم كل طرف من الطرفين، دخلت وزارة العدل على الخط ببيان شديد اللهجة، ليصبح الصراع موزعاً على كافة الجبهات الرسمية وغير الرسمية.

فجماعة الإخوان أعلنت، في بيان لها، أن تظاهراتها تأتي لمطالبة مجلس الشورى، الذي تسيطر عليه غالبية من ذراعها السياسية (حزب الحرية والعدالة)، بإقرار قانون السلطة القضائية لتحقيق استقلالها، فضلاً عن تطهير كافة مؤسسات الدولة من الفاسدين واتخاذ الإجراءات الثورية المناسبة لذلك. هذا مع محاكمة ومحاسبة كل من تسبب في قتل الثوار، ورموز النظام السابق ممن أفسدوا الحياة السياسية، ومع العمل على استرداد الأموال المنهوبة.

لكن دعوة حزب «الوسط» أتت للتظاهر من أجل الوقوف أمام الثورة المضادة بعد موجة البراءات التي نالها رموز من النظام السابق خلال الفترات الماضية، وهو ما تضامن معه حزب الأصالة السلفي. في المقابل، رفضت أحزاب «الوطن» و«النور» و«الإصلاح» و«النهضة الإسلامية» المشاركة في هذه التظاهرات لأسباب متعددة. فالمتحدث باسم الدعوة السلفية، عبد المنعم الشحات، اعتبر تظاهرات اليوم «تعطي صورة سلبية للعالم»، فيما أكدت «الدعوة السلفية» أن «اعتماد أسلوب الضغط في ظل وجود سلطة تشريعية وتنفيذية غير مفهوم مع وجود آليات أخرى»، داعياً الى الحوار لإحداث توافق شعبي على إصلاح المنظومة القضائية. وهو الأمر الذي جاء متقارباً مع الحزبين الآخرين، اللذين وجدا أن المطلب في ذاته مهم، لكن من دون تصعيد بمليونيات، ومراعاة حساسية المؤسسة القضائية والتعامل معها بصورة تحقق التطهير من دون المساس بهيبتها أو تسييسها، مع احترام أحكامها.

على جانب القوى السياسية الأخرى، أعلن عدد من القوى الثورية مشاركته في تظاهرة تطالب بإقالة النائب العام الحالي، وتطيير القضاء «لا أخونته»، وهو ما قد يؤدي إلى حدوث عنف لتقارب القوى بعضها من بعض في ظل موجة البلطجة التي ظهرت في الفترات الماضية مع كل تظاهرة.

الباحث في الشؤون الأمنية، أحمد مولانا، رأى أن من يردد أن الإخوان يتظاهرون ضد أنفسهم غير مصيب، موضحاً أن القضاء إحدى أدوات الثورة المضادة، والجميع يرى أحكام البراءة لرموز النظام السابق، ومن ثم فإنه فقط السند الشعبي هو الذي سيمنع ردات الفعل المضادة على تطهير القضاء.

لذا تكتسب الفعاليات المرتقبة أهمية كبيرة، لكن لا بد لها من ضمانات تكفل عدم انسحاب البعض عند مرحلة معينة. ولا بد أن يكون مطلب حل الأمن الوطني حاضراً ضمن المطالب الأخرى، فضلاً عن قرارات رئاسية يشعر بها المواطنون البسطاء.

ومن جهته، الصحافي محمد بصل، المتخصص في الشؤون القضائية، أبدى، في حديث لـ «الأخبار»، رفضه الحجج الإخوانية في مسألة تطهير القضاء، معدّداً مواقف كثيرة للقضاء أنصف فيها الإخوان وغيرهم. وأكد بصل، في الوقت نفسه، أن القضاء بالفعل يحتاج إلى تطهير وأسلوب جديد في التعيين والتخلص من الشللية، مبيناً أنه «ليس هو المسؤول الأول عما أصاب الثورة من تعثر».

أما على مستوى المواطنين العاديين غير المحسوبين على حزب بعينه، فجاء الموقف في منطقة وسط، وهو ما عبرت عنه المهندسة، خلود الطنبولي، لـ «الأخبار» بقولها إن الإخوان «لهم مواقف كثيرة متخاذلة مع الثوار، وانشغالهم بأنفسهم فقط وعدم اهتمامهم بمطالب الشعب الحقيقية، وفي كثير من الأحيان لا يتحركون إلا عندما يزداد الوضع سوءاً ويكاد ينقلب عليهم هم كفيصل حاكم. إلا أنني لن أمانع المشاركة في النزول بسببهم، لأن مطلب تطهير القضاء مهم للدولة ولا يجوز أن نترك ساحة المعركة الآن لاختلافنا عن فصيل ما في بعض المواقف السياسية وعلينا أن نركز على المشترك بيننا».

وزارة العدل، أيضاً، دخلت على الخط معلنة بوضوح رفضها مليونية «تطهير القضاء»، مشيرة إلى أن التظاهر أمام المحاكم «محاولة للإخلال بسير العدالة واستقلال القضاء»، رافضة خفض سن القضاء إلا بالرجوع إلى القضاة أنفسهم ومن داخلهم. وشددت على أن أي تعديل لقانون السلطة القضائية ينبغي أن يكون بالتشاور مع القضاة أنفسهم وأخذ رأيهم إعمالاً للدستور. وذلك في ظل مشهد قابل للانفجار على أكثر من مستوى.

النمو في مصر لا يحمل أخباراً سارة للفقراء

لا يبدو أن في جعبة صندوق النقد الدولي الكثير ليقدمه إلى نظام الرئيس محمد مرسي، على صعيد ما تحتاج إليه الحكومة، التي تواجه احتجاجات اجتماعية متزايدة، كي يدعم استقرارها في مواجهة تلك التحديات

القاهرة ـ **بيسان كساب**

بينما يعول النظام المصري إلى مدى بعيد على تلك «الثقة» التي يُفترض أن يبثها صندوق النقد الدولي في نفوس المستثمرين حيال أوضاع الاقتصاد واستقراره في البلاد، يميل الصندوق الدولي إلى وضع هذا النظام أمام مسؤولياته بصرامة، حتى إذا وقّع أخيراً على الاتفاق بشأن القرض، الذي يجري التفاوض عليه منذ نحو سنتين. على الأقل هذا ما قد يُفهم من تصريحات مدير إدارة الأسواق النقدية والمالية في صندوق النقد الدولي، جوزيه فينال، الذي قال إن مصر يتعين عليها في ما يتعلق بالتعرض الكبير للأوراق المالية الحكومية ان تبني الثقة في الدين الحكومي نفسه. وأوضح أن «القضايا الاقتصادية في مصر مهمة للغاية ولدينا (في صندوق النقد) مناقشات مع السلطات هناك، ومن الضروري طبعاً وجود مجموعة من السياسات الاقتصادية التي تسعى إلى تحقيق مالية عامة سليمة، لكن لا يزال ثمة أوجه لعدم اليقين السياسي في المقابل.. هذا ما ينبغي ان تعالجه السلطات، فلا بد في هذا السياق من استعادة الثقة.. وهو أمر لا يتعلق بقضايا الاقتصاد فقط بل بالقرارات السياسيه كذلك».

وقال فينال «إن استعادة الثقة هي التي ستسهم في مساندة العملة والنظام المصرفي في مصر».

ولا يمكن الاستناد إلى بيانات متفائلة من صندوق النقد الدولي حيال مستويات النمو المتوقعة العام الحالي، على نحو يمكّن الحكومة من الركون اليها في دعايتها برخاء في الأفق القريب. على سبيل المثال، كما كان يحدث إبان فترة حكم الرئيس المخلوع حسني مبارك، وخاصة أن آخر تقرير للصندوق حول نتائج زيارة وفد فني إلى البلاد قبل الثورة مباشرة حمل دعماً كبيراً لإجراءات الحكومة آنذاك ـ عام 2010.

يبدو هذا جلياً في تصريحات متتالية لمسؤولين وخبراء بارزين في صندوق النقد الدولي خلال الأيام الماضية، مع بدء أعمال اجتماعات الربيع المشتركة بين صندوق النقد والبنك الدوليين، في العاصمة الأميركية واشنطن.

لقد أفاد صندوق النقد بأن توقعاته بشأن النمو الاقتصادي في مصر ودول الربيع العربي تبقى في إطار «اعتدال محدود عام 2013»، حسب تعبير رئيس وحدة الدراسات الاقتصادية العالمية في ادارة البحوث توماس هيلبلينغ. وأوضح الصندوق أنه «بالنسبة إلى مصر واقتصادات الدول المستوردة للنفط فقد كان عام 2012 صعباً.. هذه البلدان تمر بمرحلة تحول وتشهد حكومات جديدة في الوقت الذي شهدت فيه انخفاض في أداء أنشطة اقتصادية.. نتوقع ان يستقر الوضع مع المحاكمات الجديدة واتباع سياسات اقتصادية جديدة».

أما هيلبلينغ، فقال، في تصريحات صحافيه، إن «الأوضاع في مصر على صعيد القطاع الخارجي صعبة... فأورو لا تزال تواجه تباطؤاً اقتصادياً... هذا ما أقصده بالصعوبات في المناخ الاقتصادي الخارجي لمصر (بما تعنيه من تراجع في الطلب على الصادرات المصرية)، كما ان أسعار البترول لا تزال عالية».

أما تقرير توقعات ثمار النمو، فقد توقّع أن تحقق مصر نمواً في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي لا يزيد على اثنين في المئة، وبالرغم من أن توقعاته حيال هذا النمو عام 2014 ترتفع إلى 3،3 في المئة، الا ان هذا النمو لا يُظهر أن ثماراً «ستتساقط» على الفقراء على أي نحو، لكونه سيتضمن ارتفاعاً في معدلات التضخم، وصولاً إلى 13،7في المئة في هذا

عملية التسوية

كيري يضغط على إسرائيل!

علي حيدر

للوهلة الاولى، قد يعتبر تحديد وزير الخارجية الاميركية، جون كيري، مدة سنتين حدّاً أقصى للتوصل الى اتفاق حلّ الدولتين، كأنه نوع من الضغط على اسرائيل، لكن الواقع ليس بهذه الصورة القطعية. فحقيقة تقدير القيادة الاسرائيلية وردة فعلها، مرتبطة بنظرتها الى المرحلة التي تلي العامين المقبلين، واذا كانت ستشهد تكيّفاً أميركياً ودولياً مع الوضع القائم أو وستتوجه نحو قضايا واهتمامات اخرى، وهذا ما يسعى معسكر اليمين الاسرائيلي اليه ويتمناه. أما في حال وُجدت مخاوف جدّية من أن يلي الفترة الزمنية المحددة، رفع الضغوط الى مستويات تجبر الدولة العبرية على الالتزام العملي بمبدأ الدولتين، فيصبح للقضية بُعد آخر.

في كل الاحوال، رأت مصادر سياسية إسرائيلية في الموقف الذي أعلنه كيري إشارة واضحة إلى كل من نتنياهو وأبو مازن بأن إدارة أوباما تضع جدولا زمنياً محدّداً جداً للطرفين، وأنه في حال استمرّ الجمود السياسي، فمن شأن واشنطن إيقاف الدعم المالي عن السلطة الفلسطينية. وبحسب صحيفة «معاريف»، فإن قرار ادارة أوباما التراجع عن التزامها بالتسوية السياسية، «سوف يحقق سيناريو الرعب، بما في ذلك بالنسبة لاسرائيل، لجهة سيطرة حماس على الضفة الغربية».

بعض التداعيات التي يمكن أن تترتب أيضا على فشل المحاولات الاميركية، عبّر عنها كيري نفسه بالقول إن «واشنطن ستتخلى عن التزامها بقضية التسوية، وتنتقل الى معالجة مسائل اخرى». وأشار الى أن «كل الجهات التي أتحدث معها في المنطقة، تريدنا أن نحقق تقدّماً في العملية السياسية، لأنهم قلقون من مسألة الوقت». وحدَّد كيري الصعوبة التي تقف أمام مساعيه وهي «الانعدام الهائل للثقة بين الطرفين، فمن جهة عباس لا يثق بأن نتنياهو يعتزم منحه دولة، ومن جهة اخرى، اسرائيل غير مقتنعة بأن

> رد فعل القيادة الاسرائيلية على كيري مرتبط بنظرتها إلى مرحلة ما بعد العامين

الفلسطينيين سيمنحونها الأمن الذي تحتاج إليه».

في المقابل، وصفت صحيفة «معاريف» توقّع كيري إغلاق نافذة الفرص لاقامة دولة فلسطينية، خلال سنتين، بـ«المتفائل». ولفتت الى ان دوائر مختلفة في الاتحاد الاوروبي، وفي وزارة الخارجية السويدية مثلا، ترى أن «حلّ الدولتين لشعبين قد انتهى» والحديث عنه «لا يهدف الا للضغط على اسرائيل، وليس لأنهم يؤمنون بأن هذا الامر ما زال ممكناً». وأضافت «معاريف» أن الرأي المتداول في الاوساط الاوروبية والفلسطينية، في ضوء اعتراف الامم المتحدة بدولة فلسطينية هو انكفاء اسرائيل الى حدود تم الاعتراف بها ظاهريا في الامم المتحدة. ورأت الصحيفة، أنه بالامكان أن يكون هذا ما قصده كيري، وأن تحديد سنتين للحل، هو من أجل تقسيم متفق عليه. لكن «معاريف» أشارت الى خطر أن تسمح واشنطن للقوى الدولية بتحقيق قرار الامم المتحدة عبر خطوة ترمي الى دفع اسرائيل نحو اتخاذ قرار بفك ارتباط ثان. هذا ما لمّح اليه وزير الدفاع السابق ايهود باراك، بالحديث عن «الحاجة الى تنفيذ خطوات من طرف واحد»، وربما كان هذا قصد كيري أيضاً، بحسب «معاريف». لكن هذا المسار يبدو، بحسب الصحيفة نفسها، «غير واقعي» في الحكومة الحالية، أضف ان كلام كيري عن مدة زمنية محددة، قد يشجع ابو مازن على المماطلة. وبالتالي فإن الأصح، حسب الصحيفة الإسرائيلية، هو التوصل الى توافق بين تل ابيب وواشنطن حول مبادئ عامة تشكل البنية الجغرافية والديموغرافية للحل. ولفتت معاريف الى ان المشاكل مع ادارة اوباما، حول هذه القضية، ما زالت كما كانت قبل شهر.

القوات العراقية تطارد الدوري

عادت المطاردة بين السلطات العراقية ونائب الرئيس الراحل صدام حسين عزة ابراهيم الدوري إلى الواجهة الامنية في العراق أمس، مع الاعلان عن أن قوات عراقية خاصة تلاحق الدوري المتواري عن الانظار منذ الغزو العراقي في 2003، في غرب البلاد التي تستعد لتنظيم انتخابات المحافظات.

وكشفت مصادر أمنية، أمس، أن القوات الخاصة تبحث عن زعيم حزب البعث المحظور حالياً في الدور قرب بلدة تكريت، مسقط رأس صدام، التي تبعد 150 كيلومتراً شمالي بغداد. وأوضح ضابط أمن بارز مشارك في العملية «لدينا معلومات قوية تفيد بأنه في الدور منذ الليلة الماضية، وقد أغلقنا المنطقة وأعلنا حظر التجول ونبحث في كل بيت». ويعتقد منذ فترة طويلة أن الدوري يقيم خارج العراق، وشوهد آخر مرة في تسجيل فيديو في كانون الثاني الماضي، يحث فيه المحتجين السنة على مقاومة حكم رئيس الوزراء نوري المالكي. أمنياً، أعلنت مصادر الشرطة العراقية، أمس، مقتل الوالي العسكري لـ«دولة العراق الاسلامية»، إحدى واجهات تنظيم «القاعدة» في العراق في عملية أمنية غربي مدينة الموصل.

وقالت المصادر لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) إن «قوات الشرطة قتلت في وقت متأخر الليلة الماضية الوالي العسكري لما يسمى «دولة العراق الاسلامية» في الموصل، وذلك في منطقة بوابة الشام غربي الموصل». في اطار آخر، افلت رئيس مجلس محافظة صلاح الدين عمار اليوسف من التوقيف بعد صدور مذكرة ضده بتهمة الارهاب مساء الاربعاء، فيما اصدر القضاء امر قبض بحق رئيس مجلس محافظة كربلاء محمد الموسوي بتهمة فساد مالي واداري. وقال العقيد في الشرطة إن «قوة خاصة دهمت منزل عمار اليوسف رئيس مجلس محافظة صلاح الدين الواقع في القصور الرئاسية، عند الساعة 19،30 من الاربعاء، لكنها لم تعثر عليه». وبحسب المصدر، «صدر امر القبض بحق اليوسف وفقا للمادة الرابعة من قانون مكافحة الارهاب». وأوضح ضابط آخر أن «حراس اليوسف ساعدوه على الهرب»، مشيراً إلى أن «اليوسف متورط في قتل العميد احمد الفحل، وكذلك التخطيط لاقتحام مجلس محافظة صلاح الدين» في 2011.

في اطار آخر، اعلن رئيس إقليم كردستان مسعود البارزاني في بيان نشر على موقع رئاسة إقليم كردستان، أنه «وفق سلطة القانون الممنوحة لنا، وإبداء الاستعداد من قبل مفوضية الانتخابات قررنا تحديد الـ 21 من أيلول 2013 موعداً لإجراء انتخابات برلمانية ورئاسية في إقليم كردستان»، داعياً الجهات المعنية إلى «اتخاذ ما يلزم لإجراء انتخابات حرة وحضارية».

إلى ذلك، اتهم وزير الخارجية الاميركي جون كيري الحكومة الايرانية بالمسؤولية عن هجوم دام في 9 شباط الماضي على معسكر معارضين ايرانيين في العراق، وعبّر عن خشيته من حدوث هجوم آخر.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

الكويت

النظر في الحكم على البراك الاثنين المقبل

أفاد أحد محامي القيادي في المعارضة الكويتية، مسلم البراك، أمس، أن محكمة استئناف ستنظر الاسبوع المقبل في الطعن الذي تقدم به موكله في الحكم الصادر بحقه، والقاضي بسجنه خمس سنوات مع النفاذ بتهمة المساس بذات الأمير.

وقال المحامي عبد الرحمن البراك، عبر موقع «تويتر»، إنه تم تقديم طلب الاستئناف و«جلسة استئناف مسلم البراك (ستكون) الاثنين المقبل».

ويمكن محكمة الاستئناف أن تقرر إعفاء البراك من تنفيذ عقوبة السجن مع النفاذ التي أصدرتها محكمة الدرجة الاولى. وفي السياق، أكد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء، وزير البلديات الكويتي، محمد المبارك، أن الأوراق الرسمية وأمر إلقاء القبض على البراك موجودة خلافاً لما يجري تناقله من أنباء وتقارير في هذا الموضوع. وأضاف الوزير، في تصريح إلى موقع «CNN» بالعربية، «المحامي الموكل بالدفاع عن مسلم البراك كان حاضراً أثناء نطق المحكمة بالحكم».

إلى ذلك، أكدت وزارة الداخلية الكويتية، في بيان نشرته وكالة الأنباء الكويتية (كونا)، «أن أي مظاهر للشغب والعنف والتحريض عليه والخروج على القانون والنظام العام ستتم مجابهتها بكل حزم وحسم لمنع تكرار مثل هذه الممارسات»، بعدما اعتقلت عدداً من الأشخاص خلال احتجاج على إدانة البراك.

(أ ف ب)

«الإخوان لهم مواقف كثيرة متخاذلة مع الثوار» (أ ف ب)

العام، قياساً إلى 8،2 في المئة في العام الماضي. كذلك سيكون هناك ارتفاع في معدلات البطالة وصولاً إلى 14،3 في المئة قياساً إلى 13،5في العام الماضي. وهو ما يعني ان مرسي يواجه إرهاصات الثورة التي واجهها مبارك في السنوات الأخيرة في ظل معدلات نمو متزايدة وقتها.

ما يعزز من هذا الخطر أن الرسالة الرئيسية وربما الوحيدة التي يبدو أن الصندوق يحملها إلى مصر، هي إلغاء نظام الدعم السلعي على نحو قد يفاقم من أوجه الشبه بين تجربتي مبارك ومرسي.

وفي هذا السياق، قال مدير وحدة الشؤون المالية في صندوق النقد الدولي، كارلو كوتاريللي، إن مصر هي إحدى الدول التي تحتاج إلى المزيد من الإصلاحات المالية العاجلة، مشيراً الى ضرورة اتخاذ مصر قراراً بإصلاح الدعم للطاقة.

بدورها، مساعدة مدير الوحدة، مارتين جويرجويل، أكدت أن مصر، التي تنفق جانباً كبيراً من إيراداتها على نظام الدعم السلعي، تعرضت لضغوط كبيرة ناجمة عن الارتفاع في أسعار وارداتها من المواد البترولية والغذائية «على نحو لم يترك أي مجال مالي آمن إضافي يمكن الاستناد اليه».

عربيات دوليات

هنية في قطر لبحث المصالحة وإعمار غزة

اعلن المتحدث باسم الحكومة المقالة في غزة، طاهر النونو، أن رئيس الوزراء المقال اسماعيل هنية (الصورة) غادر أمس غزة متوجهاً عن طريق مصر، إلى قطر للبحث في اعادة اعمار القطاع وملف المصالحة الفلسطينية.

وقال طاهر النونو، في حديث لوكالة «فرانس برس»، إن «هنية توجه إلى قطر لبحث ملفين مهمين وهما ملف اعادة الاعمار غزة وملف المصالحة» الفلسطينية. وأضاف النونو أن هنية سيبحث ايضاً في «المقترح

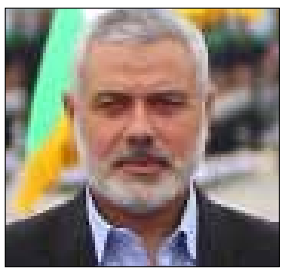

القطري لعقد قمة عربية مصغرة» بحضور فتح وحماس لتنفيذ اتفاقي المصالحة بين الحركتين، اي اتفاق الدوحة والقاهرة. وذكرت مصادر مطلعة أن من المتوقع أن يشارك هنية في اجتماع للمكتب السياسي لحماس في الدوحة.

(أ ف ب)

نقل مبارك إلى السجن

اعلن مصدر امني أمس أن الرئيس المصري السابق حسني مبارك نقل صباح أمس من مستشفى عسكري في القاهرة إلى السجن. ونقل مبارك بسيارة اسعاف من مستشفى المعادي العسكري إلى مستشفى المزرعة في سجن طرة وسط حماية امنية مشددة. وتأخر نقل مبارك الذي امرت به النيابة العامة الاربعاء، عدة ساعات بسبب تجمع المئات من مؤيديه امام مستشفى المعادي العسكري، لمحاولة منع اعادته إلى السجن، حسب المصدر نفسه.

(أ ف ب)

مصر تتسلم النفط الليبي خلال أسبوعين

كشف مصدر مسؤول في الهيئة المصرية العامة للبترول أمس أن بلاده تتوقع تسلّم أول شحنة من النفط الليبي خلال أسبوعين. وأضاف المصدر، الذي رفض الكشف عن اسمه خلال اتصال هاتفي مع وكالة «رويترز»، أن بلاده «تتفاوض الآن مع ليبيا لاختيار نوعية الخام التي تتناسب مع معامل التكرير المصرية». وتتوقع استلام 600 ألف برميل خلال أسبوعين بعد الاتفاق على نوعية الخام». وفي طرابلس، ذكر مصدر رفيع في صناعة النفط الليبية لوكالة «رويترز» أن بلاده «لم ترسل أي شحنات بعد ولكن من المتوقع ارسالها في وقت لاحق من هذا الشهر» من دون تحديد موعد لذلك.

(رويترز)

أميركا

مؤشرات عديدة ترجح فرضية «الإرهاب الداخلي»

ظهرت فرضية «الإرهاب الداخلي» في السيناريوهات المبكرة لتفجيرات بوسطن. أصحاب هذا الترجيح اعتمدوا على «مؤشرات» رمزية وأخرى إحصائية تبيّن تصاعد عنف الجناح اليميني المتطرف وجرائمه المتنقلة

اليمينيون المتطرفون ينافسون «القاعدة»

فرضية إرهاب «الجناح اليميني المتطرف» طرحت الى جانب ترجيح «الإسلاميين» (دون إيميرت ـ أ ف ب)

صباح أيوب

هذه المرّة اقتُرح فاعل «إرهابي» آخر غير الإسلاميين في حدث تفجير على الأراضي الاميركية. السيناريوهات المبكرة لتفجيرات بوسطن رجّحت ضلوع «أفراد أميركيين من اليمين المتطرف»، اضافة الى «الإسلاميين». هذه المرة نشرت صورة تيموتي ماك فاي (منفذ تفجيرات أوكلاهوما سيتي عام 1995) الى جانب صورة أسامة بن لادن في بعض الصحف الأميركية. اليمين الأبيض الأميركي أو «الإرهاب الداخلي» بات ينافس «القاعدة». وبغضّ النظر عن نتيجة التحقيقات، فإن ترجيح طرف داخلي أميركي متورط في عمل إرهابي يشير الى صعود دوره من جديد، وازدياد قدراته الميدانية وخطورته. الأمر الذي سيفتح نقاشاً واسعاً في الداخل الاميركي، والذي قد يفتح صفحة جديدة في السياسة الداخلية إذا ثبتت تلك الترجيحات. علام اعتمدت اذاً ترجيحات تورّط اليمين المتطرّف في تفجيرات بوسطن؟

مطلقو فرضية «الإرهاب الداخلي» من الأميركيين ركّزوا على بعض «المؤشرات» التي دعمت ترجيحهم. وهي أولاً حجم التفجير الصغير نسبياً، الذي «لا يشبه عمليات القاعدة المعتادة الضخمة». والمؤشر الثاني كان أن أحداث بوسطن وقعت في الاثنين الثالث من شهر نيسان، وهو يوم تاريخي في الولايات المتحدة يسمّى «باتريوتس داي» Patriots Day ويخلّد ذكرى أول معركتين في حرب الاستقلال الاميركية (عام 1775). وقد غدا «ماراثون بوسطن» محطة ثابتة يحيي فيها سكان المدينة تلك الذكرى، ويعدّ يوم عطلة رسمية في ولاية ماساتشوستس.

«باتريوتس داي» كان محطة دموية أيضاً قبل 17 عاماً. ففي اليوم الوطني، نفّذ الشاب الاميركي المتطرف تيموتي ماك فاي تفجيرات أوكلاهوما سيتي، التي أودت بحياة 168 شخصاً. ونقل عن ماك فاي أن أحد أسباب اختياره توقيت التفجير هو لرمزية «باتريوتس داي» ولـ «الثأر لحصار واكو»، وهو حدث مرتبط باليمينيين المتطرفين أيضاً. وقد تبيّن لاحقاً ان ماكفاي وشريكه في التفجير تيري نيكولز ينتميان الى حركة يمينية متطرفة ومسلحة تدعى «حركة الوطنيين»، وهي لا تعترف بالحكومة الفدرالية ولا بقوانينها.

15 نيسان هو أيضاً «يوم الضريبة» لعام 2013، وهو اليوم الذي تصبّ فيه عائدات ضريبة الدخل الفردية في صناديق الحكومة الفدرالية. وهي الإشارة الثانية التي اعتمد عليها أصحاب الفرضية، الذين ذكّروا بأن «حزب الشاي» اليميني المحافظ كان ينظم تظاهرات شعبية ضد

أوباما وزوجته يشاركان في تأبين ضحايا التفجيرين

لا تزال تداعيات تفجيري بوسطن تطغى على الحياة السياسية الأميركية، حيث شارك باراك أوباما أمس في تأبين الضحايا، فيما وُجّه اتهام الى شخص بتهديد الرئيس

شارك الرئيس الأميركي باراك أوباما وزوجته ميشيل، أمس، أهالي مدينة بوسطن التابعة لولاية ماساتشوستس، في حفل تأبين ضحايا تفجيري الماراثون اللذين حدثا يوم الاثنين الماضي، فيما وجّهت السلطات القضائية الأميركية اتهاماً بتهديد الرئيس إلى رجل من مسيسبي اعتُقِل في قضية رسائل الريسين.

وكان مكتب التحقيقات الاتحادي (اف. بي آي) قد ألقى القبض، أول من أمس، على رجل من مسيسبي في ما يتعلق بإرسال خطابات تحتوي على مادة الريسين السامة إلى اوباما واثنين من المسؤولين. الا ان السلطات القضائية وجهت الاتهام إلى الرجل أمس بتهديد رئيس الولايات المتحدة.

وقال المكتب إنه ليس هناك ما يدل على وجود صلة بين خطابات تحتوي على مادة الريسين، وتفجيري بوسطن، لكنها تعيد إلى أذهان الأميركيين إرسال خطابات تحتوي على الجمرة الخبيثة عبر البريد عقب هجمات 11 أيلول قبل 12 عاماً.

وفي بوسطن، ألقى أوباما كلمة خلال حفل تأبين ضحايا التفجيرين اللذين تسببا في مقتل ثلاثة وإصابة 176 في أسوأ هجوم تشهده الولايات المتحدة منذ هجمات 11 أيلول 2001.

ويعتقد محققون أن القنبلتين اللتين انفجرتا في المدينة أثناء الماراثون العالمي صُنعتا باستخدام أواني طهو تعمل بالضغط وتحتوي على شظايا. وفقد عشرة أشخاص أطرافهم وتحدث أطباء في غرف الطوارئ عن إخراج مسامير وكريات معدنية من أجسام المصابين.

وقال مسؤولان في الحكومة الأميركية إنه لم يُلقَ القبض على أحد، وإن الشخص الذي ظهر في الفيديو لم يُعرف اسمه.

وذكر مصدر في الحكومة، أن الشرطة فكّرت في مناشدة المواطنين تقديم المزيد من المعلومات خلال مؤتمر صحافي، لكن مكتب التحقيقات الاتحادي ألغى المؤتمر بعد تأجيله أكثر من مرة.

وأدى تفجيرا بوسطن إلى مقتل مارتن ريتشارد وهو طفل عمره ثماني سنوات، وكريستل كامبل وهي سيدة عمرها 29 عاماً، ولو لينغ تسي، وهو مواطن صيني تخرج من جامعة بوسطن.

وصورت كاميرات مراقبة ووسائل إعلام مسرح الحادث بامتداد مسار السباق في وسط بوسطن، مما أتاح للمحققين الحصول على تسجيل فيديو مهم للمنطقة قبل الانفجارين وبعدهما.

واستناداً إلى الشظايا المعدنية والأسلاك وبطارية عُثر عليها في مكان الحادث أصبح التركيز ينصب على فكرة قيام المهاجم بوضع قنبلتين بدائيتين في آنيتي طهو، ثم في كيس أسود من النايلون سميك وتركهما عند خط نهاية السباق الذي يتابعه الآلاف.

(رويترز، أ ف ب)

انفجار تكساس... نكبة ما بعد بوسطن

فيما تحاول السلطات الاميركية لملمة ذيول تفجيري بوسطن ومعرفة هوية القاتل، فوجئت بحريق وانفجار وقعا في مصنع للأسمدة في بلدة صغيرة بولاية تكساس، ما أدى إلى مقتل ما يصل إلى 15 شخصاً وإصابة أكثر من 160 آخرين وتسوية عشرات المنازل بالأرض وتصاعد أدخنة سامة وإجلاء نصف سكان البلدة.

وقدرت الشرطة في البداية أن ما بين 5 أشخاص و15 شخصاً قتلوا في الانفجار الذي هز بلدة وست، الواقعة على بعد نحو 32 كيلومتراً إلى الشمال من واكو، و130 كلومتراً إلى الجنوب من دالاس. وقال مسؤولون في السلامة العامة إنهم يتوقعون ارتفاع عدد القتلى في الوقت الذي تبحث فيه فرق الإنقاذ وسط أنقاض المصنع المتهدم والمنازل المحيطة.

وذكر المتحدث باسم الشرطة، وليام باتريك سوانتون، أن ثلاثة او اربعة من رجال الاطفاء لا يزالون مفقودين منذ مشاركتهم في مكافحة الحرائق. وذكرت هيئة المسح الجيولوجي الأميركية أنها سجلت هزة أرضية، من جراء الانفجار الذي وقع بسبب الحريق، بلغت قوتها 2,1 درجة شعر بها سكان دالاس ومحيطها.

وكشف سوانتون أن المحققين سيبحثون ما إذا كان الحريق نتيجة عمل تخريبي أو تفاعل كيميائي، مضيفاً أنه يجري التعامل مع موقع الانفجار باعتباره مسرح جريمة. واوضح المسؤولون أن الحريق الذي ظل مشتعلاً داخل المصنع يمثل خطرين، أولاً لاحتمال تسببه في وقوع انفجارات أخرى، وثانياً لتصاعد أدخنة خطيرة في البلدة.

كذلك اعلن المتحدث باسم إدارة السلامة في تكساس، دي. إل. ويلسون، أنه جرى إخلاء نحو نصف مباني البلدة، مضيفاً «ربما يتعين علينا إخلاء الجزء الآخر من البلدة» إذا تغير اتجاه الرياح. لكن سوانتون أوضح أن عاملين في قطاع الطوارئ قالا إنه ليس هناك خطر مباشر على المواطنين من الدخان المنبعث من الحريق.

وذكر ويلسون أن ما بين 50 و75 منزلا تضررت من الانفجار والحريق الذي أعقبه، وأن مجمعا سكنياً مجاوراً يضم 50 وحدة سكنية تحول إلى مجرد «هيكل». بينما قدر موسكا عدد المنازل التي دمرت بما بين 60 و80 منزلاً. وقال ويلسون إنه جرى إجلاء 133 شخصاً من دار الرعاية التي لحقت بها أضرار كبيرة لكن لم يتضح عدد المصابين منهم، كما لحقت أضرار شديدة بمدرسة إعدادية في البلدة.

إلى ذلك، قدم الرئيس الاميركي باراك أوباما دعمه وصلواته لضحايا انفجار تكساس، وقال أوباما في بيان له «ويست مدينة عزيزة على قلوب الكثيرين من ابناء تكساس، وفي الوقت الذي يواصل فيه سكان المدينة مواجهة هذه المأساة، فإنهم يحظون بدعم الشعب الاميركي».

(أ ف ب، رويترز)

تفرّق التحالف الغربي في أفغانستان
انسحاب الأميركيين يمثل تهديداً للقوات الأخرى

دخلت قوات حلف الأطلسي إلى أفغانستان متحدة عام 2001 وتستعد الآن للخروج منها بقرارات منفردة من دون تنسيق. فالأميركيون لن ينسحبوا بالكامل، والبريطانيون بانتظار الإشارة الأميركية، بينما ستسحب فرنسا قواتها، وتبقي ألمانيا مجموعة صغيرة

برلين ـ **محمد إبراهيم**

رغم تأكيد السياسيين والقادة العسكريين في حلف شمال الأطلسي أن قوات التحالف دخلت إلى أفغانستان معاً وستخرج معاً عام 2014، وفقاً للاستراتيجية التي وضعها الحلف، إلا أن خطط الانسحاب التي وضعتها كل دولة لقواتها لا يوجد أي تنسيق أو تشابه بينها، بعد قرار واشنطن المفاجئ، في وقت إعلانه، عن الانسحاب الكامل لقوات العم سام عام 2014.

فقوات التحالف الموجودة في أفغانستان تتكون من زهاء مئة ألف جندي يتحدّرون من خمسين دولة. كان من المقرر أن تنسحب كل هذه القوات تقريباً العام المقبل، لكن لا يزال الغموض يحيط بالطريقة التي سيجري بها هذا الانسحاب، إذ فاجأت واشنطن حلفاءها بتعديل خطتها للانسحاب.

فبعدما كان البيت الأبيض قد قرر خفض عدد الجنود الأميركيين في أفغانستان بدءاً من شهر تشرين الثاني من العام الجاري إلى خمسين ألفاً، ثم إلى 34 ألفاً في العام المقبل، أعلنت الإدارة الأميركية أخيراً أنها ستسحب عدداً أكبر من قواتها في موعد أبكر مما كان مقرراً، وتبقي عدداً منها إلى ما بعد 2014.

وبما أن القوات الأميركية تمثل عماد قوات التحالف، إذ يصل عديدها إلى ثلثي العدد الإجمالي للقوات الأجنبية الموجودة في أفغانستان، فإن انسحاب أعداد كبيرة من القوات الأميركية سيخلف فراغاً كبيراً، ويمثل تهديداً للقوات الأجنبية الأخرى التي بدأت هي الأخرى التفكير في الانسحاب بأسرع مما كان مقرراً.

وتبرر الولايات المتحدة قرارها بعدم سحب كل القوات بضرورة مساعدة قوات الأمن الأفغانية وتدريبها. وتشير القيادة الأميركية إلى أن كل مدرب سيبقى معه ستة جنود للضرورات الأمنية واللوجستية، من دون ان تحدد عدد المدربين الذين سيبقون في أفغانستان، لكن الهدف الحقيقي من الاحتفاظ بقوات أميركية في أفغانستان هو بالتأكيد البقاء في هذه المنطقة الاستراتيجية على الحدود مع باكستان وأوزبكستان، حيث يجد المقاتلون الإسلاميون ملاذاً آمناً، إضافة إلى إيران، وسعي واشنطن إلى إبقاء قواتها على مقربة منها.

وتجري مباحثات حالياً بين الإدارة الأميركية والحكومة الأفغانية حول بقاء أعداد من الجنود الأميركيين في أفغانستان، ليواصلوا ملاحقة ومهاجمة جماعات القاعدة وطالبان وحقاني في المنطقة، سواء عبر مجموعات من الوحدات الخاصة او طائرات من دون طيار، التي تنطلق من قاعدة باغرام الجوية التي يعتزم الجيش الأميركي الاحتفاظ بها حتى بعد عام 2014.

إلى جانب تبدل الخطط والاستراتيجيات الأميركية، تعاني القوات الألمانية الموجودة في أفغانستان، والبالغ عددها 4300 جندي، ضعف التنسيق مع القوات الأميركية هناك. فالقوات الألمانية تعلم عبر البيانات الصحافية الصادرة عن الأطلسي بتفاصيل العمليات العسكرية؛ من ملاحقة المشتبه فيهم وقتلهم أو اعتقالهم، التي تنفذها الوحدات الأميركية الخاصة في إقليم قندز (شمال) الخاضع لنفوذ القوات الألمانية، من دون إطلاع الألمان على ذلك. وقد اعترفت الحكومة الألمانية صراحة بهذا الواقع، رداً على استجواب تقدم به النائب عن حزب الخضر المعارض في البرلمان الألماني، أوميد نوريبور.

وتعتزم الحكومة الألمانية سحب قواتها من بغلان شمال البلاد في الأشهر المقبلة، والانسحاب من قندز مع نهاية العام، وإبقاء عدد من المدربين والمستشارين العسكريين بعد عام 2014، مع ما يعنيه ذلك من بقاء بضع مئات من الجنود المكلفين حماية هؤلاء وتقديم الدعم اللوجستي إليهم، حيث أعلن وزير الدفاع الألماني توماس دو مايتسير، أن عدد الباقين سيكون بين 600 و800 جندي.

أما فرنسا، فتعتزم سحب كل جنودها من أفغانستان لتخفيف الأعباء عن قواتها، وخاصة بعد انغماسها في القتال في مالي، إضافة إلى المصاعب الاقتصادية التي تمر بها البلاد، وتحول دون تمويل مهمّات جديدة، إذ تخشى حكومة باريس أن تؤدي المباحثات الدولية الدائرة حالياً بشأن أفغانستان إلى توافق على مهمة دولية جديدة تحل مكان مهمة «إيساف» لمساعدة القوات الأفغانية.

وعلى الرغم من عدم وجود معلومات كافية عن عدد أفراد القوات التي ستشارك في المهمة الجديدة، وطبيعة تكوينها وهوية الدول التي ستشارك فيها، إلا أن فرنسا تريد عبر الانسحاب الكامل لقواتها تأكيد عدم رغبتها في المشاركة في هذه المهمة.

على العكس من فرنسا تميل بريطانيا التي تشارك بتسعة آلاف جندي إلى الالتزام بالقرار الأميركي. فقد أعلن رئيس الوزراء الإيطالي ماريو مونتي، عن رغبة بلاده في البقاء في أفغانستان، لا بل والمشاركة في المهمة الجديدة وعدم سحب جنودها الأربعة الاف حتى اللحظة، الأمر الذي قد يتبدل إذا تغيرت الحكومة في روما.

من جهة أخرى، لا يؤدي قرار الدول التي تشارك بأعداد رمزية كالنمسا (ثلاثة جنود) أو أوكرانيا (24 جندياً) او السلفادور (12 جندياً) دوراً كبيراً في خطط الانسحاب، وما قد يخلفه من تبعات.

المهمة التي بدأت قبل اثني عشر عاما بتضامن لا محدود مع الولايات المتحدة، كما أعلن المستشار الألماني في حينه غيرهارد شرودر، أصبحت اليوم عبئاً وموضع شك، فشرودر نفسه وإن كان لم يشكك في صوابية القرار الذي اتخذ عام 2001، إلا أنه قبل أيام أعلن عدم اقتناعه بأن المدة التي استغرقتها العملية كانت مجدية.

وأصبح أحد الأهداف المعلنة للمهمة، وهو تحويل أفغانستان إلى دولة ديموقراطية، أمراً غير قابل للتحقيق، وهو ما اعترف به وزير الخارجية الألماني غيدو فيسترفيله، عندما أعلن أنه لا يمكن انتظار تحول أفغانستان إلى سويسرا وسط آسيا لسحب الجنود الألمان، مشيراً إلى أن من يظن أن بالإمكان نشر المعايير الأوروبية في الهندكوش واهم جداً.

> **بريطانيا ملازمة لأميركا وفرنسا ستنسحب... أما ألمانيا، فستبقي القليل**

الحكومة وسياساتها المالية في هذا اليوم خلال السنوات الثلاث الأخيرة. ويعترض الجناح اليميني المتطرف على مجمل سياسات إدارة باراك أوباما المالية منذ بدء الأزمة. ويرى البعض أن تزامن جريمة بوسطن مع «يوم الضريبة» يمكن أن يكون نتيجة لتراكمات احتجاجية ضد الاجراءات الضريبية القاسية التي تطبق بحق المواطنين.

ولعلّ المصادفة الإعلامية الأبرز، كانت نشر محطة «سي إن إن» تحليلاً أمنياً على موقعها الالكتروني في 5 نيسان الجاري، أي قبل عشرة أيام على وقوع أحداث بوسطن، يتناول ظاهرة تصاعد العنف لدى اليمينيين المتطرفين في الولايات المتحدة. «بينما يصبّ السياسيون الاميركيون والمواطنون تركيزهم على مواجهة تهديد الجهاديين المتطرفين من الخارج، يولي البعض القليل من الاهتمام للعنف السياسي الداخلي الذي بات مشكلة خطيرة بحدّ ذاتها». تحليل بيتر بيرغن في «سي إن إن» يعدد بعض الجرائم الأخيرة التي ارتكبها يمينيون متطرفون، وكان آخرها قتل مدير سجن كولورادو أمام باب منزله. وقد تبيّن أن مرتكب الجريمة ينتمي الى عصابة يمينية تعتنق مبادئ تفوّق العرق الأبيض وازدراء الأعراق الاخرى. بيرغن استند في تحذيره من «مخاطر العنف الداخلي المتطرف» الى نتائج بحث نشرته «نيو أميركان فاونديشن» أخيراً. بيانات الدراسة تشير الى أنه في عام 2012 بلغ عدد الموقوفين، الذين يعتنقون أفكار «القاعدة» بتهمة ارتكاب أعمال إرهابية، ستّة أشخاص، بينما بلغ عدد اليمينيين المتطرفين ممن ارتكبوا أعمالاً إرهابية في نفس العام خمسة عشر شخصاً. جرائم هؤلاء الأميركيين المتطرفين، أفراداً وميليشيات، راوحت بين التخطيط لهجوم إرهابي ضد الحكومة الاميركية، وقتل شرطيين في لويزيانا وقتل جندي وصديقته وقتل أربعة مدنيين في كاليفورنيا... وكلها تحت شعارات دينية وعرقية تنبذ الأعراق الاخرى. «حان الوقت لأن يلتفت السياسيون الى التهديد الداخلي المتصاعد، بدلاً من أن يسارعوا الى التهويل فقط من خطر القاعدة»، يخلص بيرغن.

يلهوان في منطقة جلال أباد الأفغانية (نوراللـه شيرزادا ـ أ ف ب)

عربيات دوليات

تونس: النهضة تنتقد التعرض لقطر

انتقدت حركة النهضة الاسلامية الحاكمة في تونس، ما سمته «حملة اعلامية ممنهجة» في تونس ضد دولة قطر «ورموزها». وشددت الحركة، في بيان وقعه رئيس الحركة راشد الغنوشي (الصورة)، على أن العلاقة بين

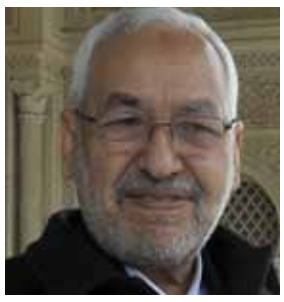

البلدين الشقيقين اكبر من أن تتأثر بمثل هذه الحملات وان الثورة التونسية ماضية نحو تحقيق اهدافها بمساندة دائمة من كل اصدقائها.

(أ ف ب)

الامارات: ضبط خلية تابعة للقاعدة

اعتقلت السلطات الإماراتية «خلية إرهابية» تتبع لتنظيم القاعدة مكونة من سبعة أعضاء كانت تخطط لتنفيذ عمليات تستهدف امن البلاد.

وذكرت وكالة «أنباء الإمارات»، أمس، أن «الخلية كانت تخطط للقيام بأعمال تمس امن الوطن وسلامة مواطنيه والمقيمين على أرضه وتقوم بتجنيد أشخاص والترويج لأعمال تنظيم القاعدة».

وأوضحت الوكالة أن أعضاء الخلية من جنسيات عربية مختلفة كما كانوا يمولون القاعدة ويقدمون له الدعم اللوجستي. ونقل بيان الوكالة عن مصدر مسؤول قوله إن «نيابة امن الدولة ستباشر التحقيقات مع المتهمين حال انتهاء الاجراءات تمهيدا لتقديمهم للمحاكمة».

(رويترز، أ ف ب)

البحرين: مواجهات جديدة قبيل سباق «الفورمولا وان»

شهدت البحرين مواجهات بين محتجين وقوات الشرطة عشية بدء التجارب لسباق «الفورمولا وان» في البحرين فيما اعلنت وزارة الداخلية القبض على مجموعة «ارتكبت جرائم ارهابية». وذكر شهود عيان أن مواجهات وقعت بعدما خرج مئات المتظاهرين منذ ساعات الصباح أمس ورددوا شعارات «سباقكم جريمة»، «كلا كلا لفورمولا الدم». واطلقت الشرطة على المحتجين القنابل الصوتية والغاز المسيل للدموع، فيما قام المحتجون بالقاء زجاجات المولوتوف والحجارة. كما اظهرت مقاطع فيديو مجموعات من الملثمين قامت بحرق الاطارات واغلاق الجسر المؤدي إلى جزيرة سترة شرق البحرين. واعلن «ائتلاف شباب 14 فبراير» المناهض للحكومة مسؤوليته عن المصادمات التي وقعت أمس.

(أ ف ب)

مشرف يهرب من المحكمة بعد أمر باعتقاله بتهمة الخيانة

ضرب الرئيس الباكستاني السابق برويز مشرف بهيبة القضاء الباكستاني عرض الحائط بفراره من قاعة المحكمة العليا في إسلام اباد، أمس، بعد لحظات من إصدارها أمراً باعتقاله من دون أن تتمكن الشرطة من القاء القبض عليه.

وفي ضربة جديدة لآماله في استئناف العمل السياسي من خلال الانتخابات العامة المقررة الشهر المقبل، أمر قاضي المحكمة العليا، أمس، باحتجاز مشرف في ما يتعلق بمزاعم عن ارتكابه الخيانة خلال أزمته مع القضاة عام 2007، عندما أعلن حال الطوارئ في خطوة مخالفة للدستور.

وقال الامين العام لحزب رابطة عموم مسلمي باكستان، الذي ينتمي إليه مشرف، محمد امجد، في تصريحات صحافية، إن «محكمة اسلام اباد العليا ألغت كفالة مشرف وأمرت باحتجازه». وأوضح أن «مشرف هادئ ويتحلى بالثقة. سنطعن في القرار من اليوم (أمس) امام المحكمة العليا، واذا رفضت هذه الهيئة طعننا فسنحترم قرارها». وأضاف «اذا كان التوقيف ضرورياً فبإمكان السلطات أن تعلن فيلا (مشرف) فرعاً من السجن»، اي ايداع الرئيس السابق قيد الاقامة الجبرية.

وعرض التلفزيون الباكستاني مراراً لقطات لمشرف وهو يخرج بسرعة من المحكمة داخل سيارة سوداء رباعية الدفع بحماية حراسه امام رجال الشرطة المدهوشين، فيما حاول محامون مستاؤون منه ملاحقته.

واتجه مشرف، بعد مغادرته المحكمة، إلى مزرعته في منطقة سكنية مميزة على مشارف اسلام اباد، التي طوقتها الشرطة ومنعت الدخول إلى المنطقة. ولم يتضح ما إذا كان الضباط يتأهبون لاحتجازه.

وبعد فراره بقليل، ندد عشرة من انصار الجنرال السابق، امام منزله في ضاحية العاصمة اسلام اباد، بقرار المحكمة، مرددين «لا نقبل هذا القرار» و«هذا ظلم» و«طال عمر مشرف»، بينما كانت مجموعة من رجال الشرطة تحمي مدخل فيلته.

وعلق مدير فرع باكستان في منظمة «هيومن رايتس ووتش»، علي دايان حسن، بالقول إن «تصرف الجنرال مشرف يدل على احتقاره الاجراءات القانونية، وعلى أنه يعتقد أنه يستطيع بصفته قائد الجيش سابقاً ودكتاتوراً التهرب من مسؤولية تجاوزاته».

واستبعد بعض المعلقين أن يجري اعتقال مشرف، الذي تولى السلطة بعد انقلاب عام 1999 واستقال في 2008، مشيرين إلى أن الجيش لن يتغاضى على الأرجح عن مثل هذا المشهد المهين لقائد متقاعد. وقال الكاتب الصحافي، مهدي حسن، «لا أعتقد أن المؤسسة العسكرية ستؤيد أي خطوة ضده».

وفضلاً عن قضية القضاة، اتهم برويز مشرف ايضاً بالتورط في جريمة اغتيال الزعيم الانفصالي في ولاية بلوشستان (جنوب غرب) اكبر بوغتي، وفي قضية اغتيال رئيسة الوزراء السابقة بنازير بوتو. ويحاول محامون باكستانيون اقناع المحكمة العليا بمحاكمة الرئيس السابق بتهمة «الخيانة» لأنه فرض حالة الطوارئ عندما كان يحكم البلاد.

(أ ف ب، رويترز)

إيران

طهران تحتفل بيوم الجيش: تهديدات إسرائيل نباح كلاب

هيمنت قضية التهديدات الاسرائيلية للبرنامج النووي الايراني على خطابات المسؤولين في طهران، حيث احتفلت الجمهورية الإسلامية أمس بيوم الجيش، الذي اعتبر قائده العام، عطا الله صالحي، أن تهديدات إسرائيل ليست أكثر من نباح كلاب غير ضار.

أما الرئيس محمود أحمدي نجاد، فقال خلال عرض عسكري أُقيم في المناسبة بجوار مرقد مؤسس الجمهورية الإسلامية الإمام الخميني (جنوب طهران)، إن جيش بلاده نموذج مناسب لجميع الجيوش في العالم. وأضاف أن القوات المسلحة الإيرانية سترد بقوة على أي هجوم على إيران، مشيراً الى أنه «ما من أحد يجرؤ على شن هجوم» على بلاده.

من جهته، أكد وزير الدفاع العميد أحمد وحيدي أن «إيران سترد بأسرع ما يتوقعون على أي اعتداء يصدر من قبل الكيان الاسرائيلي» ضد البلاد، مشدداً على أن قدرات إيران الدفاعية «هي الآن في مستوى عالٍ جداً». وقال: «لا نتصور أن يصل الكيان الاسرائيلي الى هذا المستوى من الحماقة بحيث يقدم على مثل هذا الانتحار». وبشّر وحيدي بأنه سيتم إزاحة الستار قريباً عن مقاتلة «كوثر» الإيرانية الصنع.

ورد القائد العام للجيش الايراني، اللواء عطاء الله صالحي، على تهديدات قائد الأركان الاسرائيلي الجنرال بني غانتز، الثلاثاء الماضي، بأن الجيش الاسرائيلي قادر «بمفرده» على مهاجمة إيران من دون الاستعانة بالآخرين، قائلاً: «إن الجيش الإيراني بإمكانه سحق إسرائيل بمفرده من دون الحاجة إلى الاستعانة بجميع القوات المسلحة الإيرانية». وقلل من تهديدات إسرائيل قائلاً «الكلب لا يفعل أكثر من النباح ولا نثق بهذه التهديدات»، حسبما نقلت وكالة أنباء الجهورية الاسلامية الرسمية.

وحول تزويد القطع البحرية الأميركية في الخليج الفارسي بقذائف ليزر، قال القائد العام للجيش الإيراني، «إن الجهوزية القتالية لن تحصل بالأسلحة الجديدة، وإن أميركا لا جرأة لها على العدوان على إيران حتى باستخدام هذه الأسلحة الجديدة».

وأعلن صالحي أن طائرتي «حازم 3» و«مهاجر B» هما أحدث الطائرات من دون طيار المنتجة في البلاد، حيث ستتم إزاحة الستار عنهما قريباً في مناورات الدفاع الجوي.

بدوره، أعلن قائد القوة البحرية في الجيش الايراني، الأميرال حبيب الله سياري، أنه سيتم قريباً إزاحة الستار عن منظومة جديدة لكسح الألغام البحرية والفرقاطة «بايندور». وكشف الجيش الإيراني عن طائرة بلا طيار تحمل اسم «سرير» لا يمكن رصدها من قبل الرادارات.

وخلال مراسم الاحتفال بيوم الجيش، قام سلاح الجو الايراني باستعراض شاركت فيه المروحيات والمظليون، فيما كان الصاروخ الاستراتيجي «شهاب 3»، الذي يمكن أن يصل مداه إلى إسرائيل وأوروبا، من بين الأسلحة التي شاركت في العرض العسكري.

(مهر، إرنا، فارس، أ ف ب، رويترز)

في المكتبات

صبوب

وفيات

نقابة الموسيقيين المحترفين في لبنان تنعى عازفة القانون المبدعة
إيمان رزق الله الحمصي
سائلين الله لنفسها الرحمة ولعائلتها العزاء والسلوان.

انتقلت إلى رحمة ربها تعالى المرحومة
الحاجة زهرة السيد يحيى عطوي
حرم المرحوم السيد الحاج محمد علي عطوي
أولادها السادة: علي، الحاج سعيد، الحاج حسين وحسن عطوي
أشقاؤها المرحومون: السيد علي بزون، والسادة: محمد وأحمد ومحمود عطوي
صهراها: الحاج علي تاج الدين والحاج حسن بزيع
تقام فاتحة على روحها الطاهرة اليوم الجمعة وغداً السبت الساعة الخامسة عصراً. وتقام ذكرى أسبوع على وفاتها عند الرابعة من عصر يوم الأحد 2013/4/21 وذلك في حسينية بلدتها عيتيت.
الآسفون: آل عطوي وبزون وبزيع وتاج الدين وعموم أهالي بلدة عيتيت.

إنّا لله وإنّا إليه راجعون
انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم
الحاج زكي رشيد واكد حدرج
(أبو فريد)
شقيقه المرحوم الحاج واكد حدرج
أولاده الحاج فريد وعماد ومحمد والحاج زياد والدكتور جلال والحاج هشام وسمير وعصام
أصهرته الحاج حسن شحرور والحاج محمود حدرج والدكتور عدنان يوسف والمهندس حسين مطر
تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت 19 و20 نيسان 2013 في مركز الحاج عبد الله مطر الإسلامي _ طريق المطار من الساعة الرابعة حتى السادسة مساءً.
كما تقام ذكرى الأسبوع على وفاته في المركز نفسه يوم الأحد 21 الجاري الساعة العاشرة صباحاً.
الراضون بقضاء الله وقدره آل حدرج ومطر وشحرور ويوسف وعموم أهالي هونين.

تأبيناً وتكريماً للمربي الفاضل

الأستاذ مصطفى عبد الله رمّال
(أبو نديم)
مدير ثانوية العالم رمّال رمّال
أشقاؤه: المؤهل المتقاعد مرتضى، والمرحومون علي، ابراهيم، خليل، اسماعيل وحسن وشقيقته عليا رمّال
زوجته: المُربية زينب شريف حطيط
أولاده: المهندس نديم، الصيدلي نصير، الدكتور حيان، والمهندس كريم رمّال.
ولمناسبة مرور أسبوع على وفاته نتشرف بدعوتكم لحضور الاحتفال التأبيني الذي سيُقام عن روحه الطاهرة.
الزمان: يوم الأحد 21 نيسان 2013 الساعة العاشرة صباحاً.
المكان: النادي الحسيني لبلدته الدوير _ قضاء النبطية
الراضون بقضاء الله وقدره: آل رمّال، آل حطيط، الهيئات التعليمية في بلدة الدوير وعموم أهالي البلدة.

ذكرى اسبوع

بسم الله الرحمن الرحيم
«يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي»
صدق الله العظيم
ذكرى أسبوع
تُصادف نهار الأحد الواقع فيه 21 نيسان 2013 م ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم

الحاج حسن ذيب نحلة
(أبو مالك)
أشقاؤه: المرحومون الحاج محمد والحاج أحمد والحاج علي والحاج محمود والحاج حسين
زوجته: أمل اللبان
أولاده: المهندس مالك، المهندس ماجد، المهندس جهاد
ابنتاه: ماجدة وسحر
صهراه: المهندس إبراهيم طيراني وياسر ركان
وفي هذه المناسبة الأليمة ستتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة في حسينية بلدته الطيبة (قضاء مرجعيون) - الساعة العاشرة صباحاً.
تقبل التعازي في منزل ولده ماجد - الطيبة - يومي الجمعة والسبت 19 - 20 نيسان، ويوم الأربعاء 24 نيسان في مبنى الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي قرب مبنى الأمن العام - سبينيس - من الساعة الثالثة حتى السادسة.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب
الآسفون: آل نحلة - اللبان - طيراني - ركان وعموم أهالي بلدة الطيبة

ذكرى أسبوع
تُصادف غداً السبت الموافق فيه 20 نيسان 2013 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
مختار بلدة كفرصير

الحاج محمد الشيخ خليل ريحان
(أبو حسن)
ولده: حسن ريحان.
أشقاؤه: إبراهيم، المرحوم الحاج علي، روح، وأسد ريحان.
أصهرته: الحاج حسين قشمر، الحاج محمد منتش، الأستاذ حسين بدر الدين، والحاج إيمن جفال.
وبهذه المناسبة الأليمة ستتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحه الطاهرة في المنتدى الإسلامي الحسيني (البيدر) بلدة كفرصير، عند الساعة الرابعة عصراً.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.
الآسفون: عموم أهالي بلدة كفرصير.

ذكرى أسبوع
تصادف نهار الأحد الواقع فيه 21 نيسان 2013 م. الموافق 10 جمادى الآخرة 1434 هـ. ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم

النقيب محمد عبد خليل (فقيه)
(أبو طلال)
ابنه: الدكتور طلال
بناته: زينب، عبير، سحر، ليال وسعاد
أشقاؤه: حسين، علي والمرحوم الحاج أحمد (أبو علي خليل)
صهراه: محمود الساحلي وعلي علام
وبهذه المناسبة سيقام حفل تأبيني للفقيد عند الساعة العاشرة صباحاً في حسينية بلدته رب ثلاثين (للرجال والنساء).
تقبل التعازي في بيروت يوم الثلاثاء الواقع فيه 23 نيسان 2013 وذلك في مجمع الإمام شمس الدين الثقافي التربوي _ تقاطع شاتيلا من الساعة الرابعة حتى السادسة بعد الظهر.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.
الآسفون: آل خليل، فقيه، حمود، بركات، الساحلي، علام وعموم أهالي رب ثلاثين.

في ذكرى مرور أربعين يوماً على وفاة المأسوف عليها المرحومة
ايفون نعمه الترك
زوجة حبيب فؤاد العمار
يقام قداس وجناز لراحة نفسها يوم الأحد 21 الجاري الساعة العاشرة صباحاً في كنيسة مار الياس الحي، الدامور.
عائلة الفقيدة تدعو الأهل والأصدقاء لمشاركتها الصلاة.

مطلوب

للبيع شركة شحن بحري وجوي وبري من وإلى أكثر من ستين بلداً في العالم بسعر مغرٍ جداً. هـ: 03/306402.

إعلانات رسمية

بلاغ رقم: 2/7

تعلن المديرية العامة للاستثمار وصيانة المواصلات السلكية واللاسلكية في وزارة الاتصالات، بأنها ستضع قيد التحصيل اعتبارا من 2013/04/16 الكشوفات التالية:
- كشوفات فواتير الهاتف الثابت والتلكس عن شهر آذار عام 2013
بالاضافة الى كشوفات الفواتير المتأخرة غير المسددة، ولقد حددت «مهلة اقصاها 2013/05/15 لتسديد هذه الكشوفات».
وتذكر «المشتركين الكرام بالتدابير التالية: في حال التخلف:
1 - تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتبارا من تاريخ 2013/05/15.
2 - تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع بالاتجاهين اعتبارا من تاريخ 2013/06/01 وتستوفى الغرامة عن اعادة وصل الخط (11،000 ل.ل) اعتبارا من هذا التاريخ.
3 - تلغى اشتراكاتهم بصورة موقتة بعد مرور شهر واحد على تاريخ قطع الاشتراك اعتبارا من 2013/07/01 ويعاد وصله بعد تسديد المتأخرات المستحقة اضافة الى رسم اعادة وصل الخط (11،000 ل.ل) وذلك حتى تاريخ الالغاء النهائي (2013/09/02).
4 - تلغى اشتراكاتهم بصورة نهائية بعد مرور شهرين على تاريخ الالغاء المؤقت اعتبارا من تاريخ 2013/09/02 وتستوفى غرامة قدرها (2%) شهرياً وتحرر الارقام الملغاة وتحصل المتأخرات بالطرق القانونية المعمول بها. استنادا الى المادة 45 من قانون المحاسبة العمومية.
5 - يحرم المشترك الملغى رقمه الحصول على اشتراك جديد قبل تسديد جميع الفواتير المستحقة عليه.
ملاحظة: أ . تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن دفع فاتورة هاتف شهر شباط عام 2013 باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2013/04/16.
ب . يمكن المشتركين الملغاة خطوطهم والذين لم يسددوا فواتيرهم المتأخرة المبادرة الى تقسيط المتأخرات في صناديق المناطق الهاتفية وفي مصلحة الشؤون المالية - مبنى وزارة الاتصالات، شارع رياض الصلح وامكانية الحصول على اشتراك جديد.
امكانية تسديد الفواتير عبر الوسائل التالية:
- لدى أي صندوق من صناديق قبض الفواتير التابعة لوزارة الاتصالات على كافة الاراضي اللبنانية.
- لدى اي مصرف عبر توطين الفاتورة مقابل 2،000 ل.ل للفاتورة الواحدة او اكثر (للاستعلام اتصل بمصرفك).
- مكاتب LIBAN POST مقابل 2،000 ل.ل للفاتورة الواحدة او بكلفة 1،500 ل.ل للفاتورة الواحدة عبر الاشتراك بخدمة «جباية من العنوان» (للاشتراك بهذه الخدمة يمكن الاتصال بالرقم 01/629629 مقسم 333).
- مكاتب شركة ويسترن يونيون OMT بكلفة 2000 ل.ل للفاتورة الواحدة.
. مكاتب شركة ويسترن يونيون BOB FINANCE بكلفة 1,500 ل.ل. للفاتورة الواحدة.
امكانية الحصول على قيمة الفواتير: عبر الاتصال على المجيب الصوتي رقم 1515 او عبر صفحات الانترنت الخاصة بالوزارة (LB.GOV MPT) وهيئة «أوجيرو» (LB.GOV.OGERO)».
كما تذكر المشتركين بأحكام المرسوم رقم 93/4565 (المادة الثالثة منه) وتعديله بالمرسوم 11682 تاريخ 1998/01/30 لجهة تحديد مهلة اربعة اشهر للاعتراض بعد انتهاء المهلة المحددة للدفع والمذكورة اعلاه، يقدم طلب الاعتراض في المنطقة الهاتفية التابع لها رقم المشترك.
يُطلب من المشتركين الكرام التجاوب السريع مع مضمون هذا البلاغ، شاكرين لهم حسن تعاونهم.
بيروت في: 12 نيسان 2013
المدير العام لاستثمار وصيانة المواصلات السلكية واللاسلكية
د. عبد المنعم يوسف

إعلان

لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلب المحامي جوني مكاري بوكالته عن أحد ورثة يوسف زكريا تامر شهادة قيد بدل ضائع /3844/ منطقة رحبة.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

تبليغ

صادر عن محكمة النبطية المدنية العقارية
يدعو قلم هذه المحكمة المدعى عليهم أحمد وسامية
وعلي وندى وماهر ومهدي محمد نجم من حومين التحتا
للحضور إليه لاستلام أوراق الدعوى رقم 2012/62
المقامة من أحمد عباس نجم وكيله المحامي حسين قرقماز
بموضوع إلزام بالتسجيل لـ 760 سهماً من العقار رقم 9/ حومين التحتا، وعليهم اتخاذ محل إقامة لهم ضمن نطاق
المحكمة، ما لم يكونوا ممثلين بمحامٍ حيث يعد مكتبه مقاماً مختاراً
وإلا جاز إبلاغكم الأوراق وموعد الجلسة بواسطة رئيس القلم
والتعليق على لوحة الإعلانات بمهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم أحمد عاصي

تبليغ فقرة حكمية

قررت محكمة إيجارات بيروت برئاسة القاضي فاطمة جوني بتاريخ 2012/10/16 بالقرار
2012/1362 بالدعوى 2011/1156 المقامة من منير علي إسقاط حق المدعى عليها زينب أحمد الحالق أرملة محمد صلوح بالتمديد القانوني وإلزامها بإخلاء المأجور الكائن
في الطابق الثاني من البناء القائم على العقار 4725/ المزرعة وتسليمه للمدعي منير علي.
مهلة الاستئناف 15 يوماً تلي مهلة النشر.
رئيس القلم بالتكليف
محمد إبراهيم

إعلان قضائي صادر عن محكمة الدرجة الأولى المدنية

في بيروت الغرفة الخامسة العقارية
برئاسة القاضي بسام مولوي وعضوية القاضيين كارلا رحال وميراي ملاك
رقم الأوراق: 2013/159
المستدعي: عبد الغني خالد عيتاني
الأوراق المطلوب إبلاغها: الاستدعاء المقدم من المستدعي
بتاريخ 2013/4/11 رقم 2013/159 والذي يطلب بموجبه إصدار القرار بشطب إشارة الدعوى المسجلة على صحيفة القسم رقم /20/ من العقار رقم /1173/ المصيطبة برقم يومي /1186/ تاريخ 1977/9/22 بقرار معجل التنفيذ نافذاً على أصله.
فعلى من لديه أي ملاحظات أو اعتراض أن يتقدم به إلى قلم هذه المحكمة وذلك في مهلة عشرين يوماً تلي تاريخ النشر الأخير.
بيروت في 17 نيسان 2013
رئيس القلم: بشرى البستاني

إعلان قضائي

صادر عن محكمة الدرجة الأولى المدنية في بيروت
الغرفة الخامسة. العقارية.
برئاسة القاضي بسام مولوي
وعضوية القاضيتين كارلا رحال وميراي ملاك
رقم الأوراق: 2012/345
الجهة المدعية: ليال عدنان كمال
الجهة المدعى عليها: عدنان أحمد كمال
الجهة المطلوب إبلاغها لمجهولية محل الإقامة. المدعى عليه: عدنان أحمد كمال
الأوراق المطلوب إبلاغها: الاستحضار المقدم بتاريخ 2012/7/18 من الجهة المدعية تحت الرقم 2012/345 والذي تطلب بموجبه إلزام المدعى عليه بنقل وتسجيل /436,364/ سهماً في الأقسام رقم /4/ و/5/ و/6/ و/7/ و/8/ من العقار رقم /1758/ الرميل على اسم المدعية تحت طائلة غرامة إكراهية قدرها مليون ليرة لبنانية عن كل يوم تأخير فيقتضي عليكم الحضور إلى قلم المحكمة أو إرسال من ينوب عنكم بموجب سند قانوني مصدق أصولاً لتبلغ واستلام الأوراق الخاصة بكم وذلك في مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر الأخير وإلا تجري بحقكم الإجراءات المنصوص عنها في أحكام المادة /409/ أ.م.م.
بيروت في 12 نيسان 2013
رئيس القلم بشرى البستاني

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
القاضي جورج عطيه
يبلغ إلى المنفذ عليه محمد حسن دبوق المجهول المقام.
عملاً بأحكام المادة /409/ أ.م.م. تنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2011/1012 إنذاراً تنفيذياً موجهاً إليكم من طالبة التنفيذ شركة ساينز أند برينتينغ ش.م.م. وناتجاً عن طلب تنفيذ سندات دين بقيمة /8,349$/ دولار اميركي اضافة الى الرسوم والفوائد والنفقات.
وعليه، تدعوكم هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لتسلم الإنذار والأوراق المرفقة به علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الإعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الإنذار المذكور على لوحة الإعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الإنذار البالغة عشرة أيام إلى متابعة التنفيذ بحقكم أصولاً حتى الدرجة الأخيرة.
مأمور تنفيذ بيروت
علي حمزة

إعلان

صادر عن القاضي العقاري الإضافي في النبطية بتاريخ 2013/3/6 تقدم المدعو محمد حسين حسين من كفرحمام باستدعاء سجل بالرقم 2013/81 طلب بموجبه تصحيح اسمه على صحيفتي العقارين 803 و2122/ كفرحمام واعتباره يدعى محمد حسين حسين بدلاً من محمد حسين خليل المدون عليهما خطأ أثناء عمليات التحديد والتحرير للمنطقة.
فمن له اعتراض أو لديه معلومات عليه تقديمها للمحكمة ضمن مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
أحمد عاصي

إعلان عن مناقصة عامة

تعلن بلدية بنت جبيل عن إجراء مناقصة عامة عائدة لتلزيم أشغال ملعب كرة السلة لبناء سقف من الحديد وألواح التوتياء في بنت جبيل، وذلك ابتداءً من تاريخ 16 نيسان 2013 ولغاية الساعة الثانية عشر من يوم الأربعاء الواقع فيه 30 نيسان 2013.
على الراغبين بالغشتراك في هذه المناقصة ممن تتوافر لديهم الشروط الإطلاع على دفتر الشروط الخاصة وتقديم الطلبات في قلم البلدية خلال الدوام الرسمي ضمن المهلة المحددة أعلاه.
رئيس بلدية بنت جبيل
المهندس عفيف بزي

إعلان

عن القاضي العقاري في الجنوب
طلب المحامي حسين قرقماز لموكلته وديعة علي فرحات شهادة قيد مؤقتة بدل ضائع للعقار رقم 3226 عنقون.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
القاضي العقاري محمد الحاج علي

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب محمد علي أسعد فنيش لموكلته عدلا ديب فنيش سند تمليك بدل ضائع العقار 463 معروب.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب أحمد سليمان عز الدين لموكله أحد ورثة فاطمة علي أحمد المعروفة فاطمة علي أحمد سلمان
سند تمليك بدل ضائع العقار 613 معركة.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

أرض 4750 م م
وعليها هنغار مساحة 1600م م
تصلح للصناعة ولمستودعات.
الشويفات العمروسية عقار رقم 1745
للاتصال: 05-437822 03-700138

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01 فاكس: 759597 ـ 01

الغابة ترحب بملكها الجديد!
جيب رانغلر روبيكون تصل لبنان

بالنسبة لعام 2013، ركز الفريق الهندسي لسيارة جيب رانغلر اهتمامهم على أجواء المقصورة وقدرات الدفع الرباعي لتحسين أداء هذه المركبة الأكثر قدرة والتي تلقى تقديراً كبيراً في العالم. وكان الهدف هو جعل رانغلر ممتعة ومريحة بشكل أكبر وذلك على أساس يومي من الداخل والخارج في الوقت الذي يتم فيه تحسين قدراتها على الطرق الوعرة.
ويقول جواكيم زيتلر مدير عام مجموعة كرايسلر بشركة توفيق غرغور وأولاده «لقد أدى تجهيز رانغلر في عام ٢٠١٢ بمحرك بنتستار Pentastar V6 سعة ٣٫٦ لتر الجديد تماماً والحائز على الجوائز، إلى تحقيق تحسن كبير بأداء رانغلر على الطرق الممهدة وبقوة أكبر على الطرق الوعرة. والآن ومع إضافة مزايا جديدة للمقصورة، تحقق جيب رانغلر روبيكون ٢٠١٣ المزيد من الراحة ليضاف ذلك إلى قائمتها الطويلة من المزايا. والنتيجة هي مستوى لا يمكن الاقتراب منه للقدرات على الطرق الوعرة، جنباً إلى جنب مع الديناميكيات على الطرق الممهدة والكفاءة في استهلاك الوقود والراحة داخل المقصورة التي تجعل من كل رحلة مغامرة مثيرة، لتكون بالتالي المركبة المثالية للقيادة اليومية الممتعة ورحلات عطلات نهاية الأسبوع أو القيادة الصعبة على الطرق الوعرة».

الإدارة

الرياضة اللبنانية

ستمتد معاناة الحكام حتى منتصف حزيران (أرشيف – عدنان الحاج علي)

تأجّل بتّ قضية الحكام اللبنانيين في سنغافورة الى الرابع عشر من حزيران المقبل، بعدما أصدر القاضي السنغافوري قراره أمس، ممدداً معاناة الحكام وأهاليهم واتحاد اللعبة شهرين إضافيين. في وقت بدأت فيه الأمور تخرج عن المنطق والعقلانية، وخصوصاً على صعيد أهالي الحكام، رغم توارد معلومات جديدة ليست في مصلحة الحكام على الاطلاق

قضية الحكام اللبنانيين: تأجيل جديد

عبد القادر سعد

مثّل قرار القاضي السنغافوري كمالا بولامبالام بتأجيل بتّ قضية الحكام اللبنانيين الى منتصف حزيران صدمة للشارع الكروي اللبناني، وخصوصاً لعائلات الحكام واتحاد اللعبة، فكان يوم أمس عصيباً على الجميع، حيث حضر أهالي الحكام الثلاثة الى مقر الاتحاد، وكان هناك اجتماع عاصف مع الأمين العام للاتحاد اللبناني جهاد الشحف بحضور عضو لجنة الحكام طلعت نجم. وكانت لهجة الأهالي قاسية جداً، مقابل تفهم اتحادي الى أبعد الحدود لموقفهم بغض النظر عن مدى صوابيته. فالشحف وضع الأهالي في أجواء المعلومات الواردة من سنغافورة، وكان واضحاً جداً عبر تسمية الأمور كما حصلت، إلا أن رد فعل الأهالي لم يكن هادئاً، إذ حصلت تهديدات ووعيد من قبل أقارب الحكام، رغم أن المعلومات الواردة من سنغافورة تؤكّد تورّط الحكام أو على الأقل ارتكاب أخطاء من قبلهم وهو ما يظهر بوضوح من خلال اعترافاتهم.

وقد يكون موقف أقارب الحكام مفهوماً من ناحية العصبية، وعدم القدرة على تقبّل الموضوع حتى لو كانت هناك معطيات تشير الى أخطاء ارتكبت، لكن المشكلة أن الاتهامات والتهديدات بدأت تُرمى يميناً وشمالاً مع كلام غير منطقي، وخصوصاً على صعيد مسؤولية الاتحاد اللبناني والاتحاد الآسيوي في الموضوع.

فالحكام الموجودون في سنغافورة كانوا في مهمة آسيوية ومسؤول عنهم الاتحاد الآسيوي، ولا علاقة للاتحاد اللبناني لا من قريب ولا من بعيد بالموضوع. وبعض أقارب الحكام اتهموا الاتحاد بأنه هو من أرسل الحكام الى سنغافورة، فيما مهمة الاتحاد اللبناني هي فقط إرسال أسماء الحكام الدوليين قبل نهاية كل عام، ومن هناك يصبح هؤلاء من مسؤولية الاتحاد الآسيوي. فهو من يكلّف الحكام ومن يدفع أتعابهم المالية وبدلات سفرهم واقامتهم، وبالتالي فإن الاتحاد القاري هو المطالب بالتحرك. وهذا ما حصل بعد ضغط كبير ورسائل قاسية اللهجة من الاتحاد اللبناني، الذي طالبه بالتحرك لمعرفة تفاصيل القضية قبل أن تتكشف المعطيات، وتشير الى تورّط الحكام. وحينها، أرسل الاتحاد الآسيوي مندوباً من الدائرة القانونية الى سنغافورة، حيث اطّلع على تفاصيل القضية. ومع عودة المندوب القانوني الى كوالالمبور حيث يقع مقر الاتحاد الآسيوي كان هناك رسالة الى الاتحاد اللبناني، تفيد بأن الاتحاد الآسيوي لن يتدخل في القضية ولن يوكل محامياً دون أن يذكر تفاصيل أخرى. رد يوحي بأن المعطيات في سنغافورة ليست لمصلحة الحكام، وبالتالي فإن الاتحاد الآسيوي لن يتكلّف مادياً على القضية، علماً أنه «أم الصبي» في الموضوع، ويهمه أن تظهر براءة الحكام إذا كانت متوافرة، نظراً لما لهذه القضية من تأثير سلبي على صورة الاتحاد الآسيوي وحكامه ومسابقاته. أضف الى ذلك أن الاتحاد السنغافوري لا يمكن أن يقع في خطأ إلقاء القبض على حكام آسيويين ومواجهة الاتحاد القاري إلا إذا كان متأكداً من المعطيات التي قدمتها السلطات السنغافورية، فما حصل يعدّ سابقة لم تحصل قبلاً ولا يمكن أن يجازف السنغافوريون إلا إذا كانوا متأكدين من حصول خطأ ما. وتقول إحدى الشخصيات الرفيعة المتابعة للموضوع إنه «لو كان هناك شكوك لكان السنغافوريون قد انتظروا حتى اقامة المباراة لتثبيت التلاعب، لكن بما أن المعطيات بين أيديهم كانت كافية، فقد أبلغوا الاتحاد الآسيوي بالموضوع، الذي قام بدوره باستبدالهم».

في هذا الوقت كان الاتحاد اللبناني قد تحرك عبر توكيل محام ودفع مبلغ عشرة آلاف دولار لمعرفة تفاصيل القضية، لكن مع توارد المعلومات واعترافات الحكام وجد الاتحاد اللبناني نفسه أنه يتكلّف على قضية غير مسؤول عنها، وفيها تورط لحكام حتى لو كان الأمر عبارة عن خدمات جنسية فقط، علماً أن هناك أكثر من رأي متابع يؤكد أن الموضوع أكبر من ذلك بكثير. وأصبح الاتحاد اللبناني مضطراً الى إرسال دفعة ثانية الى المحامي السنغافوري عبارة عن خمسين ألف دولار قد تتبعها دفعة أخرى مماثلة، وهو أمر فوق طاقة الاتحاد، الذي تعاني خزينته المالية ولا يمكن توفير مثل هذه المبالغ، وخصوصاً أن المعطيات في سنغافورة ليست لمصلحة الحكام اللبنانيين. هذا الأمر تبلغه أهالي الحكام الذين قد يوكلون محامياً لبنانياً يتوجه الى سنغافورة لمتابعة القضية.

وقد يكون مفهوماً الموقف اللبناني الرسمي في ظل توارد الاعترافات، ومنها أن أحد الحكام كان يعرف طبيعة عمل رجل الأعمال السنغافوري يانغ الذي هو مشبوه ومراقب من قبل السلطات السنغافورية والانتربول. فهناك مراسلات عبر البريد الإلكتروني بينه وبين أحد الحكام حول مباراة آسيوية سابقة (قيل إن أحد طرفيها فريق كويتي) كان قد طلب الرجل السنغافوري التلاعب بنتيجتها، لكن حينها رفض الحكم اللبناني، اضافة الى مراسلات أخرى بعد المباراة. وبناءً عليه، فإن الحكام أو أحدهم على الأقل لم يكونوا يجهلون من هو هذا الشخص وماذا يعمل، وما قيل عن أن التواصل معه كان بريئاً لا يمكن قبوله. فهناك توثيق للقاء الحكام مع الرجل المشبوه، اضافة الى الحصول على خدمات جنسية دُفعت تكاليفها من قبله، وهو ما اعترفت به بنات الهوى لدى التحقيق معهن من قبل مكتب مكافحة الفساد الرياضي. واذا كان أحد الحكام قد اعترف بأنه حصل على تذليك اضافة الى خدمة جنسية بسيطة، فهذا لا يعني أنه لم يخطئ ويجبر المراجع الاتحادية اللبنانية والآسيوية على الدفاع عنه. ولا يبرر ذلك تهديد قريب لأحد الحكام للاتحاد، أو كما قالت شقيقة حكم آخر بأنه «ليس لديها شيء لتخسره»، وبأنها ستفجّر نفسها في مقر الاتحاد.

صحيح أن المصيبة كبيرة لدى أقارب الحكام، لكن لا يمكن مقاربة الموضوع بهذه الطريقة. صحيح أنهم حكام لبنانيون، لكنهم في النهاية أخطأوا في مكان ما، ولا يستطيع مسؤولو الاتحاد تحميل وزر خطئهم لأي جهة أخرى. وقد يكون مبكراً اطلاق الأحكام عليهم على نحو نهائي قبل صدور حكم القاضي، لكن ما هو مؤكّد حتى الآن أن الحكام اللبنانيين لم يتصرفوا بما يليق بسمعة حكام آسيويين في مهمة رسمية، وبالتالي فإن موقفهم ضعيف، وهو ما يظهر من خلال موقف القاضي السنغافوري الذي مدد حبس المتهمين شهرين، ولولا وجود معطيات تدعم هذا التمديد لما كان قد اتخذ هذا القرار.

والمفاجئ في الأيام الماضية وتحديداً أمس، الكلام عن تورّط حكام لبنانيين آخرين في قضايا تلاعب أخرى، وذكر أمس أن حكماً لبنانياً دولياً مساعداً موجوداً في لبنان اتصل بالرجل السنغافوري وأبلغه أن زملاءه سيتصلون به لدى وصولهم الى سنغافورة. وهذا الأمر أثار القلق والريبة لدى المسؤولين في الاتحاد اللبناني، وخصوصاً أن الكلام المذكور يأتي بناء على اعترافات أحد الحكام هناك.

> ستشهد قضية الحكام تصعيداً وخصوصاً على صعيد الأهالي

الحكم في حزيران

تفيد المعلومات من سنغافورة أن الفترة الممتدة بين 10 و14 حزيران ستشهد اصدار للحكم من قبل القاضي السنغافوري كمالا بولامبالام، الذي سيصدر حكمه إما بإدانة الحكام اللبنانيين ورجل الأعمال السنغافوري اريك دينغ سي يانغ (الصورة) أو بتبرئتهم. ولن يكون هناك تمديد لفترة الحجز.

مباراتان في الدوري اليوم

تنطلق منافسات المرحلة الثامنة عشرة من الدوري اللبناني لكرة القدم بلقاء الصفاء الثاني (41 نقطة) وضيفه الاخاء الأهلي عاليه (الصورة) الرابع (30 نقطة) على ملعب صيدا. ويستضيف العهد الثالث (30 نقطة) الأنصار السادس (28 نقطة) على ملعب المدينة الرياضية.

وتستكمل المرحلة غداً، فيستضيف النجمة المتصدر (41 نقطة) شباب الساحل الخامس (29 نقطة) على ملعب صيدا، كما يلعب الراسينغ السابع (28 نقطة) مع السلام صور الأخير (4 نقاط) على ملعب جونية.

وتختتم المرحلة الأحد فيلعب التضامن صور الثامن (18 نقطة) مع ضيفه الاجتماعي العاشر (14 نقطة)، كذلك يلعب طرابلس التاسع (17 نقطة) وضيفه الشباب الغازية الحادي عشر (8 نقاط). وجميع المباريات الساعة 15,30.

كرة السلة

الرياضي يعزز صدارته وخسارة هوبس أمام بجه

فاز الرياضي على بيبلوس 90 - 72 (19 - 29، 44 - 46، 73 - 58) في افتتاح المرحلة الخامسة إياباً من «فاينال 8» بطولة لبنان لكرة السلة. وكان جان عبد النور والأميركي لورن وودز أفضل مسجلي الرياضي برصيد 17 نقطة و7 متابعات، فيما كان الأميركي جاي يونغبلود الأفضل في صفوف بيبلوس مسجلاً 35 نقطة. وعزز الرياضي صدارته رافعاً رصيده إلى 84 نقطة فيما بقي بيبلوس خامساً برصيد 58 نقطة. وفي مباراة ثانية، فاز بجه على ضيفه هوبس 103-95 (24-21، 48-43، 72-58) على ملعب المركزية. وتألق الأميركي كوري وليامس محققاً «تربل دبل» بتسجيله 31 نقطة و13 متابعة و15 تمريرة حاسمة، وأضاف مواطنه هارولد جاميسون 29 نقطة و13 متابعة ورامي عقيقي 22 نقطة. فيما تألق الأميركي لاري بلير من جانب هوبس محققاً بدوره «تربل دبل» بتسجيله 36 نقطة و10 متابعات و10 تمريرات حاسمة. وتساوى الفريقان بعدد النقاط (46 نقطة لكل منهما) وعدد المواجهات لكن هوبس بقي سابعاً بفارق النقاط المسجلة.

من جهة أخرى، ينظّم الاتحاد اللبناني لكرة السلة مسابقة 3x3 ومسابقة دنك ومسابقة رمي من خارج القوس (3 نقاط) اليوم الجمعة وبعد غد الأحد على ملعب مجمّع ميشال المر الرياضي في البوشرية. وفي برنامج الاحد ستقام مباراة «كل النجوم» (أول ستارز) عند الساعة الرابعة عصراً لفريق لاعبي اندية بيروت وفريق لاعبي أندية خارج بيروت، على أن تقام المباراة النهائية لمسابقة الـ 3x3 لفئة الرجال خلال استراحة الشوطين. ويجري اختيار اللاعبين الذين سيشاركون في مباراة «كل النجوم» عبر تصويت عشاق اللعبة عبر زيارة الموقع التالي: www.lbci.com/sports وستنتهي عملية التصويت مساء الجمعة. يشار الى انه ستقام عند الساعة الرابعة من عصر غدٍ السبت المباراة النهائية الثالثة من اصل خمس مباريات لبطولة لبنان للسيدات بين فريقي هومنتمن (انطلياس) والرياضي (بيروت) على ملعب مزهر، على أن تقام مباراة الشانفيل وعمشيت ضمن بطولة الرجال عند الساعة السادسة والنصف من مساء اليوم عينه على ملعب نادي الشانفيل في ديك المحدي.

صراع أيدي في لقاء بجه وهوبس (سركيس يرتيسيان)

تكريم

بلدية الغبيري تكرّم فريق الصالات

أقامت بلدية الغبيري حفل عشاء تكريمياً لفريقها في كرة الصالات، الذي تأهل الى دوري الدرجة الأولى بعد أقل من عام على تأسيسه، خلال حفل أقيم في قرية الساحة التراثية، بحضور حشد واسع من الشخصيات الحزبية والرياضية والبلدية.

بدأ الحفل بكلمة ترحيبية من الزميل يوسف يونس. ثم دخل اللاعبون وسط أجواء أجواء احتفالية ليقفوا على المسرح على وقع النشيد الوطني اللبناني مع رئيس اللجنة الرياضية في مجلس بلدية الغبيري، أمين سر الفريق، مصطفى حمدان، ورئيس اللجنة التربوية في المجلس البلدي، رئيس الفريق، ماهر سليم، ورئيس بلدية الغبيري، الرئيس الفخري للفريق، محمد سعيد الخنسا. ثم عرض فيلم قصير بالمناسبة، عبر فيه اللاعبون عن مشاعرهم بالإنجاز الذي حققوه.

واختتم الحفل بتوزيع الدروع على أصحاب الفضل في الإنجاز، لاعبي فريق بلدية الغبيري بقيادة مدربهم علي الحسيني، وشارك في التكريم نائب رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم، ريمون سمعان، ونائب رئيس اللجنة الأولمبية اللبنانية، العميد حسان رستم.

أما الأبطال فهم: المدرب - اللاعب علي الحسيني ومساعد المدرب - اللاعب قاسم قوصان وعلي الحمصي ومحمد عجمي ومحمد علامة وعباس خليل وعلي خليل ومحمد خليل وعلي حدرج وحسن توبة وحسين كسر وعبد الله الحسن وحسن ترمس وحسن بيلون وعبد الرحمن سندس وزاهر سنان.

نتائج اللوتو اللبناني

38 40 36 23 19 18 4

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1084 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 4 ـ 18 ـ 19 ـ 23 ـ 36 ـ 40

الرقم الإضافي: 38

■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

ـ عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء.

■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 199,966,865 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: شبكة واحدة.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 199,966,865 ل.ل.

■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 64,573,110 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 38 شبكة.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 1,699,292 ل.ل.

■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 64,573,110 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 1,263 شبكة.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 51,127 ل.ل.

■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 153,616,000 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 19,202 شبكة.

ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.

ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 2,439,164,148 ل.ل.

ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل:

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1084 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 72873.

■ الجائزة الاولى: 75,000,000 ل.ل.

ـ قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.

ـ عدد الأوراق الرابحة: ورقة واحدة.

ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 75,000,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 2873.

ـ الجائزة الإفرادية: 900,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 873.

■ الجائزة الإفرادية: 90,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 73.

ـ الجائزة الإفرادية: 8,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 1393

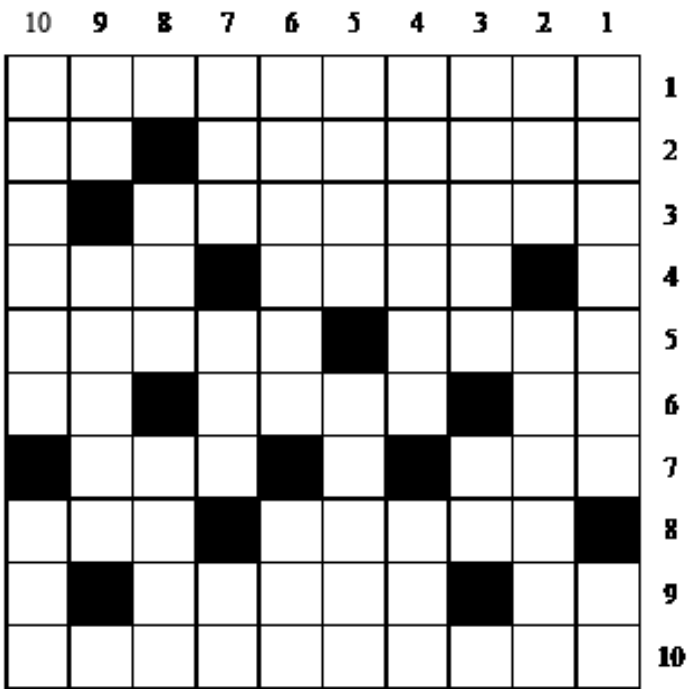

أفقيا

1- إحدى الولايات المتحدة الأميركية تلقبّ بالولاية الذهبية – 2- عاصمة تشاد – من الأمراض – 3- جزيرة بركانية من جزر أنتيل الصغرى تتبع سانت فنسانت – 4- عائلة شاعر إنكليزي راحل إشتهر بالشعر الغنائي – مدّ قدميه – 5- مع السلامة باللغة الإيطالية – مدينة بريطانية بضاحية برمنغهام – 6- ورك – أحد زعماء حركة الإستقلال ورئيس وزراء الهند حتى وفاته وأحد مؤسسي حركة عدم الإنحياز العالمية – حفر البئر – 7- كشف واستخرج الكنز من الأرض – رسول الله – 8- دخلنا المنزل – وحدة القياس العملية للقدرة الكهربائية – 9- دق الجرس – ثالث مدينة في زامبيا من حيث عدد السكان – 10- أشهر ثورة في التاريخ ضد إيطاليا بزعامة اسبارتكوس

عمودياً

1- عاصمة جامايكا وأكبر مدنها – رديء الثياب – 2- عوض العمل والإنتفاع – مستشرق فرنسي راحل له معجم عربي فرنسي كبير – 3- كلبة فضاء زمن الإتحاد السوفياتي خرجت الى الفضاء ودارت حول الأرض في المركبة سبوتنيك وفقدت حياتها جرّاء هذه التجربة – شركة نفط عالمية – 4- مواطنون من دولة عربية – فردوس – 5- ماركة سيارات – ماركة سيارات – 6- أحد قصور الأسرة المالكة المفضلة في بريطانيا – في الطليعة – 7- عائلة مخرج سينمائي هندي راحل حائز على أوسكار فخري لمجمل أعماله – صفة الشيء وهيئته من حيث السواد والبياض والحمرة وغير ذلك – ثلثي لعب – 8- تكلمّ بالمجلس – حاجب في مؤسسة – 9- نعم بالأجنبية – دولة عربية – 10- سلسلة جبال تمتد عبر المغرب والجزائر وتونس – جبل عظيم

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- أحمد الشريف – 2- ليفربول – ما – 3- هدّت – يم – جنر – 4- اراكس – داحس – 5- ماحل – الرهك – 6- شب – مندلي – 7- ١١١١١ – تايم – 8- هدرت – تم – 9- بتر – جب – 10- نيشان - مقدّم

عمودياً

1- إلهام شاهين – 2- حيدر آباد – 3- مفتاح – ارقش – 4- در – كلمات – 5- ابيس – نا – بن – 6- لوم – إد – رت – 7- شل – دللت – رم – 8- جاريات – 9- يمنحه – يمجّد – 10- فارس كرم - بم

sudoku 1393

9		3			1	8	6	
5	6	7			2	9		4
	8							
	9							
		2		9		7	4	3
7		8				6		
			6				7	9
3				7	8			6
	7	6			4			8

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1392

5	9	3	8	2	1	4	7	6
8	7	1	5	6	4	2	3	9
2	6	4	7	3	9	5	1	8
3	8	7	9	1	2	6	5	4
6	1	9	4	8	5	7	2	3
4	2	5	6	7	3	9	8	1
7	4	8	1	5	6	3	9	2
9	5	2	3	4	8	1	6	7
1	3	6	2	9	7	8	4	5

مشاهير 1393

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

عالم رياضيات وفيزياء سويسري (1707-1783) وضع كتاباً في الجبر حول طبيعة الأعداد مع مقدمة مبسطة ويتضمن الكتاب صيغاً لحلول متعددة الجوانب 5+1+5+6+7+4 = عاصمتها عمّان ■ 2+3+8+10+9 = إسم لشهر تموز ■ 7+11 = جواب

حل الشبكة الماضية: **خلود العميان**

إعداد **نعوم مسعود**

الرياضة الدولية

استفاقة العملاق النائم سانت إتيان

بنى المدرب غالتييه تشكيلته حول الموهبة أوباميانغ (فيليب ميرل - أ ف ب)

صحيح ان سانت إتيان لقي خسارة أولى امام لوريان مساء الثلاثاء في ربع نهائي كأس فرنسا، بعد 17 مباراة نظيفة، لكن القبعة ترفع للفريق الاخضر استناداً الى الموسم الرائع الذي قدّمه حتى الآن، والذي قد يتوّجه غداً بكأس رابطة الاندية الفرنسية

شربل كريم

«Allez Les Verts». شعار فتح كثيرون من ابناء الجيل الحالي المتابع لكرة القدم أعينهم عليه. شعارٌ ربما يعرفه متابعو اللعبة في لبنان اكثر من غيرهم لانه ارتبط لفترة من الفترات بنادي الحكمة في الدوري اللبناني حيث ذهب محازبون حكماويون عديدون لتشجيع النادي الفرنسي انطلاقاً من «توأمة» اللون والشعار.

ومن فاته التاريخ الكروي ربما يفترض ان يعلم ان سانت اتيان هو اكثر الاندية فوزاً بلقب الدوري الفرنسي بالتساوي مع مرسيليا (10 القاب لكلٍّ منهما)، وهو الفريق الذي عُرف بعظمته في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي، والذي ارتدى الوانه نجومٌ كبار على رأسهم ميشال بلاتيني وجاك سانتيني.

الفريق الاخضر صاحب الشعبية الجارفة، وبعد احرازه 16 لقباً محلياً، لم يعرف طعم الكؤوس مجدداً وتحديداً منذ تتويجه بالدوري الفرنسي للمرة الاخيرة عام 1981. لكن مع احتلاله المركز السابع على لائحة ترتيب «ليغ 1» في الموسم الماضي، بدأت الذبذبات الايجابية تتصاعد من ملعب «جيوفروا غيشار»، وقد زادها الـ«ستيفانوا» هذا الموسم مع دخولهم سباق المنافسة على مركزٍ مؤهل الى مسابقة دوري ابطالٍ اوروبا حيث يحتل الفريق حالياً المركز الرابع، ولا يبدو بعيداً حتى عن الوصافة.

من هنا، واستناداً الى الموسم الطيّب الذي قدّمه، فانه سيكون من العدل ان يتوّج «الخضر» بلقب كأس رابطة الاندية الفرنسية المحترفة عندما يلتقون رين في نهائي «ستاد دو فرانس»، علماً ان الاخير يعيش جفاء مع الالقاب ايضاً منذ فوزه بكأس فرنسا عام 1971.

الفضل الاول في ما وصل اليه سانت اتيان اليوم يعود في المقام الاول الى المدرب كريستوف غالتييه الذي دمج بين مجموعة من اصحاب الخبرة والمواهب الشابة، حيث يبدو الفريق من الاسرع في العالم بالهجمات المرتدة، وقد اذاق حتى باريس سان جيرمان الغني طعم الهزيمة بفعل نزعة هجومية قلّ نظيرها. وبالطبع فانه يحسب لغالتييه ادراكه ان لديه موهبة استثنائية في تشكيلته وتتمثل بالهداف الغابوني بيار - إيميريك أوباميانغ الذي يُعدّ احد ابرز المواهب المطلوبة من الاندية الكبرى في اوروبا حالياً. وغالتييه بنى فريقه حول «أوبا» الذي وجد نصفه الآخر من خلال ذكاء المدرب الذي احضر البرازيلي الخبير براندو من مرسيليا فأراح الاخير زميله الغابوني وبدا متفاهماً معه وكأنهما يلعبان معاً منذ الصغر!

ومما لا شك فيه ان غالتييه خلق توازناً رهيباً داخل المجموعة، اذ لم يُلقِ كل المهام الهجومية على الثنائي اوباميانغ - براندو، فأعطى دوراً هاماً لاحدى صفقاته الناجحة الجزائري الاصل رومان حمومة الذي فضّل «الخضر» على ليون ومرسيليا عندما قرر الانتقال من كاين. ويضاف اليه رونو كوهاد القادم من فالنسيان، والذي يتمتع برؤية مثالية اثمرت تمريرات حاسمة عدة، وذلك من دون نسيان دور الكابتن لويك بيران الذي انتقل من خط الوسط الى قلب الدفاع من دون ان يهتز مستواه.

وانطلاقاً من كل هذه الامور اصبحت مشاهدة مباريات سانت اتيان متعة حقيقية، وخصوصاً بعدما بدا واضحاً ان «العملاق النائم» استفاق ليضرب حتى الخصوم الذين يفوقونه قوة، وهذا ما كان واضحاً عندما واجه الفريق الاخضر نظيره الباريسي المدجّج بالنجوم.

هو فريق يلعب مستمتعاً، هو فريق يسير بثبات نحو منصات التتويج من جديد. الأخضر عاد قوياً والكؤوس بانتظاره ابتداء من مساء غد.

> **شجع الحكماويون سانت إتيان انطلاقاً من «توأمة» اللون والشعار**

برنامج بطولات اسبانيا والمانيا وفرنسا

اسبانيا (المرحلة 32)

- **الجمعة:**
مايوركا - رايو فايكانو (22,00)
- **السبت:**
غرناطة - بلد الوليد (17,00)
ريال مدريد - ريال بيتيس (19,00)
برشلونة - ليفانتي (21,00)
فالنسيا - ملقة (23,00)
- **الاحد:**
خيتافي - اسبانيول (13,00)
ديبورتيفو لا كورونيا - اتلتيك بلباو (18,00)
اوساسونا - ريال سوسييداد (20,00)
اشبيلية - اتلتيكو مدريد (22,00)
- **الاثنين:**
سلتا فيغو - سرقسطة (23,00)

المانيا (المرحلة 30)

- **الجمعة:**
بوروسيا مونشغلادباخ - اوغسبورغ (21,30)
- **السبت:**
بوروسيا دورتموند - ماينتس (16,30)
هانوفر - بايرن ميونيخ (16,30)
هامبورغ - فورتونا دوسلدورف (16,30)
أينتراخت فرانكفورت - شالكه (16,30)
باير ليفركوزن - هوفنهايم (16,30)
فيردر بريمن - فولسبورغ (19,30)
- **الاحد:**
شتوتغارت - فرايبورغ (16,30)
نورمبرغ - غرويثر فورث (18,30)

فرنسا (المرحلة 33)

- **الجمعة:**
مونبلييه - ليون (21,30)
- **السبت:**
مرسيليا - بريست (18,00)
- **الاحد:**
باستيا - ليل (15,00)
ريمس - فالنسيان (18,00)
نانسي - ايفيان (18,00)
تولوز - لوريان (18,00)
سوشو - بوردو (18,00)
باريس سان جيرمان - نيس (22,00)
- **الاربعاء:**
رين - تروا (19,30)
سانت اتيان - اجاكسيو (19,30)

الفورمولا 1

سباق البحرين ينطلق على وقع الاحتجاجات المتصاعدة

طغت مشاهد الاحتجاجات ضد جائزة البحرين الكبرى، المرحلة الرابعة من بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1، على المشهد في البحرين عشية انطلاق التجارب الرسمية للسباق اليوم.
وصعّدت المعارضة من وتيرة احتجاجاتها، حيث اظهرت مقاطع فيديو على شبكة «الانترنت» قيام مجموعة من الملثمين بإغلاق الجسر المؤدي الى جزيرة سترة شرق البحرين بواسطة الاطارات.
كذلك انتشرت صور لعمليات قطع عدة طرق رئيسية أخرى كان ابرزها اغلاق الجسر المؤدي الى مدينة المحرق.
وذكر الشهود ان مواجهات وقعت عند مداخل عدة قرى، بعدما خرج مئات المتظاهرين منذ ساعات الصباح الاولى، ورددوا شعارات «سباقكم جريمة»، «كلا كلا لفورمولا الدم».
واعلن «ائتلاف شباب 14 فبراير» المناهض للحكومة مسؤوليته عن المصادمات التي وقعت منذ فجر الخميس، وكتب على حسابه في «تويتر» ان «الجماهير تنزل إلى الساحات بإرادة فولاذية وتفرض ايقاعاً ميدانياً مختلفاً في أولى جولات استحقاق براكين اللهب»، وهو الاسم الذي تطلقه المجموعة على تحركها الميداني الحالي. فنياً، يبدو الصراع رباعياً على الصدارة، بعدما خطف الاسباني فرناندو الونسو (فيراري) لقب جائزة شنغهاي الاسبوع الماضي، فقلص الفارق مع الالماني سيباستيان فيتيل (ريد بُل رينو) بطل العالم في الاعوام الثلاثة الماضية، الى 9 نقاط، فيما يحتل الفنلندي كيمي رايكونن (لوتوس رينو) المركز الثاني بفارق 3 نقاط عن فيتيل، كما يعتبر البريطاني لويس هاميلتون (مرسيدس) بين المنافسين على الصدارة، اذ يحتل المركز الرابع بفارق 12 نقطة عن المتصدر.
ولا تزال الازمة مفتوحة بين فيتيل وزميله مارك ويبر، وخصوصاً بعد خيبة الأوسترالي في السباق الاخير.
وسخر مدير ريد بُل، كريستيان هورنر، من الذين يتحدثون عن نظرية المؤامرة ضد ويبر، قائلاً: «إنها سخافات، انسوا مسألة المؤامرة. نحن نحاول ايصال سيارتينا الى افضل مركز ممكن في السباق. كل من يتحدث عن وجود مؤامرة ضد اي من سائقينا فهو لا يفقه في شيء».
وتأتي هذه الحوادث وسط التقارير التي تتحدث عن امكانية رحيل الاوسترالي عن ريد بُل، وحلول رايكونن المتوج في ابو ظبي بدلاً منه.
وتقام التجارب الحرة الاولى للسباق اليوم الساعة 10،00 صباحاً بتوقيت بيروت، والثانية الساعة 14،00، والتجارب الرسمية غداً الساعة 14،00، والسباق الأحد الساعة 15،00.

قطعت المعارضة العديد من الطرق احتجاجاً (محمد الشيخ - أ ف ب)

الدوري الأميركي للمحترفين

لايكرز أمام عقبة سان أنطونيو في الـ «بلاي أوف»

اليوم الأخير من الدوري المنتظم شهد تأهل لايكرز الى الـ «بلاي أوف» ليواجه سان انطونيو في موقعة هي الأبرز بين جميع مواجهات الدور الأول

تحددت معالم مواجهات الدور الاول من الـ «بلاي أوف» في الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة مع انتهاء مباريات الدوري المنتظم الذي شهد لحاق لوس أنجلس لايكرز بركب الفرق المتأهلّة حتى قبل أن يلعب، وذلك لخسارة منافسه يوتا جاز أمام ممفيس غريزليس 70-86، ليعود لاعبو المدرب مايك دانتوني ويحققوا الفوز على هيوستن روكتس بعد التمديد 99-95 وينتزعوا من الأخير المركز السابع، ما جنّبهم مواجهة اوكلاهوما سيتي ثاندر، لكنهم وقعوا في مواجهة صعبة أيضاً أمام سان أنطونيو سبرز، على أن يلتقي هيوستن مع اوكلاهوما.
وفي ظل غياب النجم كوبي براينت المصاب بين 6 و9 اشهر وصانع الالعاب الكندي ستيف ناش، قدّم العملاق الاسباني باو غاسول مباراة رائعة، فسجل 17 نقطة و20 متابعة و11 تمريرة حاسمة محققاً ثلاثية مزدوجة «تريبل دابل» للمرة الثانية في ثلاث مباريات.
واضاف للايكرز ستيف بلايك 24 نقطة و7 متابعات و7 تمريرات حاسمة، بينها 4 ثلاثيات، ولاعب الارتكاز دوايت هاورد 16 نقطة و18 متابعة، فيما كان جيمس هاردن افضل مسجل لدى الخاسر بـ 30 نقطة و8 متابعات بينها 4 ثلاثيات.
وضمن دنفر ناغتس المركز الثالث في المنطقة الغربية بتغلبه على فينيكس صنز 118-98، حيث سيواجه غولدن ستايت ووريرز سادس المنطقة.
وحصد لوس انجلس كليبرز الفائز على ساكرامنتو كينغز 112-108 المركز الرابع في المنطقة الغربية، وسيتواجه مجدداً مع ممفيس غريزليس الخامس.
وفي المنطقة الشرقية، ضمن شيكاغو بولز المركز الخامس بفوزه على واشنطن ويزاردز 95-92، على حساب اتلانتا هوكس الذي خسر امام نيويورك نيكس 98-92.
ويلتقي بولز في الدور الاول من الـ «بلاي اوف» مع بروكلين نتس الرابع، فيما يلعب هوكس السادس مع انديانا بايسرز الثالث، وميامي هيت حامل اللقب مع ميلووكي باكس الثامن ونيويورك نيكس الثاني مع بوسطن سلتيكس السابع.
وضمن كارمليو انطوني نجم نيويورك نيكس لقب هداف الدوري لاول مرة في مسيرته بمعدل 28،7 نقطة، متقدّماً على كيفن دورانت نجم اوكلاهوما (28،1 نقطة).

اعتزال ثانٍ لوالاس

سيعتزل المخضرم رشيد والاس مرة جديدة بعد اصابته الاخيرة في مباراة نيويورك نيكس وتشارلوت بوبكاتس الاثنين الماضي، إثر سجل ناصع في الدوري. وكان والاس (38 عاماً) قد عاد عن اعتزاله لسنتين ليدافع عن ألوان نيويورك.

كرة المضرب

دورة مونتي كارلو: خروج موراي وبرديتش وتأهّل نادال

خرج البريطاني أندي موراي، المصنف ثانياً، من دورة مونتي كارلو الفرنسية الدولية لكرة المضرب، ثالثة دورات الألف نقطة للماسترز والبالغة قيمة جوائزها 2،646،496 يورو، بخسارته في الدور الثالث أمام السويسري ستانيسلاس فافرينكا، الثالث عشر، 1-6 و2-6.
وقال موراي عقب اللقاء: «لقد ارتكبت الكثير من الأخطاء، ولا يمكن الفوز في مثل هذه الظروف على لاعب كستانيسلاس»، مضيفاً: «انها خيبة امل فعلاً، لأنه لا أحد يودّ أن يفقد مباراة بمثل هذه الطريقة. يجب أن أعمل بقسوة حتى دورة مدريد».
وبخسارته، سيتنازل موراي عن المركز الثاني في تصنيف اللاعبين المحترفين، الذي سيصدر الاثنين المقبل لمصلحة السويسري روجيه فيديرر.
ولم يكن التشيكي توماس برديتش الرابع أفضل حالاً من موراي حيث ودّع المسابقة اثر خسارته أمام الايطالي فابيو فونيني 4-6 و2-6.
وكان الوضع مغايراً بالنسبة إلى الإسباني رافايل نادال الثالث، حيث بلغ الدور ربع النهائي بفوزه على الالماني فيليب كولشرايبر السادس عشر 6-2 و6-4.
ووصف «الماتادور» مباراته أمام كولشرايبر بأنها كانت أصعب من مباراته السابقة أمام الأوسترالي مارينكو ماتوزيفيتش، قائلاً: «نعم، المباراة كانت أصعب من لقاء يوم أمس. كولشرايبر لاعب جيد فعلاً، إنه شامل ويستطيع اللعب في جميع المناطق. لقد كان هناك بعض الخطورة في البداية، لكنني اعتمدت جيداً على ارسالي».
ويواجه نادال في الدور المقبل البلغاري غريغور ديميتروف، الفائز على الالماني الآخر فلوريان ماير 6-2 و6-4.
وصعد الفرنسي جو ويلفريد تسونغا السادس الى ربع النهائي بعد تغلبه على النمسوي يورغن ميلتسر 6-3 و6-0، كما حذا حذوه الفرنسي ريشار غاسكيه السابع بفوزه على الكرواتي مارين سيليتش التاسع 7-5 و6-4.

نادال بعد فوزه على كولشرايبر (فاليري هاش ـ أ ف ب)

أصداء عالمية

أرشافين يثمل ويفتعل المشاكل!

يعيش النجم الروسي أندريه أرشافين إحدى أسوأ فترات مسيرته حيث غالباً ما يبارح دكة البدلاء مع فريقه أرسنال الانكليزي، وحتى إنه يستبعد عن التشكيلة، حتى وصل الأمر إلى أن يفتح مدربه الفرنسي أرسين فينغر الباب امامه للرحيل عن «استاد الامارات».
ويبدو ان هذا الواقع قد انعكس سلباً على نفسية اللاعب وحياته خارج المستطيل الأخضر، إذ أوردت الصحف الانكليزية أمس مشاهد مصورة من خلال هاتف نقال التقطت لأرشافين وهو مخمور بالكامل ويحاول الدخول بالقوة إلى أحد الملاهي الليلية في لندن، فيما بدا صديق له وهو يحاول تهدئته من أجل عدم الاشتباك مع الحراس.

كيهل يمدّد عاماً إضافياً مع دورتموند

أفاد بوروسيا دورتموند الالماني أنه مدّد عقد قائده سيباستيان كيهل لموسم إضافي ليستمر الارتباط بين الطرفين حتى 2014.
وقال لاعب منتخب المانيا السابق والموجود في دورتموند منذ 2002 في بيان: «أصبحت أنتمي الى النادي والى الفريق والى المشجعين والى المدينة منذ مدة طويلة»، مضيفاً: «أنا سعيد لأنني سأكون جزءاً من هذا النادي الجميل حتى 2014 على الاقل، وسيسمح لي بقيادة الفريق والاستمرار في تحقيق الانجازات».

برشلونة يضيف ماليزيا الى جولته الآسيوية

ذكر منظمون أمس أن برشلونة الاسباني سيخوض مباراة ودية أمام تشكيلة ماليزية في استاد «بوكيت جليل» الذي تبلغ سعته 100 ألف مشجع في كوالالمبور في العاشر من شهر آب المقبل. وستكون هذه المباراة الاولى للنادي الكاتالوني في ماليزيا، وهو سيلعب في الصين في الثالث من آب، ثم تايلاند بعدها بأربعة أيام خلال جولته الآسيوية قبل بداية الموسم الجديد.

طيران الإمارات راعياً لقميص ريال مدريد

سترعى شركة طيران الإمارات قميص ريال مدريد الإسباني اعتباراً من الموسم المقبل ولمدة أربع سنوات، لتحل بدلاً من شركة «بي وين» للمراهنات، على أن يتم توقيع العقد رسمياً في نهاية الشهر الحالي على هامش مباراة إياب الدور نصف النهائي من مسابقة دوري أبطال أوروبا ضد بوروسيا دورتموند الألماني، بحسب ما علمت وكالة «فرانس برس» من مصدر موثوق. وقال المصدر: «سيتم التوقيع في 30 الشهر الحالي بحضور مسؤولين رفيعي المستوى من جانب الطرفين في العاصمة الاسبانية مدريد»، لكنه رفض الافصاح عن قيمة العقد واكتفى بالقول إنه «يتناسب مع سمعة النادي الملكي ويتماشى مع ميزانية طيران الامارات والسوق الحالية». من جهة ثانية، كشف المصدر أنه سيتم تجديد العقد مع باريس سان جيرمان الفرنسي في القسم الثاني من شهر أيار المقبل (على الأرجح في 17 منه)، وأوضح «أتممنا جميع معاملات العقد الجديد الذي سيربطنا بنادي العاصمة الفرنسية، ولم يبق سوى التوقيع الذي سيتم الشهر المقبل».

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 19 نيسان 2013 العدد 1984

لائحة الـ«تايم»: مئة شخصية بسبعة وجوه

نادين كنعان

في الذكرى العاشرة لإطلاقها اللائحة السنوية لأكثر مئة شخصية تأثيراً في العالم، كشفت مجلة «تايم» الأسبوعية أمس أنّها ستخصّص سبعة أغلفة لهذه الشخصيات، حيث ستحتلّ الناشطة الباكستانية ملالا يوسف ضي (1997ـ الصورة) أحدها. طفلة وادي سوات هزمت حركة «طالبان» في عقر دارها، بعدما خافوها واستهدفوها برصاصتين، واحدة في الرأس والثانية في الرقبة (الأخبار 2012/10/12). لكنّها اليوم موجودة في المدرسة، مسقطةً كلّ حسابات الحركة الإسلامية التي لم تنجح في شيء سوى في تكريسها رمزاً عالمياً. في نصّها الذي نشر في الـ«تايم» أمس، رأت الصحافية الأميركية تشيلسي كلينتون أنّ ملالا تثبت من خلال مذكّراتها أنّها تتحمّل (تلقائياً) مسؤولية تحوّلها إلى «رمز للشجاعة ومثل أعلى لكل الفتيات». ورغم أنّ المذكّرات ما زالت في بدايتها، تهدف إلى لفت النظر إلى معاناة أكثر من 61 مليون طفل في العالم محرومين من التعليم.

في 29 نيسان (أبريل) الحالي، ستطل علينا المجلة البريطانية بأغلفة أخرى تتصدّرها مجموعة من الشخصيات البارزة في مجالها. مغني الراب الأميركي الشهير Jay-Z سيكون أحد الأبطال عن فئة «الجبابرة» (Titans)، علماً بأنّ اسم زوجته النجمة بيونسيه (31 عاماً) مدرج ضمن لائحة «الرموز» (Icons). «هذا الرجل يثبت أنّ «الحلم الأميركي» لا يزال حيّاً وبخير». بهذه الكلمات وصف محافظ نيويورك مايكل بلومبرغ ابنها البالغ 42 عاماً. ويعلل بلومبرغ رأيه في المقال التعريفي الذي كتبه عن Jay-Z بأنّه يجسّد الكثير من الصفات التي تظهر حقيقة «التفاحة الكبيرة».

وعن الفئة نفسها، سيظهر مؤسس شركة SpaceX لتكنولوجيا الفضاء إلون موسك (1971) على غلاف خاص، فيما يحصل عضو مجلس الشيوخ الأميركي راند بول (50 عاماً) على مساحته عن فئة «الروّاد» (Pioneers). الممثلة الأميركية الشابة جينيفر لورانس (22 عاماً) تحتل بدورها أحد الأغلفة عن فئة «الفنانين» في الوقت الذي تولّت فيه الممثلة جودي فوستر التعريف بها: «أذكر يوم كنت أتجوّل في كواليس فيلم Winter's Bone، وقلت لنفسي: هذه الفتاة ممثلة جيّدة. ثم قلت: يكفي أن تبقى على طبيعتها». وسيكون للنجم السينمائي والناشط الهندي أمير خان (48 عاماً) غلافه أيضاً، بعدما أدرج اسمه ضمن فئة «الروّاد»، وستأخذ بطلة التنس الصينية لي نا (31 عاماً) المرشحة عن فئة «الرموز» نصيبها في الغلاف أيضاً.

بعيداً عن الأغلفة (تصوير مارك سيليغر)، فإنّ «الرموز» في لائحة الـ«تايم» كثر، أبرزهم الممثل البريطاني دانيال داي لويس (1957)، ومغني البوب الأميركي جاستن تيمبرلايك (32 عاماً) وزميلته كريستينا أغيليرا (32 عاماً)، إضافة إلى دوقة كامبريدج كيت ميدلتون (31 عاماً)، ورئيس الجمهورية التونسية المنصف المرزوقي (1945)، ونجم كرة القدم الإيطالي ماريو بالوتيللي (1990) الذي انضم أخيراً إلى صفوف نادي «ميلان»، فضلاً عن سيّدة أميركا الأولى ميشال أوباما (1964). لا يظنن أحدٌ أنّ الأميركية الأولى تخلّت عن حب حياتها في هذه المناسبة. الرئيس الأميركي باراك أوباما مُدرج أيضاً ضمن الشخصيات المئة من موقعه كـ«قائد عظيم»، يقابله خصمه الكوري الشمالي كيم جونغ أون. أمّا زينة اللائحة فهو الظاهرة الإعلامية المصرية باسم يوسف (39 عاماً)، الذي اختارته المجلة العريقة ضمن من قادوا تجارب رائدة. هنا، خطّ مثله الأعلى النجم الكوميدي الأميركي جون ستيوارت كلمات قليلة تختصر شخصيّته: «باسم يوسف يؤدي عملي في مصر، مع فارق أنّه موجود في بلد ما زال يختبر حريّته اليانعة»، قبل أن يختم قائلاً: «إنّه بطلي».

نزيه أبو عفش

يوميات ناقصة

جثة لائقة

إذا كان ما يسقطُ ويشيب هو شَعري
وما يصدأُ ويذوب هي عظامي ولحمي
وما يهترئُ ويذبلُ ويتفتّت
هي أسناني وشهوتي وأحلامي،
فإذن ماشأنهم بي ؟
أولئك الذين، كلما أبصروني،
يُخرِجون صورةَ شبابي القديم
ويصرخون في وجهي:
أيها المارقُ الوغد ! أنتَ تتغيّر.

تُرى
غداً، حين يصير ما لا مهربَ منه،
هل سيأذنون لي بالذهاب إلى الموت بهذا الجثمان التالف؟
أم أنهم -عشاقَ الشبابِ الخالد والدياناتِ الخالدة-
سيشترطون عليَّ الدخول
بجثةٍ أنيقةٍ ويانعةٍ
صالحةٍ لمواجهةِ الآلهةِ في إيوانِ الأبديةْ؟!..

2011/2/21

حق التسلية

بسببِ أنه شديدُ الضجرْ
بسببِ أنه مُبغِضٌ لكلّ ما يُؤْلَف ويُعتادْ
بسببِ أنه عاجزٌ عن إبداءِ الولاء
لأيِّ عقيدةٍ وأيّ ربّ
بسببِ أنهُ : هو، لا سواه.....؛
صار يحلمُ أنْ يفيقَ ذات صباح
فيجدَ الأشجارَ وقد صارت حمراء،
والسماواتِ برتقاليّةً،
والأرضَ مبسوطةً ومُجَعّدةً كورقةِ النعي،
والناسَ كائناتٍ صغيرةً لطيفةً
قابلةً للتربيةِ في الأقفاص،
والعصافيرَ كائناتٍ قادرةْ
تتغذّى على الفولاذِ، والإسمنتِ المسلّحِ، وصولجاناتِ الأباطرةْ.

نعم! هو حقُّ التسليةْ.

2011/2/21

نادي القدامى في «كان 2013»

في العام الماضي، انتزع المعلّم النمسوي مايكل هانيكي السعفة الذهبية عن رائعته «حبّ»، فماذا عن هذه السنة؟ الدورة 66 من «مهرجان كان السينمائي الدولي» التي تستمرّ من 15 حتى 26 أيار (مايو) المقبل، كشفت أمس عن لائحة الأفلام المتنافسة في المسابقة الرسمية التي يترأس لجنة تحكيمها ستيفن سبيلبيرغ. ما يميّز هذه الدورة الجديدة من المهرجان العريق هو حضور قوي للكبار الذين نالوا جوائز في الدورات السابقة. الأخوان كوين اللذان نالا السعفة عام 1991 يعودان بشريطهما Inside Llewyn Davis الذي يرصد سيرة مغني فولك في قرية غرينويتش النيويوركية في الستينيات. وفي أجواء الغناء، يدور شريط ستيفن سودربيرغ (السعفة الذهبية عام 1989) الذي يحمل عنوان «خلف الشمعدان» مع مايكل دوغلاس ومات دايمون. أيضاً، يرصد العمل الحياة الصاخبة التي تميز بها المغني وعازف البيانو ليبرايس وعشيقه الشاب. أصغر فرهادي، أحد أبرز رموز السينما الإيرانية المستقلة، يسابق بفيلمه «الماضي» الذي يجمع نجمين، هما: بيرينيس بيجو والجزائري الفرنسي طاهر رحيم ليحكي قصة مواطن إيراني عالق في قضية طلاقه. أيضاً، يشارك ستة مخرجين فرنسيين في السابق، من بينهم الفرنسي البولوني رومان بولانسكي («فينوس ذات الفراء» مقتبس عن رواية مازوخ الشهيرة)، وفرنسوا أوزون بـ«شابة وجميلة»، وفاليريا بروني تيديشي شقيقة كارلا بروني (قصر في إيطاليا) وأرنو دي باليير (مايكل كولهاس). كما يشارك التونسي الفرنسي عبد اللطيف قشيش ليقدّم «حياة أديل». وفي الـ 52 من عمره، يعود أرنو ديبليشان إلى الكروازيت ليقدّم «جيمي ب» مع ماتيو أمالريك وبينيسيو ديل تورو. العمل دراما نفسية عن أحد المحاربين القدامى في الحرب العالمية الثانية. أما الافتتاح فسيكون مع شريط «غاتسبي العظيم» للمخرج الأوسترالي باز لورمان الذي يؤدي بطولته ليوناردو دي كابريو.